

جورج بهجوري:  
غابت الحرية فضاء  
فن الكاريكاتير

17ص



عمتنا  
النخلة العربية  
على لائحة اليونسكو

20ص



الجيش الليبي  
يتقدم لاستعادة  
طرابلس

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/12/13

16 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11557

Friday 13/12/2019

42nd Year, Issue 11557

## باسيل يهاجم سعد الحريري ويعاتب أمل وحزب الله

بيروت - اعتبر رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أنه يتعرض لـ"اغتيال سياسي"، معلنا اعتراضه على تشكيل رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري لحكومة لبنانية جديدة تضم سياسيين واختصاصيين. واتهم باسيل في مؤتمر صحافي، الحريري بممارسة سياسة "أنا أو لا أحد" وعبء على "أمل" و"حزب الله" طرفي الثنائي الشيعي بسبب قبولهما حكومة برئاسة الحريري يكون هو خارجها.

واقترح باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

وقال باسيل في مؤتمره الصحافي الذي عقده الخميس في بيروت أن يسمي الحريري رئيسا للوزراء بصفة كونه ممثل السنة في لبنان، على أن تقتصر هذه الحكومة على وزراء اختصاصيين.

## الانتخابات الرئاسية في الجزائر: مخاض عسير بين مازق وأزمة

انتخابات ترفع شعار الأمن ولامبالاة بالبرامج السياسية

صابر بليدي



لا للتصويت!

ويرى متابعون للشأن السياسي الجزائري أن الرئيس القادم سيكون أمام تحديات كثيرة، ولا يستبعد أن يكون سقوطه هو أحد المطالب التي ستترفع لاحقا من طرف المناهضين للسلطة، باعتباره نتيجة لمناورات السلطة المرفوضة، وهو ما يجعله جزءا من الأزمة وليس حلا للخروج من الأزمة التي تخيط فيها، لإسمايا وأن شرعيته ستكون مهترزة من أول يوم يستلم فيه مهام رئاسة الدولة. وسيكون القادم الجديد إلى قصر المرادية، بين سندان رفض شعبي يمثله تيار الرفضيين للانتخابات، ومطردة السلطة الفعلية التي رسمت خطوطا حمراء ولا تريد ترك الحبل على الغارب كما كان مع الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، حيث تم تقييده ميكرا بتعاقدات وانفاقيات استراتيجة مع شركاء من الوزن الثقيل.

أخبار  
الجزائر تنتخب رئيسها  
في أجواء من التوتر والمقاطعة

وقسنطينة ومدن أخرى. وفي منطقة القبائل، وهي مركز رئيسي للاحتجاجات ضد النخبة الحاكمة، دمر محتجون صناديق الاقتراع في مدينة بجاية وخرجوا إلى الشوارع في بلدة حيزر وهم يهتفون "لا للتصويت" بينما كانت مراكز الاقتراع مغلقة. ولم توفق السلطة في التعبئة القوية لترميم الاستحقاق الانتخابي، وتسويق الصورة التي تريدها للرأي العام، بسبب المقاطعة الواسعة للاستحقاق وحتى شله تماما في بعض المناطق والمحافظات، وتزامنه مع احتجاجات ومظاهرات عاشتها العديد من المدن على غرار العاصمة والبويرة وتيزي وزو، رغم "الإنزال الأمني" غير المسبوق. وحسب إحصائيات السلطة المستقلة (الهيئة) للانتخابات، فإن نسبة المشاركة تراوحت بين الأقل من واحد بالمئة وبين 20 بالمئة في منتصف نهار الاقتراع، وكانت الولايات الجنوبية التي تضم تواجدا كثيفا لوحدات الجيش على غرار بشار وتيندوز وتمنراست هي الأعلى، بينما كانت أقل من واحد بالمئة في محافظة تيزي وزو.

المشاركة في الاقتراع من أجل مرور الجزائر إلى شاطئ الأمان وعودة الاستقرار، على اختيار هذا البرنامج أو المرشح. وتوحي نتائج التصويت بالورقة البيضاء أو الأصوات الملقاة، بأن المصوتين بتلك الطريقة رغم وصفهم بـ"السليبين"، إلا أن مشاركتهم في الاستحقاق تبدو تعاطفا مع الوضع الحساس الذي تمر به البلاد، أكثر من رغبتهم في دعم أحد المرشحين أو البرامج السياسية. ويتنافس في الانتخابات خمسة مرشحين هم عبدالمجيد تبون وعلي بن فليس وكلاهما رئيس وزراء سابق وعزالدين ميهوبي وزير الثقافة السابق ووزير السياحة السابق عبدالقادر بن قريبة، وعبدالعزیز بلعيد العضو السابق في اللجنة المركزية لجبهة التحرير. وخرج الآلاف من المتظاهرين وسط العاصمة الجزائرية ضد إجراء الانتخابات، متحدين الانتشار الكثيف لقوات الشرطة. وظهرت لقطات مصورة نُشرت على الإنترنت متظاهرين آخرين في وهران

الجزائر - توحى المؤشرات بان الانتخابات الرئاسية في الجزائر ستكون محطة انتقال من أزمة إلى أزمة، في وقت بدا فيه وبشكل واضح أن الاستحقاق، الذي راهنت عليه السلطة للخروج من مازق الحراك الشعبي، سيكون ميلادا لأزمة جديدة، وأن هاجس الشرعية الشعبية سيلحق الرئيس القادم. وانخفض سقف انتظارات جزائريين التقت بهم "العرب" في محيط مكاتب الاقتراع بضاحية الدار البيضاء بالعاصمة، إلى حدود غير متوقعة، تم خلالها التنازل عن كل الطموحات والانشغالات التي عادة ما يرفعها النخبون في أي استحقاق، لقناعة هؤلاء بأن الأولوية الوحيدة الآن هي الخروج من المازق السياسي. وترى الحاجة فاطمة (76 عاما) أنها خرجت إلى الاقتراع من أجل "إنقاذ الجزائر من الأخطار المحدقة بها، والخروج من الأزمة التي تتخبط فيها منذ عدة أشهر".

وعن سؤال بشأن ترقيتها للرئيس القادم للبلاد، أبدت الحاجة فاطمة زهدا كبيرا في مختلف المطالب والانشغالات، واكتفت بـ"الأمن والاستقرار". وأفاد شهود عيان، في محافظتي تيزي وزو والبويرة بمنطقة القبائل، بأن السلطة استعانت بأفراد الجيش بالزي المدني ودفعت بهم إلى مكاتب الاقتراع لإيهام الرأي العام بأن المقاطعة هي مجرد شعارات فارغة، وأن تعزيزات وصلت ليل الاقتراع إلى المدينتين المذكورتين، إلا أن ذلك لم يجد نفعاً أمام المقاطعة الشعبية غير المسبوقة للاستحقاقات الانتخابية.

وصرح أحد المشرفين على العملية الانتخابية في ضاحية الدار البيضاء بالعاصمة، لـ"العرب" بأن "الأهم بالنسبة للتنظيم والمنظمين هو توفير الأجواء العادية للعملية، وأن الأولوية الآن هي للأمن والهدوء، ومرور الاستحقاق إلى بر الأمان"، في إشارة إلى مخاوف تسود من الانزلاق إلى العنف والفوضى. وباستثناء بعض الأنصار والمتعاطفين المنخرطين في البداية الانتخابية لهذا المرشح أو ذاك، فإن انطبعا واسعا سجلته "العرب" لدى الكثير من الجزائريين، حول أولوية

## مرشح لخلافة عادل عبدالمهدي يعتبر المحتجين قرودا وقطاع طرق

تسجيل صوتي مسرّب لعزت الشابندر يكشف حجم خوف السياسيين من الانتفاضة العراقية

لم ينل حظوة في استلام موقع سياسي في الدولة فإنه كان ولا يزال يعتبر نفسه رجلا يحتاج السياسيون إلى نصيحته". واعتبر أن ما صرح به الشابندر هو ما يمكن أن يقوله أي فرد من أفراد النظام بعد أن تسرب إليهم الشعور بقرع هزيمتهم وأن الحماية الإيرانية لم تعد نافعة، مشددا على أنه لولا تمكن ذلك الشعور منه لما صار يُسَمَّن في ضرورة للرد على المتظاهرين الذين وصفهم بصفات يمكن تعميمها من وجهة نظره على الشعب العراقي كله. ويقول نشطاء إن معظم أركان الطبقة السياسية يفكرون بطريقة الشابندر عندما يتعلق الأمر بنظرتهم إلى المتظاهرين.

مع اقتراب الأطراف من تسمية شخصية تحظى بتوافق مختلف القوى، بانتظار التعرف على ردة فعل المتظاهرين عند الإعلان عن اسم المرشح. وقال الكاتب العراقي فاروق يوسف إن الشابندر إذ يشتم المتظاهرين في هذه الأوقات الحرجة، التي يمكن أن تؤدي إلى فقدانهم الامتيازات التي يتمتع بها، فإنه يعيد انخراطه في الطبقة السياسية التي يسخر منها. وأضاف يوسف في تصريح لـ"العرب" أن التاريخ الشخصي للشابندر المعروف بطرح نموذج لما صار يُسَمَّن في العراق بـ"سياسي الصدفة" الذين أُلقت بهم عجلة الاحتلال الأميركي على مقاعد الحكم، مضيفا "وإذا ما كان الشابندر

إثارة للجدل، إذ سجل تحولات سياسية حادة وضعت في خانة النفعيين. ويقول نشطاء إن الشابندر هو أحد الرموز الذين عاصروا جميع مراحل الفصل في التجربة العراقية، بعد 2003، إذ كان نجما بارزا في كل منها، بالنظر إلى قدرته الفريدة على تغيير جلده. وجاءت الصفة المرتبطة بالشابندر، بالنزاع مع أبناء عن كيانية انتهاء المشاورات السياسية المتعلقة باختيار رئيس الوزراء الجديد، خلال اليومين القادمين، إلى التوافق على شخصية لم يسبق لها المشاركة في أي من الحكومات التي تعاقبت على إدارة البلاد منذ 2003. وقالت مصادر مطلعة إن مشاورات اختيار خليفة عبدالمهدي تشهد انفراجة،

لواطة"، وأنهم يتناولون المخدرات ويمارسون الزنا ليل نهار، مستغريا من الساسة ورجال الدين الذين يرسلون رسائل سرية إلى المتظاهرين يؤكدون فيها وقوفهم إلى جانبهم، فيما قال إن أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الموجودين في الموقع نفسه هم قتلته وسراق. والشابندر هو أحد أكثر الشخصيات السياسية العراقية

بتشكيل الحكومة الجديدة، لكنه نفى، وقال إنه سيرفض لو عرض الأمر عليه. وقال الشابندر "ضمن لافتة صور لشخصيات، صورتي من بينها مع تعليق مفاده أنها مرفوضة سلفا من قبل (أبطال) المطعم التركي علما أنني لست مرشحا ولا بمرشح ولن أرشح". وأضاف "لا تشرفني زعامة القرد ممن كتب هذه اللافتة أو علقها أو أمرهم بها من مافيات الصراع على السلطة والفساد والقتل"، معتبرا أن المتظاهرين الذين يسيطرون على المطعم التركي هم "قطاع طرق وسفلة"، وأن الطبقة السياسية منحنية لهم. واتهم الشابندر المتظاهرين في المطعم التركي بأنهم "خسارة قماره

بغداد - كشف تسجيل مسرب لحديث أدلى به السياسي العراقي المخضرم عزت الشابندر بشأن المتظاهرين، عن الزاوية التي ينظر منها الطيف السياسي إلى حركة الاحتجاج التي تطالب بإسقاط النظام الحاكم في البلاد. وغضب الشابندر عندما شاهد صورته وقد رفعها المتظاهرون على المطعم التركي المطل على ساحة التحرير، بعدما شطبوا عليها بالعلامة "X" للدلالة على رفضهم ترشيحه المفترض لمنصب رئيس الوزراء، خلفا للمستقل عادل عبدالمهدي. وتسرب اسم الشابندر على أنه أحد خمسة مرشحين عرضوا على رئيس الجمهورية برهم صالح لتكليف أحدهم

## إسرائيل تراهن على حلفاء «الطاقة» لإجهاض خطط أردوغان

تل أبيب تتجنب فتح معركة مباشرة مع أنقرة لتفادي تشتيت الأنظار عن طهران



## العثمانيون الجدد

يستبعد أن تكون لإسرائيل خياراتها التي قد تستدعي تقديم دعم غير مباشر لصالح هذه الخيارات. ويرى مراقبون أن إسرائيل التي تحظى بغطاء دولي واضح في حركتها العسكرية ضد أي أخطار إيرانية تهددها في المنطقة، حريصة على عدم الانخراط في الورشة الليبية التي تتنافس داخلها دول تعتبر إما حليفة لإسرائيل وإما تتمتع معها بعلاقة جيدة مثل روسيا.

وعلى الرغم من ضجيج النزاعات التي يشي بها هذا الجدل الجديد في حوض البحر المتوسط، إلا أن الأمر قد يكون مقدما وشرطا من شروط بروز مشهد تعاوني آخر تضطر من خلاله كافة دول المنطقة إلى التوصل إلى تفاهات جديدة لمصلحة حسن استغلال الثروة الطاقية في هذه المنطقة. واستبعد كارتشر تورط إسرائيل مباشرة في النزاع الليبي دون أن

يشكل منفرد أو جماعي تأسيس لقيام منظومة أمنية رادعة تفرض أمرا واقعا مدافعا عن مصالح الدول المنتجة للغاز في شرق المتوسط. ولفلت كارتشر إلى «أن التقارب الإسرائيلي-اليوناني، الذي جاء من مُنطلق دفاعي، يُمكن أن يُفسره تركيا كانه عدوان عليها، أو من الجهة الأخرى، عندما تتحالف تركيا مع ليبيا دفاعيا، يُمكن أن تُفسره اليونان عدوانا عليها».

خفض آخر  
للتصنيف الائتماني  
يعمق جرح لبنان

بيروت - خفضت الخميس وكالة فيتش تصنيف لبنان الائتماني للمرة الثالثة في عام واحد، محذرة من أنها أصبحت تتوقع أن يبعد البلد المكروب إلى إعادة هيكلة ديونه أو التخلف عن السداد. ومن شأن التخفيض أن يزيد من حجم الضغوط على الطبقة السياسية العاجزة عن الاتفاق على تشكيل حكومة تتولى عملية إنقاذية لاقتصاد البلاد المنهار، في الوقت الذي يستمر فيه المحتجون في الضغط من أجل حكومة تكنوقراط. وعزت فيتش قرارها خفض التصنيف إلى اعتقادها أن إعادة الهيكلة أو التعثر أصبحا «مرشحين نظرا إلى الضبابية السياسية الشديدة والقيود المفروضة عمليا على حركة رؤوس الأموال وتضرر الثقة في القطاع المصرفي». وحذرت من أن «تعاظم مؤشرات الركود والقيود على سحب الودائع المصرفية ونقص السلع وخطر حدوث المزيد من الاضطرابات الاجتماعية، وتقنين الدولار لإعطاء الأولوية لسداد الدين الحكومي، قد يتحول (كل ذلك) بدرجة أكبر إلى قضية مشحونة سياسيا». ويعادل الدين العام للبنان حوالي 150 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي وهو من أثقل أعباء الديون في العالم. وكان عجز العام الماضي يعادل نحو 11.5 بالمائة من الناتج الإجمالي، ومعدلات النمو الاقتصادي ضعيفة منذ سنوات. وهذا الأسبوع، حذر وزير المالية في حكومة تسيير الأعمال من تراجع حاد في الإيرادات، ما يعني أن عجز العام الحالي سيكون أكبر بكثير مما كان متوقعا.

## نقل اللجنة الدستورية إلى دمشق بين رغبة الحكومة وتمنع المعارضة

وتعد تركيا حاليا الراعي الرسمي للمعارضة السياسية والعسكرية في سوريا، ورغم أنها تدرك أن المشروع الذي راхنت عليه لإسقاط النظام السوري فشل، بيد أنها تحاول جاهدة الإبقاء على جملة من الأوراق لفرض نفوذها في سوريا. ودعا قائلن الحكومة السورية إلى صرف النظر عن الخطوات التي من شأنها القضاء على أرضية المفاوضات، التي ستقود إلى السلام والاستقرار السياسي في سوريا، مشددا على أن الحل النهائي في سوريا سيكون -حتمًا- عبر مرحلة سياسية انتقالية. وذكر قائلن أن تركيا تدرك جيدا سبب سعي النظام لإفشال اللجنة الدستورية «لأن النظام يتحرك انطلاقا من القلق من صدور قرار ملزم من اللجنة قد لا يكون في مصلحته». وأوضح أن المرحلة التي ستعقب إتمام اللجنة الدستورية عملها هي تنظيم انتخابات في سوريا. وانطلقت أعمال اللجنة الدستورية السورية في جنيف، في 30 من أكتوبر، تحت رعاية الأمم المتحدة، بعد أشهر من الجدل بشأن تركيبته. وتتكون اللجنة الدستورية من 150 عضوا، مقسمة مناصفة بين ممثلين عن الحكومة السورية، وممثلين عن المعارضة وممثلين عن المجتمع المدني تولت الأمم المتحدة اختيارهم. ولا يزال الهدف الرئيسي لأعمال اللجنة خاضعا للتأويلات، فالنظام يصر على أن يكون هدفا إجراء تعديلات على الدستور القائم بما لا يمس من جوهر النظام السياسي، في المقابل تصر المعارضة على صياغة دستور جديد.

بحسب العريضي، أن «هناك العديد من الأهداف التي يتطلع النظام إلى تحقيقها، من وراء هذه الدعوات، علما بأن مكان انعقاد اللجنة جاء بناء على رغبة الأمم المتحدة». وأضاف في تصريحات صحافية أن «مطلب النظام بنقل عمل اللجنة إلى دمشق، واحد من العراقيل الكثيرة التي يضعها أمام عمل اللجنة الدستورية»، وأشار إلى تعارض نقل عمل اللجنة إلى دمشق مع ما تم الاتفاق عليه أمميا، حول تشكيل اللجنة وعملها ومكانه. وعزا العريضي سبب رفض المعارضة لنقل أعمال اللجنة إلى «الهواجس الأمنية التي قد ترتب على ذهاب أعضاء وفد المعارضة إلى دمشق، معتبرا أن ذلك لا يشكل بيئة مناسبة لمناقشة الدستور». ويقول محللون إن موقف المعارضة يتسق مع موقف القوى الإقليمية الداعمة، وفي مقدمتها تركيا التي ترفض تمكين النظام السوري من أي انتصار مجاني. وهاجم المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قائلن، الخميس ما اعتبرها خطوات النظام السوري الساعية لتقويض عمل اللجنة الدستورية. وجاء ذلك في مؤتمر صحافي لقائلن، أثناء انعقاد اجتماع مجلس الوزراء التركي برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، في المجمع الرئاسي في العاصمة أنقرة. وقال قائلن إن اجتماع اللجنة الدستورية الأخير لم يجر عن النتائج المرجوة، بسبب عراقيل مصدرها النظام السوري، معبرا عن إدانة بلاده بشدة لتقويض عمل اللجنة الدستورية من خلال فرض النظام إهلاماته.

إسرائيل تعتبر أحد المتضررين المباشرين من الاتفاقية التي أبرمتها تركيا مع حكومة الوفاق الليبية، بيد أنها وعلى خلاف مصر وقبرص واليونان تركز إلى الصمت الذي يحمل معه عدة تفسيرات لعل من أهمها انشغال تل أبيب بأزمته السياسية وعدم رغبتها في تشتيت الجهود عن العدو رقم واحد «إيران».

وتحتفظ مراقبون على إعطاء أي تصور حول شكل التحرك الذي ستقوم به إسرائيل للتعامل مع الوضع الجديد الذي تفرضه الاتفاقية الأخيرة بين أردوغان والسراج، لكنهم يتوقعون أن يتصاعد الموقف الإسرائيلي في رفض سياسة الأمر الواقع اتساقا مع الاتفاقات المبرمة سابقا مع اليونان وقبرص وإيطاليا كما تفاهاتا مع مصر لإدارة سوق الغاز الواعد شرق المتوسط. وينقل عن أوساط دبلوماسية إسرائيلية أن الحكومة الإسرائيلية تنظر بارتياح إلى المواقف المنسقة بين مصر وقبرص واليونان، وتنتظر بعين الرضا إلى موقف اليونان التي قامت بطرد سفير ليبيا لديها، واستدعت السفير التركي لجلسة توبيخ، مطالبة إياه بالإطلاع على تفاصيل الاتفاق الذي أبرمه أردوغان مع حكومة طرابلس. وتراقب إسرائيل تطور الموقف المصري الذي رفض الاتفاقية واعتبر أنها تتجاوز صلاحيات حكومة السراج. وتسعى إسرائيل للتركيز في مقاربتها للأزمة الحالية على ما من شأنه النيل من خططها في قطاع الغاز دون الدخول في السجال الحاصل حول الوضع في ليبيا. وتأخذ إسرائيل بعين الاعتبار تعقد الوضع الليبي ووجود مصالح إقليمية ودولية متعارضة في شأن ليبيا. وتراعي إسرائيل تعارض المواقف الأميركية الروسية كما تعارض تلك التركية المصرية-الخليجية، كما تعارض المصالح الفرنسية الإيطالية بشأن راهن ومستقبل ليبيا.

وفي معرض الرد على التساؤل حول طبيعة الرد الإسرائيلي المتوقع على المسؤولين الأتراك، الذين يرفضون مد أنبوب الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا، قال كارتشر إن «الإمر ليس متعلقا بإسرائيل وحدها، فإسرائيل حتى الآن لا توجد بها حكومة من جهة، وهي جزء من حلف ومُعسكر كامل من جهة أخرى. ولكنني أعتقد أن مشكلة كهذه، يمكن حلها بواسطة مؤتمرات إقليمية، أو وساطات عبر منظمات إقليمية، وهو ما لا نراه حتى الآن، ما سيؤدي إلى ازدياد التوتر بين المعسكرين». ويرى مراقبون أن المناورات العسكرية التي تجريها الدول المعنية

بالتقارب مع الحكومة التركية عام 2016. إلا أن المخاوف الأوروبية من الاستخدام السياسي للغاز من قبل أردوغان، أدت لإلغاء المشروع وتحويل الأنبوب ليمر عبر اليونان بتكلفة مضاعفة، ويشمل المشروع البديل تصدير الغاز القبرصي المستخرج مع الغاز الإسرائيلي في نفس الأنبوب.

وتأتي خطط إسرائيل في هذا الصدد بالتنسيق مع الدول المعنية في المنطقة. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد توصلت إلى اتفاقات مع كل من إيطاليا واليونان وقبرص تقوم بموجبها إسرائيل بمد أنبوب لنقل الغاز المنتج من الحقول الإسرائيلية داخل المنطقة الاقتصادية الخاصة لإسرائيل باتجاه أوروبا. غير أن الخطط التي أفرجت عنها الاتفاقية التي وقعتها أردوغان مع رئيس حكومة الوفاق الليبية، فايز السراج، تضع المنطقة التي من المفترض أن يمر بها الأنبوب الإسرائيلي داخل المنطقة الاقتصادية الخاصة لتركيا.

الاتفاقية التركية الليبية  
تقلب موازين القوى في  
المنطقة وتغير خرائط إنتاج  
الغاز وتوزيعه وفق المشهد  
الذي أسس لقيام منتدى  
غاز شرق المتوسط

ويرى خبراء في شؤون الطاقة أن الاتفاقية تقلب موازين القوى في المنطقة وتغير من خرائط إنتاج الغاز وتوزيعه وفق المشهد الذي أسس لقيام منتدى غاز شرق المتوسط الذي أعلن عنه في يناير الماضي في القاهرة. وعليه فإن إسرائيل باتت متضررة بشكل مباشر من تلك الاتفاقية شأنها في ذلك شأن بقية الدول الأخرى أي مصر واليونان وقبرص.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن خبير العلاقات الدولية الإسرائيلي، الدكتور حين كارتشر، استيعاده

إسرائيل تعتبر أحد المتضررين المباشرين من الاتفاقية التي أبرمتها تركيا مع حكومة الوفاق الليبية، بيد أنها وعلى خلاف مصر وقبرص واليونان تركز إلى الصمت الذي يحمل معه عدة تفسيرات لعل من أهمها انشغال تل أبيب بأزمته السياسية وعدم رغبتها في تشتيت الجهود عن العدو رقم واحد «إيران».

وتجنب المسؤولون الإسرائيليون إبداء أي موقف حيال الجدل المنذع بشأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وحكومة الوفاق التي تسيطر على العاصمة الليبية طرابلس. وذكرت دوائر إسرائيلية أن حكومة تصريف الأعمال برئاسة بنياامين نتانياهو تراقب السجال عن كثب مستفيدة من جهة دولية تتشكل ضد هذا الاتفاق وضد خطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في شرق البحر المتوسط. وتعد إسرائيل أحد المتضررين المباشرين من الاتفاقية المثيرة للجدل والتي ستؤثر سلبا على خطط تل أبيب في التنقيب عن الغاز ومد خط أنابيب إلى أوروبا.

ووفق مصادر دبلوماسية، فإن إسرائيل لن تدلي بدلوها مباشرة قبل وضوح ما ستسفر عنه المواقف المنددة التي صدرت عن الاتحاد الأوروبي المتضامن مع قبرص واليونان بصفتها عضوين في النادي الأوروبي، كما التحرك الذي تشاشره مصر لدى بقية البلدان المنتجة أو المرشحة لإنتاج الغاز في مياه شرق المتوسط. ولا تخفي المصادر الدبلوماسية أن أحد أسباب التزام الصمت هو الأزمة السياسية الداخلية في إسرائيل التي تشل العمل الحكومي، ما يؤجل التعامل مع ملفات لا تعتبر عاجلة طالما أن دولاً أخرى تنشط بحوية في ما يتعلق بها، ناهيك عن أن إسرائيل لا تريد فتح معركة فورية مع تركيا فيما كل المؤسسات الأمنية والعسكرية والدبلوماسية تعتبر أن إيران الخطر الأول، وبالتالي يجب تجنب تشتيت الجهود في معارك جانبية. ولا يبدو أن هذا الموقف يلقي قدولا لدى قطاع من الإسرائيليين الذين يحذرون من خطورة الخطط التركية، خصوصا أنه صدرت من أنقرة تصريحات تؤكد أن تركيا لن تسمح لإسرائيل بمد أنبوب الغاز الذي تخطط إسرائيل من خلاله لوصول حقول الغاز لديها بالأسواق في أوروبا. وكان هناك توجه إسرائيلي في السابق بتصدير الغاز إلى أوروبا عبر الأراضي التركية بتكلفة 3 مليارات دولار، وهو ما أدى إلى محاولة حكومة نتانياهو

دمشق - فجر رئيس منصة «موسكو» المعارضة قفري جميل جدا في الساحة السياسية السورية حينما عرض تغيير مكان انعقاد اللجنة الدستورية إلى العاصمة دمشق بدلا من المدينة السويسرية جنيف، وسط مؤيد عن احتشام لهذه الخطوة وأخر معارض بشدة.

يأتي ذلك في الوقت الذي أحجم فيه المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون عن تحديد موعد جديد لانعقاد الجولة الثالثة من اجتماعات اللجنة الدستورية، إلى حين اتفاق الفرقاء على برنامج محدد للمباحثات. وفشلت الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة التي عقدت في جنيف في نهاية نوفمبر الماضي، على خلفية عدم الاتفاق



في موقف دفاعي

# محتجو العراق يحبطون محاولة تشويه حراكهم بافتعال حادثة قتل شاب وصلبه على عمود

## تواطؤ بين رجال الأمن وميليشيا الخراساني في تدبير حادثة ساحة الوثبة ببغداد



مسالمون إلى آخر العمر

المتظاهرين السلميين، مضيفاً أنه بالرغم من الحصيلة الكبيرة للضحايا الذين سقطوا في الاحتجاجات لم تحاول الحكومة العراقية الاعتراف بأي شرعية للمتظاهرين من خلال حمايتهم والدفع نحو عدم تازيم الأوضاع، ولذلك تتحمل الحكومة والبرلمان مسؤولية تدهور الأوضاع الجارية حالياً.

وحرّبت الميليشيات عدّة وسائل لوقف الاحتجاجات من بينها تنظيم احتجاجات مضادة ومفتعلة.

انمنوا الضحك: قيس الخزعلي يردد  
التخلص من الميليشيات القدرة

19 ص

العام بسلمية حراكهم، رغم مسارعة الأطراف المناوئة للحراك باستخدام تلك الأحداث لتشويهه. وقال الإعلامي عمر المنصوري إن الساعات المقبلة ستحمل رسالة تطمينية من قبل المتظاهرين في ساحة التحرير مفادها "حرصهم على ديمومة المظاهرات بسلميتها المعهودة".

وقوله "إن حادثة ساحة الوثبة أمر غير مسبوقة منذ بداية المظاهرات والتي حافظت على سلميتها طوال الأشهر الماضية، حتى مع عمليات الحرق والتخريب التي طالت بعض المؤسسات والتي لم تحمل مطلقاً بصمات

ويروي أحد المتظاهرين أن عنصراً من ميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي كُلف باغتيال ابن عمه المشارك في الاحتجاجات ببغداد، وقد حاول ذلك بالفعل وأطلق النار عليه وهو في الطريق إلى منزل أسرته لكن الطلقة لم تسبب له سوى جرح في ساقه، حيث تمّ إسعافه وإيواؤه بمنزل أحد أصدقائه مخافة التعرّض للقتل على يد ابن عمه. وتوقع متابعون لسير الأحداث في العراق أن يتجاوز المحتجون بحسن تنظيمهم أحداث ساحة الوثبة وأن يثبتوا براءتهم من قتل الشاب وصلبه على العمود الكهربائي وإفئاع الرأي

بعد فشل محاولة افتعال تظاهرات مضادة للحراك الاحتجاجي التلقائي في العراق، تجرّب الأطراف المسكّة بزمام السلطة في البلاد من أحزاب دينية وميليشيات شيعية ابتكار أساليب أخرى لتشويه الحراك السلمي وجره إلى مربع العنف حيث تمتلك تلك الأطراف إمكانية الإجهاد عليه باستخدام العنف نظراً لما بين يديها من سلاح أثبتت في الماضي استعدادها لتوجيهه إلى صدر كل من يشكل تهديداً لمصالح قادتها.

بغداد - دفع فشل جميع محاولات وقف الحراك الاحتجاجي العام في العراق الأحزاب الدينية والميليشيات الشيعية المشاركة في حكم البلاد، إلى توجيه جهودها إلى محاولة اختراق الحراك من الداخل وجره إلى مربع العنف لتشويهه وإيجاد مبرر لإخماده بقوة السلاح.

واهتزّت العاصمة العراقية بغداد، الخميس، على وقع عملية تعليق جثّة شاب يافع على عمود كهربائي، وأنهم متظاهرون بالقبض عليه في ساحة الوثبة وقتله بعد أن بادر لفتح النار من الشباب المحتجين بالساحة ودفعتهم إلى قتل عدد منهم، ليُتَبّن لاحقاً أن ميليشيا سرايا الخراساني، إحدى اشرس الميليشيات الشيعية وأكثرها تطرفاً وتبعية لإيران، هي من زجّت بالشباب القتل في الساحة ودفعتهم لمهاجمة المتظاهرين، وأن الشرطة هي من قتلت الشاب نفسه وسلمت جثته لمجموعة مجهولة لتعليقها على العمود.

### انضباط المتظاهرين ووعيمهم قاداً إلى تجنب الانفعال جزاء المجازر التي ترتكب في حقهم وعدم الانسياق في دوامة العنف

واستغل رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي الحادثة لدعوة القوات الأمنية إلى حمل السلاح "وإعادة هبة الدولة"، تحت عنوان حماية ساحات التظاهر.

وقال في بيان إن "حادثة الوثبة الإجرامي أكد رؤيتنا التي تحدثنا بها كثيراً عن وجود مجموعات منظمة تمارس القتل والترويع وتعطيل الدولة تحت غطاء التظاهر". وتبرّأ المحتجون من العملية التي وصفوها بالقدرة، مؤكدين في بيان أنها مدبّرة بشكل مسبق "وتم الاتفاق عليها لتشويه صورة التظاهرات السلمية التي واجهت الرصاص الحي والقتل والقمع من قبل الميليشيات الإجرامية والقوات

### السعودية ترفع كفاءة منظومتها لمحاربة الفساد

الرياض - أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمراً ملكياً بشأن موافقته على الترتيبات التنظيمية والهيكلية المتصلة بمكافحة الفساد المالي والإداري، وذلك في خطوة جديدة باتجاه الرفع من كفاءة المؤسسات في الاستجابة للتوجه الإصلاحية الشامل الذي تشهده المملكة والتصدي لظاهرة الفساد حماية لموارد الدولة.

وشهدت المملكة خلال الفترة الماضية أوسع حملة على الفساد وأكثرها جراً، حيث لم تستثن أعضاء في الأسرة الحاكمة وكبار الأثرياء ورجال الأعمال الذين خضع الكثير منهم للتحقيق وعقدت تسويات مع البعض منهم أعادوا بمقتضاها مبالغ مالية كبيرة للدولة بينما أحيل آخرون على القضاء.

كما أمر الملك سلمان بإعفاء عبدالرحمن الحصين رئيس هيئة الرقابة والتحقيق من منصبه، وتعيينه عضواً في مجلس الشورى.

وقالت وكالة الأنباء السعودية "واس" إن الترتيبات التنظيمية والهيكلية المتصلة بمكافحة الفساد المالي والإداري، نصّت على ضم هيئة الرقابة والتحقيق والمباحث الإدارية إلى الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وتعديل اسمها ليكون هيئة الرقابة ومكافحة الفساد.

ونصّ الأمر الملكي على أن تُنشأ وحدة تحقيق وإدعاء جنائي في هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، تختص بالتحقيق الجنائي في القضايا الجنائية المتعلقة بالفساد المالي والإداري، والإدعاء فيها".

والرّم أمر الملك سلمان بأن يتعدّد الاختصاص المكاني في جميع الدعاوى المتصلة بقضايا الفساد المالي والإداري، للمحكمة المختصة بمدينة الرياض، وأن تتولى هيئة الرقابة ومكافحة الفساد اتخاذ ما يلزم حيال جرائم الفساد المالي والإداري ومرتبكها وأطرافها، سواء كانوا من الأشخاص ذوي الصفة الطبيعية من موظفي الدولة المدنيين أو العسكريين أو من في حكمهم من المتعاقد معهم أو غيرهم، أو من الأشخاص ذوي الصفة المعنوية ذات الصلة بتلك الجرائم.

ومما نصّ عليه الأمر الملكي أنه "إذا طرأت على ثغرة الموظف العام ومن في حكمه بعد توليه الوظيفة زيادة لا تتناسب مع دخله أو موارده بناء على قرائن مبنية على تحريات مالية يتركها جرائم فساد مالي أو إداري، فيكون عبء الإثبات عليه للتحقق من أن ما لديه من أموال تم اكتسابها بطرق مشروعة، وفي حال عجزه عن إثبات مصدرها المشروع، تحال نتائج التحريات المالية إلى وحدة التحقيق والإدعاء الجنائي في الهيئة، للتحقق مع الموظف المعني واتخاذ ما يلزم".

## حصيلة سلبية للسنة الأولى من تطبيق اتفاق ستوكهولم في غرب اليمن

وشدّد أيضاً على وجوب أن يتم وقف إطلاق النار بشكل فوري في جميع أنحاء اليمن وبدء محادثات السلام التي طال انتظارها.

وفي 13 ديسمبر 2018، توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون إلى اتفاق بالعاصمة السويدية ستوكهولم، تضمن وقف إطلاق النار وحل الوضع بالحديدة، إضافة إلى تبادل المعتقلين والأسرى وتفاهات حول الوضع المؤرعة في الساحل الغربي اليمني تنفيذ الاتفاق بشكل فعلي حتى اليوم، وسط اتهامات متبادلة بعرقلة تنفيذ الاتفاق.

### الحديدة أكثر المحافظات اليمنية خطراً على المدنيين خلال 2019 وسقط فيها ربع من قتلوا في أنحاء اليمن

ما بعده، وذلك من خلال مشاركة عائدات ميناء الحديدة لدفع الرواتب في جميع أنحاء البلاد، وكذلك إنهاء الجمود المسبب في قضية أزمة الوقود لأجل التوصل إلى حلها".

ولفت البيان إلى أنه رغم أن وقف إطلاق النار في المحافظة ومينائها يُعتبر بنسبة جوهرية وأساسياً للاتفاق، إلا أن الحديدة شهدت وقوع 799 ضحية من المدنيين منذ توقيع اتفاق ستوكهولم آخر العام الماضي. وتحدث البيان عن مقتل 1008 مدنيين في أعمال عنف مسلح حتى الآن خلال هذا العام في اليمن. ودعا جميع أطراف النزاع، ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والدول ذات النفوذ إلى العمل معاً والإسراع في تنفيذ اتفاق ستوكهولم.

وقال "لقد حان الوقت لبناء الثقة من أجل السلام ابتداءً بالاتفاق ووصولاً إلى

ومنظمة هاندكاب الدولية، والإغاثة الإسلامية، وهيئة الإغاثة الدولية. كما وقعت على البيان منظمة انترسوس، ومنظمة أطباء العالم الفرنسية، والمجلس النرويجي للاجئين، وأوكسفام، والطوارئ الدولية الأولى، وسيفرولند، ومنظمة رؤيا أمل، ومنظمة زوا.

وقال البيان إنه بعد مرور عام على توقيع اتفاق ستوكهولم "تظل الحديدة أكثر المحافظات خطراً بالنسبة للمدنيين في اليمن".

ووقعت خلافات عميقة على تفسير بنود الاتفاق ما جعل كل طرف من طرفيه يتمسك بتفسيره الخاص له. ونجم عن ذلك تواصل القتال بشكل متقطع. وكثيراً ما تتهم الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية المتمرد الحوثيين بانتهاك الهدنة المعلنة واستغلالها لتحسين مواقعهم في الحديدة ذات الأهمية الاستراتيجية التي تضم ميناء كبيراً على البحر الأحمر يمثل شريان حياة رئيسياً للمناطق الواقعة تحت سيطرة المتمردين، وهو ما ينفخه الحوثيون.

وأوضح البيان أن محافظة الحديدة شهدت سقوط أعلى حصيلة للضحايا المدنيين منذ توقيع الاتفاق مقارنة بالمحافظات الأخرى، حيث سقط فيها ربع إجمالي الضحايا المدنيين الذين قتلوا في البلاد خلال عام 2019.

التهدة كانت نسبية إلى حد بعيد ولم تؤد إلى حماية أرواح المدنيين. وقالت منظمات دولية، الخميس، إن محافظة الحديدة الواقعة على الساحل الغربي لليمن، شهدت سقوط أعلى حصيلة للضحايا منذ توقيع اتفاق ستوكهولم بين الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً وجماعة أنصار الله الحوثية الموالية لإيران قبل عام.

وجاء ذلك في بيان مشترك وقعت عليه منظمات العمل ضد الجوع، وكير الدولية في اليمن، والمجلس الدنماركي للاجئين،

الحديدة (اليمن) - لم ترتق النتائج المتحققة من اتفاق ستوكهولم الخاص بمحافظة الحديدة غربي اليمن بعد عام من توقيعها بين الفصائل اليمنية بالعاصمة السويدية أواخر العام الماضي، إلى المستوى المأمول، ولم تشكل أساساً لسلام أشمل في البلاد وفق ما كانت تلمح إليه الأمم المتحدة براعيتها للاتفاق.

ورغم صمود الهدنة المعلنة في الحديدة بموجب الاتفاق نفسه، إلا أن شيئاً من بنوده لم ينفذ بحرفيته، كما أن



سقوط السلاح لا تزال أقوى من جهود السلام

### مساعدات إماراتية تخفف معاناة أسر يمنية

ولحج والضالع خلال عام 2019 ما مجموعه 103 ألف سلة، فيما بلغ عددها في محافظة شبوة 33 ألفاً و574 سلة وفي محافظة حضرموت 34 ألفاً و644 سلة. وبلغ عدد السلال الغذائية لشهر ديسمبر الجاري بقاقله الغذائية لإهالي قرى منطقة البرح النازحين إلى منطقة الغليل التابعة لمديرية موزع بمحافظة تعز.

وبلغ عدد السلال الغذائية التي تم توزيعها بمحافظة عدن وأبين

عدن - سبّرت دولة الإمارات العربية المتحدة عبر نزارها الإنسانية هيئة الهلال الأحمر قافلة مساعدات غذائية جديدة إلى منطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة. وشملت المساعدات التي تأتي ضمن برنامج الاستجابة الإنسانية الذي تنفذه الإمارات لمساعدة شرائح واسعة من اليمنيين على مواجهة الظرف الصعب الذي تعيشه بلادهم، سلالاً غذائية متكاملة استفاد منها أكثر

من 500 أسرة موزعة على قرية المرازيق والتجمعات السكانية الأخرى بوادي الجاح. وكانت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قد دشنت برنامج مساعداتها الغذائية لشهر ديسمبر الجاري بقاقله الغذائية لإهالي قرى منطقة البرح النازحين إلى منطقة الغليل التابعة لمديرية موزع بمحافظة تعز.

وبلغ عدد السلال الغذائية التي تم توزيعها بمحافظة عدن وأبين

# يوم جزائري طويل.. بين توتر ومقاطعة للتصويت

## عملية اقتراع في المكاتب واحتجاجات وتظاهرات في الشوارع



معارضة واسعة للانتخابات

## حفر يعطي إشارة الهجوم الحاسم على طرابلس

بنغازي (ليبيا) - أعطى القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر مساء الخميس إشارة الهجوم الحاسم للسيطرة على طرابلس بعد نحو تسعة أشهر من بدء معركة تحرير العاصمة من الميليشيات والمجموعات الإرهابية. ودعا حفتر في تسجيل بثته وسائل إعلام محلية وعربية جنود الجيش إلى التقدم نحو طرابلس قائلا "ندعوكم إلى التقدم نحو قلب العاصمة لتكسروا قيدها وتفكوا أسرهما وتبعثوا بهجة والفرحة في نفوس أهلها وتعود طرابلس كما عهدناها منارة للثقافة، فتقدموا الآن كل إلى هدفه المعلوم".

وأوصى القائد العام للجيش الليبي قواته بـ"مراعاة حرمة المدنيين وحماية الممتلكات الخاصة والعامة ومراعاة قواعد الاشتباك ومبادئ القانون الدولي الإنساني" داعيا عناصر الميليشيات إلى إلقاء سلاحها في نداء قال إنه "لن يتكرر". وأرسل الجيش الذي أطلق معركة تحرير طرابلس في 4 أبريل الماضي تعزيزات عسكرية ضخمة خلال الأشهر الماضية. ويركز الجيش منذ بداية إطلاق المعركة على استنزاف الميليشيات، وهي استراتيجية تهدف إلى تجنب المدنيين والعاصمة الخراب.

ويقول مراقبون إن هذه الاستراتيجية نجحت في القضاء على عدد من الميليشيات وزعمائها وهو ما سيفسح الطريق أمام الجيش.

وناشي إشارة القائد العام للجيش لبدء الهجوم الحاسم لدخول طرابلس بعد يومين من تهديدات أطلقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإرسال قوات تركية لمساندة الميليشيات، النزاع العسكرية لحكومة الوفاق الواجبة السياسية لتجارت الإسلام السياسي في ليبيا.

وشهدت منطقة صلاح الدين، الخميس، اشتباكات بين الميليشيات وقوات الجيش بعد هدوء نسبي. وأعلنت الميليشيات، الخميس، صد هجوم للجيش، جنوبي العاصمة طرابلس، في حين لم يصدر رد من الجيش على هذه الأنباء. والأربعاء، دفعت حكومة "الوفاق" بتعزيزات كبيرة لمحوري صلاح الدين والخلاطات، جنوبي العاصمة، تحسبا لأي هجوم محتمل.

سابق، من بوادر انحياز الإدارة لصالح المرشح المذكور. وتدفقت مسيرات حاشدة وسط العاصمة من مختلف الأحياء والضواحي، كباب الواد والقصبية وأعلى العاصمة وديدوش مراد، ومنعوا عملية الاقتراع في عدد من المكاتب كما هو الشأن في شارعي باستور ومحمد الخامس، بعدما اخترقوا الطوق الأمني المضروب على وسط المدينة منذ ليل الأربعاء.

وأفاد شهود عيان لـ"العرب"، بأنه تم تسجيل اعتقال العشرات من المعتقلين في صفوف المحتجين، فضلا عن إصابة الكثير بجروح متفاوتة خلال المظاهرات التي وقعت بين قوات الأمن والمتظاهرين في عدد من المدن، قسنطينة وبرج بوعرييج والعاصمة والبويرة ووهران. واجتمع المرشحون للانتخابات المذكورة، في تصريحات لوسائل الإعلام خلال عملية التصويت والاقتراع، على "أمانهم في المرور بالبلاد إلى بر

البلديات، بعد تعرضها للتخريب والإتلاف ومحاصرة المحتجين في عموم منطقة القبائل، وهو ما عطل إيفاد الهيئة المركزية بنسب المشاركة في التوقيت اللازم.

ونكرت السلطة المستقلة للانتخابات الجزائرية، أن نسبة الإقبال على المشاركة بلغت 20 بالمئة عصرا، لكنها لم تعلق على الشكاوي والإنشغالات التي رفعت إليها في الساعات الأخيرة التي سبقت عملية الاقتراع، من طرف بعض المرشحين، ضد ما أسموه ضلوع بعض المسؤولين المحليين في عدد من البلديات والمحافظات في تزوير مبكر وتوجيهه للناخبين لدعم المرشح عز الدين ميهوبي. وفي هذا الشأن أبلغ منسق حملة المرشح المستقل عبدالمجيد تبون، في محافظة قالمة بشرق البلاد، السلطة المستقلة المحلية، عن وقوع تجاوزات وتزوير في أربع بلديات لصالح المرشح ميهوبي، مما يؤكد الشكوك التي عبر عنها المرشحون للاستحقاق في وقت

شهدت العاصمة الجزائرية، الخميس، مظاهرات رافضة للانتخابات الرئاسية بالتزامن مع انطلاق عمليات التصويت التي تجرى وسط انقسام في الشارع، وتريد حركة الاحتجاج الجماهيرية إرجاء التصويت إلى أن تنتهي النخبة الحاكمة بأكملها ويتبع الجيش عن السياسة، ما يبنى بأتون أزمة سياسية جديدة ستغرق فيها البلاد.

### صابر بليدي

وفيما سجلت أجواء عادية في العديد من المدن والمحافظات، رغم المقاطعة المسجلة للشارع الجزائري، إلا أن أحداث العنف التي سجلت في المناطق المذكورة أضفت أجواء من التوتر والعنف، مما يضع الاستحقاق الرئاسي الذي كانت السلطة تراهن عليه لتجاوز الوضع المازوم، إلى إنتاج أزمة مبكرة كون البلاد لم تشهد أجواء مماثلة حتى خلال العشرية الدموية (1990-2000).

وفيما كان اقتراع المرشحين الخمسة في مكاتب تسجيلهم عاديا وتحت الأضواء الإعلامية، فإن اللافت هو الحضور المميز لناصر بوتفليقة (عبد الغني)، إلى مكتب الاقتراع بضاحية الأبيار في العاصمة، من أجل التصويت والتصويت بالوكالة، لصالح شقيقه الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وحمل تصويت ناصر بوتفليقة، المتقاعد مؤخرا من وزارة التعليم والتكوين المهني، رسائل سياسية، أوحى بالتزام رموز النظام السابق بتقافة الدولة رغم الظروف التي يتعرضون لها، وإلى أن السلطة الساقية تؤيد خيارات السلطة الحالية.

لكن قراءات أخرى ذهبت إلى أن تصويت الرجل هو استنفاذ للشارع الجزائري ودفعه إلى التمسك بموقفه، باعتبار أن سلوكه يؤكد على أن الاستحقاق الرئاسي هو خيار نظام سياسي وليس خيار دولة.

وذكر شهود عيان في بجاية والبويرة إلى أن المحتجين تمكنوا من وقف الانتخابات في عموم المدينتين، بعد الضغط الممارس على طواقم الناظرين وإتلاف وسائل ومستلزمات العملية، رغم الحضور الأمني المكثف في تلك المدن والمحافظات.

واضطرت الهيئات الولائية والمحلية، إلى نقل مكاتبها من مقارها إلى مقر الإدارة الرسمية في المحافظات

الجزائر - فشل الإنزال الأمني الكبير الذي سخرته السلطة الجزائرية من أجل تأمين الانتخابات الرئاسية في البلاد، في منع الراقضين لها من الوصول إلى مكاتب الاقتراع وإرباك العملية منذ الساعات الأولى، ومن الحيلولة دون خروج مسيرات شعبية حاشدة في العاصمة وعدد من مدن ومحافظات البلاد، للتعبير عن موقفهم المناوئ للسلطة.

## تصويت ناصر بوتفليقة بالنيابة عن الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة حمل رسائل سياسية مفادها أن السلطة الساقية تؤيد خيارات السلطة الحالية

وتوازت عملية الاقتراع المنتظمة في الجزائر، لانتخاب رئيس جديد، مع احتجاجات ومسيرات شعبية حاشدة في العاصمة والعديد من المدن والمحافظات، لتؤكد بذلك الطابع الاستثنائي للاستحقاق الرئاسي في البلاد، والأجواء المتوترة التي خيمت عليه منذ الساعات الأولى ليوم الخميس.

وسجلت مشادات عنيفة بين المحتجين وقوات الأمن في عدد من مدن منطقة القبائل، على غرار البويرة وتيزي وزو وسطيف والعاصمة، بعد إصرار هؤلاء على التظاهر في نفس اليوم الذي تنظم فيه الانتخابات، حيث استعملت قوات الأمن لأول مرة منذ عدة أشهر الغاز المسيل للدموع والهرات وحتى الرصاص المطاطي حسب شهود عيان في مدينة البويرة.

# النهضة تستجدي الأحزاب التونسية للخروج من مأزق تشكيل الحكومة

## المهلة الأولى لمشاورة الجملي تشارف على النهاية من دون اتفاق

الحكومة المكلف الحبيب الجملي بعد إلى تحييد الأحزاب والوزراء الذين سينضمون إلى الائتلاف.

والجملي الذي يقدم نفسه مستقلا عن الأحزاب رشحته حركة النهضة الإسلامية الفائزة بالانتخابات التشريعية لتشكيل الحكومة، وقد كلفه الرئيس قيس سعيد لبدء مشاوراته بحسب الدستور منذ 15 نوفمبر الماضي. وتنتهي المهلة الأولى السبت المقبل، وللجملي أن يمددها بشهر آخر كما يسمح بذلك الدستور، إذا لم يتوصل حتى ذلك الوقت إلى إعلان حكومته.

وتواجه المشاورات تعقيدات إذ إن نتائج الانتخابات لم تفرز أغلبية صريحة للنهضة (52 مقعدا) أمام منافسه الليبرالي قلب تونس (38 مقعدا) كما تفقد العلاقات بين باقي الأحزاب المحافظين إلى ائتلاف تقوده حركة النهضة لكن هذا لا يضمن الأغلبية.

وتزداد المشاورات صعوبة مع إعلان حزب قلب تونس وأحزاب أخرى معارضة قريبة منه، عن تكوين كتلة ائتلافية في البرلمان مرشحة لأن تكون الأولى قبل الحزب الحاصل على الأغلبية بأكثر من 60 نائبا. وكانت حركة النهضة تلقت ضربة قوية قبل قيادتها الحكومة الجديدة فعليا، إثر فشلها في تمرير مقترح "صندوق للزكاة" ضمن قانون المالية لعام 2020 لعدم حصولها على الأغلبية.

وقال الهاروني، في مقابلة صحافية "نحن كحزب سعينا لتوسيع المشاركة لتكون الحكومة معبرة عن الخط الثوري، وتجعل من محاربة الفساد أولوية لها...". وأضاف "ولا زلنا غير يائسين من الوصول إلى أرضية مشتركة، ولنا أمل في إقناع هذه القوى المحسوبة على الثورة بالمشاركة في الحكم؛ فالمشاركة في الحكم أفضل للثورة وأفضل للحرب على الفساد من البقاء في المعارضة".

إلا أنه أعرب عن أسفه من أن "التفاعل (من جانب تلك القوى) لم يكن في المستوى المطلوب لتقدم المشاورات".

وأقر الهاروني بأن "تشكيل الحكومة مهمة صعبة في ظل القانون الانتخابي الذي لا يعطي لحزب واحد إمكانية تكوين الحكومة، وفي ضوء تشتت البرلمان، وتتطلب (العملية) وقتا وفيه آجال دستورية.. هناك شهر يمكن تجديده بشهر ثان". وشارفت المهلة الأولى المحددة بشهر لتشكيل الحكومة الجديدة في تونس على الانتهاء، بينما لم يتوصل رئيس

تونس - تحاول حركة النهضة التونسية استجداء الأحزاب التونسية للخروج من مأزق تشكيل الحكومة، أمام صعوبات يجدها رئيس الحكومة المكلف حبيب الجملي في إقناع الأحزاب في دخول ائتلاف حكومي يسمح له بضمان أغلبية مريحة، وإعلان إشارة البداية لأعمال الحكومة الجديدة.

وأعرب رئيس مجلس شورى حركة النهضة (54 نائبا من أصل 217)، عبد الكريم الهاروني، عن أمله بإقناع "القوى المحسوبة على الثورة" للمشاركة في حكومة الجملي المكلف بتشكيلها منذ منتصف نوفمبر الماضي.

وزادت مشاورات تشكيل الحكومة صعوبة منذ إعلان كل من حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب، وهما حزبان رئيسيان في تونس، الأسبوع الماضي، انهما لن يتساركا في حكومة رئيس الوزراء المكلف الحبيب الجملي بسبب خلافات حول حقائق وزارية، في خطوة قد تقود إلى ائتلاف حكومي هش وقد تلقى بالبلاد في آتون أزمة سياسية. والحزبان شكلا ائتلافا في المعارضة إلى جانب عدد من المستقلين يضم 41 نائبا في البرلمان ما يجعله الكتلة الثانية بعد كتلة حزب حركة النهضة الفائزة بـ54 مقعدا وقبل حزب "قلب تونس" الليبرالي الثالث بـ38 مقعدا.

ويتهم حزبا لتيار الديمقراطي (اجتماعي ديمقراطي- 22 نائبا) وحركة الشعب (قومي ناصري 15 نائبا) "النهضة" بالرغبة بتشكيل حكومة مع حزب قلب تونس (ليبرالي- 38 نائبا)، الذي أعلنت الحركة رفضها التحالف معه قبل الانتخابات البرلمانية الماضية.

# حزب فوكس الإسباني يضع حدا لعلاقته بالبوليساريو

## محمد ماموني العلوي

وأضاف هؤلاء أن على المسؤولين المغربية استحضار البعد الأمني في مباحثاتهم المقبلة مع أحزاب اليمين الإسباني التي ستشارك في الحكومة. ونظرا لموقعه بالبرلمان بعدما حل بالمركز الثالث في الانتخابات التشريعية الأخيرة بـ52 مقعدا، وما يتطلبه من إعادة ترتيب للتحالفات والمصالح السياسية الجديدة، دفع حزب فوكس إلى تغيير أجنده العمل لبوليساريو.

وفي ذات السياق يبدو أن حزب بوديموس الذي يمثل أقصى اليسار في إسبانيا، يتوافق مع فوكس في عدم إثارة أي مشاكل للدولة الإسبانية في علاقاتها الخارجية وخصوصا مع المغرب. وهنا أكد بابلو أغليسياس، زعيم بوديموس، أن "حزبه سيقوم بما يلزم في عدد من الملفات الداخلية والخارجية منها قضية الصحراء لإنجاح مفاوضات تشكيل الحكومة".

وفي إطار سحب البساط من تحت بوليساريو وداعميها في إسبانيا وأفريقيا، أكد وزير الخارجية والعلاقات الدولية في ليسوتو، كليل ماكغوتي، أن "بلادها زالت متشبثة بموقفها السيادي القاضي بتعليق جميع قراراتها المتعلقة بنزاع الصحراء وجبهة البوليساريو، في انتظار نتائج مسلسل الأمم المتحدة". وأكدت ليسوتو، دعم العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي وأقوى و دائم لهذا النزاع الإقليمي، وهو تغير جوهري بعدما كانت من الداعمين لجبهة البوليساريو. وسحبت ما يناهز 50 دولة اعترافها بجبهة البوليساريو في السنوات الأخيرة، ما يعني تزايد الوعي الدولي بنجاعة المقترح المغربي لحل نزاع الصحراء التي تتجلى في مبادرة الحكم الذاتي.

## الرباط - تراجع الدعم الذي كانت تلاقبه جبهة البوليساريو الانفصالية من بعض دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأحزاب داخل إسبانيا، بعد أن قرر حزب فوكس الإسباني اليميني وضع حد لعلاقته بالبوليساريو، فيما أعلنت دولة ليسوتو التزامها بالحياد في ملف الصحراء المغربية، وهي التي كانت تدعم البوليساريو.

وفي تطور إيجابي قرر حزب فوكس اليميني في إسبانيا وضع حد لعلاقته مع ما يسمى "المجموعة المشتركة من أجل السلام والحرية للشعب الصحراوي"، التي تدعم انفصالي بوليساريو.

وأوضح خورخي كامبوس، زعيم حزب فوكس في جزر البليار، أن "هذا الأمر متعلق بالعلاقات الدولية التي تعتبر من اختصاص الدولة الإسبانية وليست من اختصاص برلمان جزر البليار".

وطالب زعيم حزب فوكس، الأحزاب الأخرى التي تدعم الانفصاليين بتنفوذ، إلى "الكف عن هذا السلوك والاهتمام بحاجيات الجهة"، منتقدا "استماتة تلك التظلمات المشتركة في الدفاع عن بوليساريو والإصطاف مع جهة واحدة". وحذر المسؤول الحزبي، من "تأثير تحركات المجموعة المشتركة على السياسة الخارجية الإسبانية، التي تتسبب في توتر العلاقات مع المغرب البلد الحدودي المهم جدا بالنسبة لإسبانيا على المستوى الجيوسياسي". ويرى خبراء في العلاقات الدولية أن هذا التحول سيعدو بمكاسب دبلوماسية وسياسية على المغرب في عدد من الملفات سواء على مستوى قضية الصحراء المغربية أو العلاقات التجارية وألف الهجرة الذي يقض مضجع الإسبان.

## تزداد المشاورات صعوبة مع إعلان حزب قلب تونس وأحزاب أخرى معارضة قريبة منه، عن تكوين كتلة ائتلافية في البرلمان

وأوضح القيادي "بان حركة النهضة قد تمضي في تشكيل حكومة أقلية في صورة عدم وجود حزام سياسي قوي لتشكيلها".

وتحتاج الحكومة إلى مصادقة الأغلبية المطلقة (50 زائد واحد) لنيل ثقة البرلمان وحتى الآن فإن "حزب الكرامة" المحافظ يعتبر أكثر الأحزاب المرشحة للانضمام إلى ائتلاف تقوده حركة النهضة لكن هذا لا يضمن الأغلبية. وتزداد المشاورات صعوبة مع إعلان حزب قلب تونس وأحزاب أخرى معارضة قريبة منه، عن تكوين كتلة ائتلافية في البرلمان مرشحة لأن تكون الأولى قبل الحزب الحاصل على الأغلبية بأكثر من 60 نائبا. وكانت حركة النهضة تلقت ضربة قوية قبل قيادتها الحكومة الجديدة فعليا، إثر فشلها في تمرير مقترح "صندوق للزكاة" ضمن قانون المالية لعام 2020 لعدم حصولها على الأغلبية.



## داود أوغلو يشكل حزبا جديدا لتعزيز معارضة أردوغان

في مراحلها الأخيرة. التغييرات الأخيرة تُجرى للنصوص بعد أن اكتمل مؤسسو الحزب تقريبا.

وقال باباجان، في أول مقابلة تلفزيونية تجرى معه منذ استقالته من حزب العدالة والتنمية الشهر الماضي، إن تركيا في "نفق مظلم"، محذرا من مخاطر "حكم الفرد الواحد".

ولم يترك أردوغان هذه الانتقادات تمر دون أن يتحرك حتى لا يخسر حزبه نفوذه، حيث اتهم حلفاء سابقين، منهم داود أوغلو، بالاحتياط على "بنك خلق" المملوك للدولة، والذي تلاحقه اتهامات خرق العقوبات الأميركية على إيران.

ولم يقدم أردوغان دليلا على اتهامات باحتيال جامعة "إسطنبول شهير" على البنك على صلة بقرض قيمته 417 مليون ليرة، أي ما يعادل 72 مليون دولار.

واتهم أردوغان أيضا المسؤول الاقتصادي المعروف باباجان نائب رئيس الوزراء السابق بالتوقيع على مرسوم مشبوه من أجل تخصيص أراض على ملك الدولة، للجامعة.

### حزب أوغلو يمكن أن يتسبب في تقليص التأييد لحزب العدالة والتنمية، حيث ينطلق الحزبان من الأفكار ذاتها

والواضح أن تحرك أردوغان لن يتوقف عند كيل الاتهامات بل سيحاول بكل ما أتيح له من سبل عرقلة حلفاء الأسياس لاسيما مع تكرار انتقاداتهم لسياسات حزبه.

وكان داود أوغلو قد قال في وقت سابق إن "حزب العدالة والتنمية، الخاضع لسيطرة مجموعة صغيرة، لم يعد قادرا على حل مشكلات بلدا".

وأضاف "من الواضح أنه لا يوجد تقييم داخلي، وأن قنوات المفاوضات أغلقت وأنه لا يوجد أي احتمال لتغيير داخلي".

وتابع أوغلو "لحماية قاعدة حزب العدالة المخلص من وطأة مشاهدة زعيمهم وهو يُعزل، قررنا الاستقالة من حزبنا الذي أعطيناها أعواما من الكد والتوجيه".

## سانشيز يحشد الدعم لحكومته في ظل برلمان إسباني منقسم

ويبدو أن الزعيم الاشتراكي يلمح إلى إمكانية دخوله في مفاوضات مع كافة الأحزاب الأخرى حيث أكد أن "الإسبان ضاق ذرعهم بالغضب ويريدون أن يؤمنوا بالسياسة مرة أخرى".

وبعد مرور يومين على الانتخابات وقّع الاشتراكيون اتفاقا مع اليسار الراديكالي لتشكيل ائتلاف حكومي غير مسبوق في تاريخ إسبانيا المعاصر.

ولكن هذا الاتفاق لا يمنح الائتلاف الحكومي الغالبية المطلقة في البرلمان المؤلف من 350 نائبا، والتي تخوله نيل الثقة وتمنح سانشيز ولاية جديدة في رئاسة الحكومة، وهو بالتالي بحاجة إلى تأييد أحزاب أصغر.

ويجري الاشتراكيون منذ أسابيع محادثات مع الحزب الانفصالي "اليسار الجمهوري لكتالونيا" لم تتمر بعد.

ويطالب "اليسار الجمهوري لكتالونيا" بالسماح بإجراء استفتاء على استقلال كتالونيا ملزم قانونا، وهو ما ترفضه الحكومة المركزية في مدريد.

ويرى مراقبون أن سانشيز سيتجه إلى تعليق المفاوضات في حال تمسك الحزب بهذا المطالب باعتبار الشريحة الواسعة من الكتالونيين المؤيدين لاستقلال مدينتهم عن إسبانيا.

ومنذ عام 2015 لم تسفر الانتخابات في إسبانيا سوى عن برلمانات معلقة، الأمر الذي يجبر الحزب الفائز على محاولة الحصول على دعم من أحزاب أخرى لتشكيل حكومة.

أنقرة - لم تكن الاتهامات التي وجهها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى حليفه السابق ورئيس الوزراء داود أوغلو عن المضي قدما في تأسيس حزب سيكافح من أجل زعزعة أركان حزب العدالة والتنمية.

وتقدم أحمد داود أوغلو (60 عاما)، الخميس طلب لتأسيس حزب سياسي جديد يمكن أن يتسبب في تقليص التأييد لأردوغان وحزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه، حيث ينطلقان من نفس الأفكار.

وشغل داود أوغلو منصب رئيس الوزراء بين عامي 2014 و2016 قبل أن ينتقادات حادة إلى أردوغان والإدارة الاقتصادية لحزب العدالة والتنمية واتهمهما بتقويض الحريات الأساسية وحرية الرأي.

وقال مصدر مقرب من داود أوغلو إن رئيس الوزراء السابق تقدم لوزارة الداخلية الخميس طلب لتشكيل حزبه الجديد وأنه سيعلمه رسميا في مؤتمر صحافي في أنقرة اليوم. وأضاف المصدر أن الحزب سيكون اسمه حزب المستقبل.

وتابع المصدر قائلا "سيُعلن مبادئ حزبه ويقدم معلومات بخصوص الأعضاء المؤسسين. الحزب الجديد سيبت روحا جديدة في السياسة التركية".

وكان داود أوغلو قد أعلن استقالته من حزب العدالة والتنمية الإسلامي، الذي ينتمي إليه أردوغان، في سبتمبر قائلا إن الحزب لم يعد قادرا على حل مشاكل تركيا ولم يعد مسموحا بالحوار الداخلي فيه.

وجاءت استقالته بعد شهرين على استقالة النائب السابق لرئيس الوزراء علي باباجان من حزب العدالة والتنمية، وقد أشار إلى وجود "خلافات عميقة" والحق حزب المعارضة الرئيسي في تركيا أوائل العام الحالي هزائم قاسية لحزب العدالة والتنمية الحاكم في الانتخابات البلدية ليسيتر على إدارة العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول، المركز التجاري للبلاد، بعد أكثر من عقدين من سيطرة حزب العدالة والتنمية عليهما.

وقال مصدر مقرب من باباجان أيضا إنه سيعين حزبه الجديد المنافس في غضون أسابيع، وهو ما سيضيق الخناق على حزب الرئيس العدالة والتنمية. وأضاف المصدر "جهود تشكيل الحزب

## هل ينجح جونسون في كسر أغلال بريكست بالحصول على تفويض في الانتخابات استطلاعات تشير إلى فوز المحافظين بغالبية في البرلمان الجديد



### تفاؤل حذر

الجديد ما قد يرغمه على عودة التفاوض مع الأوروبيين، وهو ما يرفضونه. وقال جونسون "دعونا نحقق بريكست!" مرددا هذه الالزمة طوال حملة انتخابية باهتة.

ورد مرارا مازحا "الاتفاق جاهز، عليكم فقط خبزه". ووصل به الأمر إلى القيام ببادرة رمزية حين حطم بجرافة جدارا غير حقيقي يرمز إلى "مازق" بريكست.

ولكن المعارضة نددت في اليوم الأخير من الحملة بإكاذيبه ولاسيما وعده بالتوصل إلى اتفاق تجاري بعد بريكست مع الاتحاد الأوروبي خلال أقل من سنة. وبالرغم من تنديده باتفاق المملكة مع الأوروبيين إلا أن كورين أبقى على موقفه ملتصبا بحيل مسالة تنفيذ بريكست رغم طرحه إمكانية القيام باستفتاء ثان حول مغادرة المملكة للتكتل أو إعادة التفاوض مع الاتحاد الأوروبي.

وفي حال أفرزت الانتخابات برلمانا معلقا، يمكن للعمال أن يفوزوا بمقاعد كافية لتشكيل حكومة أقلية بدعم من الحزب القومي الإسكتلندي الأصغر، أو من الديمقراطيين الليبراليين.

لصالح صحيفة "التايمز" البريطانية، سيفوز المحافظون بـ359 مقعدا من بين 650 مقعدا، ما يمنح رئيس الوزراء بوريس جونسون أغلبية إجمالية تبلغ 68 مقعدا تمكنه من تمرير صفتته مع الأوروبيين، لكن جونسون يساوره الخوف من إخفاق محتمل.

وفي 30 أكتوبر الماضي، وافق مجلس العموم على دعوة بوريس جونسون إلى إجراء انتخابات مبكرة في 12 ديسمبر. وتأتي دعوة جونسون إلى الانتخابات في محاولة منه لكسر مآزق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويأمل جونسون في الحصول على الغالبية المطلقة التي يفترق إليها، لطى صفحة أزمة بريكست التي أحدثت شرخا كبيرا في المملكة المتحدة.

وقبل فتح صناديق الاقتراع بأيام قليلة سجلت نسب التأييد بالنسبة إلى المحافظين ترجعا، حسب ما أفادت به استطلاعات للرأي، وهو ما دفع جونسون إلى القول إن السباق الانتخابي متقارب للغاية.

ويخشى جونسون أن يواجه مجددا العديد من المطبات داخل البرلمان

تستطيعون التصويت لإنهاء التشفير. تستطيعون التصويت لإقناذ كوينيا. تستطيعون التصويت من أجل الأمل".

وبدأت عملية فرز الأصوات مباشرة بعد إغلاق مراكز الاقتراع في الساعة العاشرة بتوقيت غرينتش على أن تُعلن النتائج اليوم.

وصوت الناخبون لاختيار 650 عضوا في البرلمان بموجب نظام التصويت الانتخابي "الفوز لأكثر أصواتا" الذي تستخدمه المملكة المتحدة في الانتخابات التشريعية، حيث يفوز المرشح الحاصل على أكبر عدد من الأصوات في كل دائرة انتخابية على حدة؛ أي تجرى الانتخابات بدورة واحدة.

وعادة ما تُجرى الانتخابات في بريطانيا كل 4 أو 5 سنوات، لكن في أكتوبر الماضي صوت نواب البرلمان لإجراء انتخابات مبكرة بعد تعثر محاولات تنفيذ بريكست.

وهذه هي المرة الأولى التي تُجرى فيها انتخابات في فصل الشتاء منذ 1974، والأولى في ديسمبر منذ 1923.

وبحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد "يوغوف" للاستطلاعات ومقره ألمانيا

## نقابات فرنسا تصعد رغم تنازلات الحكومة في نظام التقاعد

وربما فليب على دعوة الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للعمل بالقول "بابي مفتوح، يدي ممدودة".

ودعت الكونفدرالية الفرنسية للعمال المسيحيين والاتحاد الوطني للنقابات المستقلة، وهما نقابتان أخريان شاركتا في المشاورات، إلى التعبئة أيضا. وتمتّ نقابة "القوى العاملة" "تعزيز التعبئة" وأعلنت الكونفدرالية العامة للإدريين أنها "لا تزال في معسكر المعارضين".

وفي محاولة من الجانب الحكومي للدفع نحو المشاورات أكد وزير الاقتصاد برونو لومير الخميس أن هناك مجالاً للتفاوض بشأن ترتيبات تحقيق التوازن المالي للنظام، في تصريح لقناة "فرانس 2"، داعياً النقابات، وخصوصاً الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للعمل، إلى الحوار.

ويعتمد منتقدو الإصلاح على تراجع شعبية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للانتصار في هذا النزاع وعلى السياق المتوتر أصلا في البلاد، بسبب احتجاجات "السترات الصفراء" التي بدأت منذ أكثر من عام إضافة إلى تفاقم الاستياء في المستشفيات وفي صفوف الطلاب ورجال الشرطة.

ويعتد منتقدو الإصلاح على تراجع شعبية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للانتصار في هذا النزاع وعلى السياق المتوتر أصلا في البلاد، بسبب احتجاجات "السترات الصفراء" التي بدأت منذ أكثر من عام إضافة إلى تفاقم الاستياء في المستشفيات وفي صفوف الطلاب ورجال الشرطة.

ويعتد منتقدو الإصلاح على تراجع شعبية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للانتصار في هذا النزاع وعلى السياق المتوتر أصلا في البلاد، بسبب احتجاجات "السترات الصفراء" التي بدأت منذ أكثر من عام إضافة إلى تفاقم الاستياء في المستشفيات وفي صفوف الطلاب ورجال الشرطة.

ويعتد منتقدو الإصلاح على تراجع شعبية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للانتصار في هذا النزاع وعلى السياق المتوتر أصلا في البلاد، بسبب احتجاجات "السترات الصفراء" التي بدأت منذ أكثر من عام إضافة إلى تفاقم الاستياء في المستشفيات وفي صفوف الطلاب ورجال الشرطة.

وسائل النقل العام في اليوم الثامن من الإضرابات ضد الإصلاحات، نكرت قناة "فرانس 3" التلفزيونية أن المضربين سدوا المنطقة الصناعية في مدينة "لو هافر" الساحلية.

### التعبئة في فرنسا ضد إصلاح نظام التقاعد دخلت الخميس أسبوعها الثاني وسط دعوات إلى تكثيف الضغوط على ماكرون

ودخلت التعبئة في فرنسا ضد إصلاح نظام التقاعد الخميس أسبوعها الثاني وسط دعوات إلى تكثيف الضغوط على حكومة ماكرون.

والخميس شهدت وسائل النقل المشترك حركة مماثلة لما جرى الأربعاء حيث يعمل قطار واحد فائق السرعة من أصل أربعة في جميع أنحاء البلاد وقطار ضواحي واحد من أصل أربعة في المنطقة الباريسية، إضافة إلى إغلاق معظم خطوط المترو. وجرى تسخير 40 بالمتة من الحافلات فقط بحسب الهيئة المستقلة للنقل في باريس. وشهدت البلاد أيضا تظاهرات مناهضة للإصلاحات التي تعترض حكومة ماكرون طرحها على التصويت في البرلمان في فبراير القادم.

ولم تقنع مقاربة الحكومة لوران برجيه، أمين عام الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للعمل التي كان يمكن للحكومة أن تامل في موافقتها على الإصلاح ودعا المنتسبين إلى النقابة للنزول إلى الشارع في 17 ديسمبر، للمشاركة في التظاهرات الكبيرة المقبلة.

من الأفضل للجميع الحصول "على أيام قليلة أو أسابيع قليلة من الصعوبات وليس حياة بائسة".

وجاءت تصريحات بران بعد يوم من كشف رئيس الوزراء إدوار فيليب عن التفاصيل بشأن الإصلاحات، ما دفع النقابات المعتدلة إلى تلبية الدعوات التي أطلقها المتشددون للتظاهر والإضراب الثلاثاء المقبل.

وشرح رئيس الوزراء إدوار فيليب الأربعاء مضمون "نظام التقاعد الشامل" الذي يهدف إلى دمج أنظمة التقاعد المعامل بها حاليا في فرنسا، في نظام واحد. وتعهد بأن الإصلاح لن يطبق إلا على الفرنسيين المولودين عام 1975 وما بعده، وحدد "عمرًا متوازنًا" عند 64 عاما.

ويرى رئيس الوزراء أن "الجميع سيكون رابحا" بفضل هذا الإصلاح. وفي ظل الشلل الذي ما زالت تشهده

أجرت بريطانيا، الخميس، انتخابات تشريعية مبكرة تهدف إلى كسر جمود تنفيذ بريكست وسط توقعات ترجح فوز المحافظين بغالبية، لكن لم يتبين بعد ما إذا كانت هذه الأغلبية ستؤمن لرئيس الوزراء بوريس جونسون تمرير صفتته مع الأوروبيين بشأن بريكست حيث يأمل جونسون في أن يمنحه البريطانيون أصواتهم من أجل طي صفحة خروج المملكة من التكتل الأوروبي.

لندن - أدلى البريطانيون، الخميس، بأصواتهم للاختيار بين الخروج من الاتحاد الأوروبي بقيادة بوريس جونسون أو تنظيم استفتاء جديد حول بريكست بقيادة جيريمي كوربن، في انتخابات تشريعية مبكرة ستطبع الاتحاد الأوروبي ومستقبل المملكة المتحدة لعقود.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن مراكز الاقتراع فتحت في الساعة السابعة صباحا بتوقيت غرينتش في 650 دائرة انتخابية بمقاطعات إنكلترا وويلز واسكتلندا، وأيرلندا الشمالية. وتعد هذه المرة الأولى التي تجري فيها المملكة انتخابات برلمانية في شهر ديسمبر منذ 100 عام، وهي الثالثة في أقل من 5 سنوات بعد انتخابات 2015، و2017.

وأشار استطلاع رأي رئيسي جرى في وقت متأخر من يوم الثلاثاء إلى أن المحافظين سيفوزون بأغلبية في العديد من الدوائر الانتخابية.

ولكن هذه التخمينات لم تمنع محللين سياسيين بارزين من التحذير من أن وجود برلمان معلق لا يزال أمرا ممكنا، وهو ما يثير هاجسا يؤرق زعيم المحافظين.

وفي تغريدة له على تويتر، مصحوبة بصورة فوتوغرافية له خارج لجنة الاقتراع مع كليه بيلين، قال جونسون "اليوم هو اليوم المنشود. صوتوا للمحافظين لإتمام بريكست".

وفي الجهة المقابلة غرد زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربن قائلا "تستطيعون التصويت من أجل حماية خدمتنا القومية للرعاية الصحية.



تمقق الجفوة بين ماكرون والفرنسيين

## توتر محتمل بين روسيا وتركيا بسبب ليبيا

لكن استقطب مارداسوف قائلا "مع ذلك، فقد تغير الوضع هذا العام قليلا... وفقا لمعلوماتي، فقد عززت موسكو كتيبتها العسكرية في ليبيا". وتابع "لكنهم (الروس) لا يشاركون في معارك نشطة، ومقاطع الفيديو القليلة التي تثبت مشاركتهم جودتها وأصلها يثيران الريبة".

وتوقع كل من ديلااندي والتاجوري أن ترسل تركيا المزيد من المعدات العسكرية إلى حكومة الوفاق الوطني. وقال ديلااندي "سيستمر الأتراك في تزويد حكومة الوفاق الوطني بطائرات دون طيار وعربات... لكن تركيا لن تنشر المزيد من التكنولوجيا، لاسيما وأن أنظمة تشغيل على الطائرات دون طيار مثبتة بالفعل حول مطار مصراتة، الذي تسيطر عليه قوات الجيش الليبي".

وقال التاجوري إن "الموقف الأكثر ترجيحاً عند استمرار الدور المتزايد في الدعم الروسي للجيش الليبي دون أي تدخل دولي، هو تكثيف تركيا دعماً لحكومة الوفاق الوطني في غياب الدور الذي تلعبه القوى الغربية عادة". وأضاف أنه لا يتوقع أي رد فعل دولي إذا كتفت تركيا دعماً لحكومة الوفاق الوطني.

وتوقع كريم هاس، محلل الشؤون الروسية والتركية المقيم في موسكو، أن يستمر دعم موسكو للجيش الوطني ويتوسع. وقال هاس "إن الصراع المتعمق في امتلاك وتقاسم احتياطات الطاقة المكتشفة حديثاً والمخاوف الأمنية في المنطقة والتجربة السورية المدمرة كلها أمور تدفع روسيا إلى اللعب والاستمرار بقوة في ليبيا".



وقال ديلااندي إن طائرات سوخوي المتقدمة لم يتم نشرها في ليبيا على عكس تقرير صحيفة نيويورك تايمز. وأضاف أن "سلاح الجو في الجيش الليبي لديه أسطول طائرات من طراز سو-22 القديم فقط لكنه بقي على الأرض منذ أشهر بسبب الاستخدام المكثف على جبهة طرابلس... ويبدو أن واحدة من الطائرات قد تم إصلاحها في الآونة الأخيرة وهي تحلق الآن بانتظام فوق طرابلس".

وقال هاس إن الاتفاق قد تم التوصل إليه في ليبيا يقول إن البلدين تربطهما حدود بحرية الأمر الذي اعترضت عليه اليونان وقبرص إذ قالتا إن الاتفاق يتجاهل مياهما الإقليمية.

وقال هاس إن الاتفاق أثار أيضاً توترات في العلاقات التركية الروسية. وأضاف "على الرغم من أن روسيا لديها مصالح كبرى تتعلق بالأمن والتجارة والطاقة مع تركيا، إلا أن القضية الليبية تبرز كإحدى جديدة محتملة لإفساد العلاقات بين موسكو وأنقرة".

وخلال مقابلة مع محطة تي. آر. تي التي تديرها روسيا لسوريا بدعم ليبيا. وقال أردوغان "أمل الأيدع الروس حقراً لتصبح هناك سوريا أخرى".

بول إيدن

كاتب فني موقع  
أحوال تركية

نشرت روسيا في الآونة الأخيرة قوات عسكرية إضافية في ليبيا لدعم قوات الجيش المتمركزة شرق البلاد في خطوة قد تمثل مشكلة بالنسبة لتركيا التي تدعم

الحكومة المتمركزة في طرابلس، وتكون سبباً في توتر محتمل بين موسكو وأنقرة، وفق عدد الخبراء.

وفي أوائل نوفمبر، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن هناك تعزيزات روسية كبيرة في ليبيا. وقالت "أدخلت (موسكو) طائرات سوخوي المتقدمة ونسقت ضربات صاروخية وأدخلت المدفعية الموجهة بدقة وكذلك القناصة، وهي نفس قواعد اللعب التي جعلت موسكو صانعة للملوك في الحرب الأهلية السورية".

وفي الوقت نفسه، تدعم تركيا حكومة الوفاق الوطني في طرابلس وساعدت مجموعة المقاتلين في صد حصار الجيش الوطني الليبي لطرابلس في الصيف الماضي. وقامت تركيا أيضاً بتزويد حكومة الوفاق الوطني بطائرات بيرقدار تي بي-2 التركية الصنع وعربات بي. أم. سي كيربي المدرعة.

وتتابع تركيا بحذر التحركات الروسية. ورغم تضارب الآراء حول حجم الوجود العسكري الروسي في ليبيا وقوته، إلا أن أنقرة تعلم أن أي تدخل حكومات الوفاق المتحالفة معها.

وقال أرنود ديلااندي، خبير الدفاع والأمن المستقل الذي يتابع عن كثب الصراع في ليبيا، "ربما يكون هناك عدة مئات من المرتزقة الروس ينتمون إلى مجموعة فاغنز، لكن بعض المصادر تقول إن عددهم أقل من ألف". وأردف قائلا "لقد ساعد الروس قوات الجيش على الخبرة وعلى الأرض... إنهم من أصحاب الخبرة ويقدمون المعلومات الاستخباراتية والدعم والمهارات التقنية".

وقال يوسف التاجوري، المحلل الليبي والمساهم في معهد أبحاث السياسة الخارجية، "حين لم يترجم تأثير القوات البرية الروسية إلى انتزاع سريع للأراضي من قبل قوات الجيش الليبي، فقد عززت الروس قوات الجيش على الخبرة وأضاف أن "الأسلحة الروسية الجديدة المصاحبة للقوات البرية ستفيد على الأرجح قوات الجيش الليبي في الخطوط الأمامية وقد تنهي الجمود المستمر... ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن إضافة قوات برية روسية كانت مستمرة منذ عدة أسابيع حتى الآن، دون تأثير يذكر على الخطوط الأمامية".

وقال ديلااندي إن طائرات سوخوي المتقدمة لم يتم نشرها في ليبيا على عكس تقرير صحيفة نيويورك تايمز. وأضاف أن "سلاح الجو في الجيش الليبي لديه أسطول طائرات من طراز سو-22 القديم فقط لكنه بقي على الأرض منذ أشهر بسبب الاستخدام المكثف على جبهة طرابلس... ويبدو أن واحدة من الطائرات قد تم إصلاحها في الآونة الأخيرة وهي تحلق الآن بانتظام فوق طرابلس".

وقال هاس إن الاتفاق قد تم التوصل إليه في ليبيا يقول إن البلدين تربطهما حدود بحرية الأمر الذي اعترضت عليه اليونان وقبرص إذ قالتا إن الاتفاق يتجاهل مياهما الإقليمية.

وقال هاس إن الاتفاق أثار أيضاً توترات في العلاقات التركية الروسية. وأضاف "على الرغم من أن روسيا لديها مصالح كبرى تتعلق بالأمن والتجارة والطاقة مع تركيا، إلا أن القضية الليبية تبرز كإحدى جديدة محتملة لإفساد العلاقات بين موسكو وأنقرة".

وخلال مقابلة مع محطة تي. آر. تي التي تديرها روسيا لسوريا بدعم ليبيا. وقال أردوغان "أمل الأيدع الروس حقراً لتصبح هناك سوريا أخرى".

وقال هاس إن الاتفاق أثار أيضاً توترات في العلاقات التركية الروسية. وأضاف "على الرغم من أن روسيا لديها مصالح كبرى تتعلق بالأمن والتجارة والطاقة مع تركيا، إلا أن القضية الليبية تبرز كإحدى جديدة محتملة لإفساد العلاقات بين موسكو وأنقرة".

## الموانئ العربية وطريق الحرير الصيني.. شراكة تعيد صياغة التوازنات في المنطقة

### خارطة الاستثمارات الصينية تتمدد من الخليج إلى المغرب



توجهات جديدة في عالم قوى متغير

مثل مشروع سكيكدة للغاز ومشروع استخراج الفوسفات في شرق البلاد.

وقد اخترقت الصين في الأعوام الأخيرة السوق الجزائرية عبر مجالات البناء والإسكان العامة، فهي في طريقها إلى الانتهاء من مشروع الطريق السيارة شرق غرب الذي يمتد لمسافة 1216 كيلومتراً. وتولت بناء جامع الجزائر الكبير ليصبح ثالث أكبر مسجد في العالم، إضافة إلى توسعة مطار الجزائر. وتحتل الصين منذ سنة 2013 مرتبة أول ممول للجزائر بحيث صدرت نحوها سنة 2016 ما قيمته 8.4 مليار دولار. والتحققت الجزائر بمشروع الطريق والحزام في عام 2018. فيما تتطلع إلى الجارة تونس عبر الأتمتة ميناء جرجيس وإنشاء منطقة صناعية في جنوب تونس.

وعلى مستوى العلاقات الصينية-المغربية، فقد شكلت زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس في عام 2016 تحولاً استراتيجياً غير من طبيعة علاقات التعاون التقليدية إلى شراكة استراتيجية، مكنت الصين من أن تصبح الشريك التجاري الثالث للمغرب بعد كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وتوجت هذه الشراكة بإعلان المغرب إعفاء الصينيين من تأشيرة الدخول إلى أراضي المملكة، ما رفع نسبة الإقبال من 7800 سائح إلى 100 ألف سائح في عام 2017 (المردد السياحي المغربي). وانضم المغرب إلى مشروع الطريق والحزام في عام 2017. وتراهن الصين على الاستفادة من موقع المغرب الجغرافي في حركة التبادل التجاري مع غرب أفريقيا. كما يطمح المغرب إلى أن يصبح أرضية لتوجيه الاستثمارات الصينية المباشرة بأفريقيا.

دعم جهود التعاون

الشراكة الاستراتيجية المتنامية والمستقرة بين العرب والصين ليس أمراً مفاجئاً، لكن أهمية دعم جهود التعاون بين الدول العربية لتنمية قطاع النقل البحري وخاصة في ظل المنافسة الشرسية بين الموانئ البحرية العالمية تتطلب تكثيف جهود التعاون العربي المشترك للنهوض بهذا القطاع لمواكبة الطفرة التي يشهدها في العالم.

وفي ظل ذلك، أصبح تطوير أداء الموانئ العربية ضرورة ملحة لتواكب التطور الحاصل. في المقابل، فإن الصين مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتعميق التعاون الاستراتيجي الشاملة والتنمية المشتركة والمنفعة المتبادلة والامتناع عن التدخل في شؤون الدول.

بناء أجزاء ضخمة من العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة. بالإضافة إلى مصر، تحتل دولة الإمارات بكثير من الاهتمام في مراكز النقل الأساسية التي يقوم عليها مشروع الحزام والطريق، بحيث عقدت شركة كوسكو للنقل الصينية مع شريكها

موانئ أبوظبي عدة اتفاقيات لبناء موانئ جديدة لاستيعاب ارتفاع تدفق السلع. وأصبحت الإمارات شريكاً مؤسساً في البنك الآسيوي للاستثمار، وهو مصرف إثماني متعدد الأطراف أطلقتته الصين، ويهدف إلى دعم مشاريع البنى التحتية في منطقة آسيا-البحر الهادئ. وتحتل الإمارات المرتبة الثالثة عشرة عالمياً في مؤشر الربط البحري العالمي 2018 الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أونكتاد، بعد أن سجلت أعلى معدل نمو بين بلدان العالم في الموانئ البحرية خلال العام 2017.

كما شكلت اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين الكويت والصين حدثاً بارزاً. فمن جانبها انخرطت الكويت في المزيد من الاستثمارات في طريق الحرير. ودخلت الصين في مشروع تطوير الجزر ومدينة الحرير، وهما من بين أهم المشاريع الاقتصادية المقبلة في تاريخ الكويت. وتعهدت الصين في هذا الاتفاق باستثمار 450 مليار دولار في جزيرتي فيلكا وبوبيان، وقد استأجرتهما لمدة 99 سنة.

أصبح وجود التين الأصفر في منطقة الخليج العربي الحيوية أمراً واقعاً في خارطة الدولية، من الصعب تجاوزه، أو حتى تجاهل تداعياته الإقليمية والعالمية. لكن، هذا لا يكفي لضمان القوة المطلوبة، حيث تحتاج الصين إلى التمدد في الطرف الأخر من المنطقة العربية، والذي لا يقل أهمية، وهو المغرب العربي.

على مستوى دعم طريق الحرير البحري، تولي الصين أهمية كبرى لموانئ المنطقة المغربية. ووعدت الصين بالقيام بمشاريع بنية تحتية وبرامج استثمارية ضخمة تدعم بها اقتصاديات دول المغرب العربي التي تشهد تباطؤاً بسبب انخفاض أسعار النفط أو عدم الاستقرار السياسي.

في هذا السياق، بات تعزيز العلاقات التجارية مع الجزائر أولوية قصوى للصين، حيث تحتل الشركة الحكومية بمجموعة موانئ شغهاي (شركة مخصصة في هندسة الموانئ) وشركة الدولة الصينية للبناء بتواجد كبير في أشغال مشروع ميناء الحمداية الجزائري (شرق مدينة شرشال بولاية تيارت) الذي يبعد حوالي 70 كلم عن موانئ الاتحاد الأوروبي بتكلفة تبلغ 3.3 مليار دولار. وسيجتوي الميناء على 23 رصيفاً يسمح بمعالجة 6.5 مليون حاوية و25.7 مليون طن من البضائع سنوياً. كما يتجسد التواجد الصيني المتصاعد في الجزائر في مشاريع أخرى

توفر الممرات المائية والموانئ العربية مثل مضيق هرمز وقناة السويس وميناء طنجة وخليج عدن مزايا استراتيجية للدول العربية، مع تصاعد أهميتها في ميزان العلاقات الدولية، خاصة بعد أن بلورت الصين مشروع طرق الحرير البحري الذراع البحرية لمشروع طريق الحرير والحزام الذي يمتد من الصين إلى الخليج والبحر المتوسط مروراً بآسيا الوسطى، وغربي آسيا.

بناء طريق الحرير البحري. واتبعت كبرى الشركات الصينية أفق تطوير دبلوماسي الموانئ عبر تقسيم للدوار بينها. تضطلع شركة كوسكو العملاقة للنقل البحري بالدوار العملي، فيما تهتم شركة ميرشانت بالجوانب المالية، أما مجموعة شانغهاي الدولية للموانئ، فتهتم بالجوانب الاستكشافية. وتصب جهود الشركات الصينية الثلاث في المساهمة في محاولة حصول بكين على نصيب الأسد في السوق الكبيرة التي تمثلها بوابة جنوب أوروبا وديناميكية الأسواق في كل من الخليج العربي وتركيا وغرب أفريقيا، فالسياسة الخارجية الصينية تتبع حتماً في نهاية المطاف الاستثمارات الصينية.

طريق الحرير البحري

من دول الخليج العربي إلى مصر مروراً بالجزائر وصولاً إلى المغرب تم توقيع عدة شراكات ضمن مبادرة الحزام والطريق الجديد. كذلك، لا يمكن تجاهل دور الصين في تنفيذ مشروعات بنية تحتية وموانئ وطرق تربط الدول العربية، بعضها ببعض، وهو ما يبدو واضحاً في الاهتمام البالغ بالاستثمار في الموانئ والمناطق الحرة (الكويت، الإمارات، مصر، تونس، الجزائر، المغرب).

في حالة مصر، تحتل قناة السويس بأهمية كبيرة لدى الجانب الصيني، إذ يمر منها طريق الحرير الجديد. وقد تم توقيع اتفاقية إطارية بشأن ميناء عين السخنة مع ميناء تشينغداو وصندوق التنمية الصيني. وحصلت شركة كوسكو الصينية على 40 بالمئة من محطة ميرسك في ميناء بورسعيد.

وحصلت شركة الصين شيبينغ على 20 بالمئة من محطة دمياط، وستساعد هذه الاتفاقيات على استدامة وتأمين سلاسل الإمداد وتسهيل التجارة، خاصة بعد رفع البلدان شراكة التعاون بينهما إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية منذ عام 2016.

وشاركت الصين بفعالية في مشروع تنمية محور قناة السويس من خلال منطقة السويس للتعاون الاقتصادي والتجاري على امتداد أكثر من 7 كم مربع في العين السخنة. وأنهت المرحلة الأولى منها بجذب حوالي 68 مشروعاً من 77 شركة باستثمار فعلي تجاوز مليار دولار أميركي حتى نهاية 2018.

كما تعهدت الشركات الصينية بضع قرود 20 مليار دولار في مشاريع البنى التحتية. وفازت الشركات الصينية بعقود



د. حسن صدق  
أستاذ في جامعة فائس  
باريس 8

باريس - شكل الاهتمام بالممرات المائية والموانئ البحرية العربية علامة فارقة في تاريخ العلاقات الصينية العربية، فمن ناحية، تعتبر الصين المنطقة بمثابة بوابة لأفريقيا وأوروبا عبر الخليج العربي ومصر والغرب، ومن ناحية أخرى تعتبر الدول العربية التجربة الصينية نموذجاً فريداً في التنمية الاقتصادية. وتحاول الصين في صعودها المستمر خلق قواعد تتعلق بتوسيع أسواق صادراتها، وتأمين طرق الملاح والتجارة التي تصل عبرها صادراتها إلى الأسواق العالمية والحصول على وارداتها من المواد الخام. وصارت بذلك تنافس الولايات المتحدة في واحدة من أهم مناطق نفوذها الاستراتيجي.

وترتكز السياسة الصينية على عدة مداخل من أبرزها العامل الاقتصادي البحري، حيث يمثل أحد أبرز محددات العلاقات في مشروع الحزام والطريق. لذلك ارتفعت أسهم الموانئ البحرية العربية في أدبياتها الاستراتيجية إلى مراكز لوجستية حساسة.

الصين في صعودها المستمر تحاول خلق قواعد صادراتها، وتأمين طرق الملاح والتجارة التي تصل عبرها صادراتها إلى الأسواق العالمية

ويطرح هذا الأمر أسئلة حول مدى قدرة هذا المشروع على تغيير الديناميكيات التقليدية وصياغة توازنات جديدة في عوم المنطقة، حيث يمنح تعدد الفاعلين الدوليين الدول العربية مساحة أكبر للمناورة في إطار أسس جديدة لنظام عالمي بديل تقترح الصين أن يرتكز على خمس أولويات: التنسيق السياسي، وربط البنى التحتية، وفتح القنوات التجارية، وتدفق التموليات، والتواصل بين الشعوب، فهل يسترجع العرب والصينيون هذا الطريق بعد أن اختطفه الأوروبيون لأكثر من ستة قرون؟ أولت الأدبيات الصينية موانئ الدول العربية اهتماماً مركزياً في

## اتفاق الدفاع المشترك مع واشنطن هدية ملغومة تقسم الإسرائيليين

المؤسسة الأمنية في إسرائيل تتجدد لواد مشروع ننتياهو في المهدي



أمينون رافضون: واشنطن حليف قد نختلف معه

الاستراتيجية مع الولايات المتحدة. حليفنا الذي نقاسم معه ذات القيم والمصالح المشتركة، ولكن هناك قلقا شديدا من أن رئيس الوزراء ننتياهو ليست في محلهما، ذلك أن أعضاء في الحلف شمال الأطلسي (الناتو) خاضوا حروبا دون الاضطرار للعودة إلى الحلف.

## ورطة الاتفاق

المواقف الراضية للاتفاقية صدرت من عدة جهات مؤيدة ومنافسة لنتنياهو على غرار زعيم "أزرق أبيض" الجنرال السابق بيني غانتس، الذي مع استساعه إمكانية أن يذهب رئيس الوزراء المنتهية ولايته في تنفيذ خطوته أعاد ارتداء بزته العسكرية مطلقا سهامه صوب ننتياهو.

وقال غانتس، الاثنين، إنه يعارض بشدة توقيع أي اتفاق دفاع مشترك مع الولايات المتحدة، معتبرا أن من شأن ذلك أن يكبل أيادي إسرائيل في الدفاع عن أمنها ضد التحديات التي تواجهها. وأضاف زعيم تحالف "أزرق أبيض" قائلا "أقدر بشكل كبير العلاقات

إلى جملة من الأسباب لعل أهمها، هو مواجهة التهديد الإيراني، فضلا عن كونه يعتبر أن المخاوف من أن تقيد الاتفاقية تحركات الجيش الإسرائيلي ليست في محلهما، ذلك أن أعضاء في الحلف شمال الأطلسي (الناتو) خاضوا حروبا دون الاضطرار للعودة إلى الحلف.

ويعتقد القادة الأمنيون في إسرائيل أن مثل هذه الاتفاقية ستظهر الجيش الإسرائيلي في حالة من الضعف أمام أعدائه وهذا خطأ، فضلا عن كون العقيدة التي بنيت عليها إسرائيل تركز أساسا على الرهان على الذات أساسا "ولا بأس بدعم الحلفاء" شرط الاحتفاظ بحرية القرار والتصرف.

وأبدى وزير الدفاع الأمريكي السابق، أش كارتر، الذي كان مشاركا في الندوة، ذات الموقف حيث اعتبر أنه لا حاجة إلى اتفاق دفاعي بين الولايات المتحدة وإسرائيل، لأن البلدين منفقان أصلا.

وأضاف كارتر "إننا نعمل معا بشكل جيد وفعال دون الاضطرار إلى كتابة ذلك في معاهدة". ويستند ننتياهو في تبيان وجهة توقيع مثل هذه المعاهدة على تغيير موقفها لجهة التنسيق مع الجيش الإسرائيلي قد تنطوي على الكثير من المبالغة، في ظل هاجس إسرائيلي من الانسحاب الأمريكي من شمال شرق سوريا.

ويعتبر المحللون أن روسيا تجد في الضربات الإسرائيلية على مواقع للحرس الثوري الإيراني والمولين له، مصلحة كبيرة بالنسبة لها، حيث أن تلك الضربات تشكل ورقة ضغط مهمة على طهران التي تنازع لفرص وجودها في الساحة السورية بما يخلق حالة من التنافس بينها وبين موسكو.

ويقول المحللون إنه على الرغم من عدم جواز مقارنة علاقة إسرائيل بالولايات المتحدة مع علاقتها بروسيا، بيد أن هناك تقاطعات بينهما كثيرة، وكل طرف يحرص على الحفاظ على توازن معين في العلاقة مع الآخر.

ويستدل هؤلاء بما كشف عنه مستشار ننتياهو، أريئيل بولشطين، في مقابلة بثت الخميس، حيث قال إن إسرائيل امتنعت عن بيع أنواع من الأسلحة إلى جورجيا بناء على طلب من روسيا.

وسبق أن تحدث بولشطين في أكتوبر الماضي عن أن تل أبيب توقفت عن بيع أسلحة لأوكرانيا مقابل إلغاء صفقة أسلحة بين روسيا وإيران.

وأشار بولشطين في مقابلة مجلة "أبوسترف" الأوكرانية نقلها موقع "يديعوت أحرونوت"، الخميس، إلى أن "روسيا وافقت مرتين على الأقل على طلب إسرائيل بعدم بيع أسلحة متطورة

في 2 مارس المقبل، وهذه ثالث انتخابات تجري في إسرائيل في أقل من عام بفعل عجز كل من حزب الليكود وتحالف أزرق أبيض (يسار وسطح) عن تشكيل حكومة في ظل عدم امتلاك أي منهما لأغلبية تؤهلها لذلك (دعم 71 نائبا). فضلا عن عدم توافقهما على تأليف حكومة وحدة في ظل لعبة الشروط والشروط المضادة.

ولئن يوجد إجماع إسرائيلي على ضم الغور الذي تسيطر إسرائيل على أكثر من ثلثي مساحته، بيد أن الخلاف يبقى على مسألة توقيع معاهدة للدفاع المشترك مع الولايات المتحدة حيث تقسم المؤسسات السياسية والأمنية حول الجدوى من هذه الخطوة التي في حال أقرت قد تقيد تحركات إسرائيل العسكرية مستقبلا في الوقت الذي تروج فيه المنظمة بتقلبات خطيرة تخشى إسرائيل من أن تطالها رياحاها.

وعلى خلاف المرات السابقة يلمس القادة الأمنيون الحاليون والسابقون في إسرائيل جدية لدى ننتياهو في السير قدما في إبرام الاتفاقية، خاصة بعد أن كشفت تصريحات له أن اللقاء الذي جمعه قبل أيام بوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في العاصمة البرتغالية لشبونة ركزت على هذه المسألة إلى جانب محاولة إقناع الإدارة الأميركية بضرورة دعم خطة ضم الغور الذي في حال إن تم سيعني نهاية أي أمل في تسوية القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين.

وقال ننتياهو في تصريح مقتضب للصحافيين، في برشلونة على هامش زيارته "أريد أن أستغل وجود دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، لكي أبرم معه معاهدة دفاع مشترك، لأنني وحدي من يستطيع فعل ذلك معه".

ورفض زعيم الليكود الاتهامات التي وجهتها له المعارضة ووسائل الإعلام الإسرائيلية بأن زيارته إلى لشبونة كان هدفها "إشغال الرأي العام الإسرائيلي عن الاتهامات الموجهة إليه"، قائلا "عقدت اجتماعا مهما مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، ناقشنا خلاله 12 قضية، وهناك عدد غير قليل منها مرتبط بإيران، إضافة إلى معاهدة الدفاع المشترك"، التي قال إن المسودة المتعلقة بها باتت جاهزة.

ودفعت نوايا ننتياهو بشأن الاتفاقية إلى تجنّد المؤسسة الأمنية وشحن حملة إعلامية ضد تلك الخطوة والعمل على إدامها في المهدي، وقال رئيس هيئة الأركان السابق غادي أيزنكوت، في ندوة عقدت بمعهد دراسات الأمن القومي، مساء الثلاثاء الماضي، إن إسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها دون الاضطرار إلى

الدوائر السياسية والأمنية في إسرائيل تخوض هذه الأيام جدلا واسعا بشأن إصرار رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين ننتياهو على إبرام اتفاقية للدفاع المشترك مع الولايات المتحدة. ويعتقد قطاع عريض في إسرائيل أن غايات انتخابية خلف إحياء ننتياهو للمشروع القديم الجديد، الذي للمفارقة كان يحتفظ عليه في السابق.

المتحدة طوال عشرين عاما الماضية كانوا يعدون إسرائيل دون نية للوفاء بتلك الوعود، لكنني وعدت وأوفيت".

واستعرض ترامب في كلمة أمام "إيباك" بفخر ما قدمه كرئيس للولايات المتحدة إلى إسرائيل، وقال إن أفضل إنجاز هو الانسحاب من الاتفاق النووي "ومواجهة إيران، أكبر رعاة الإرهاب في العالم". وأضاف "رؤساء ورؤساء حكومات وملوك حاولوا إقناعي دون جدوى بعدم الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل خشية أن يتسبب ذلك في موجات عنف لكنها لم تحدث".

وتعكس تصريحات ترامب الذي يواجه هو نفسه انتخابات رئاسية صعبة، فضلا عن إجراءات العزلة على خلفية "أوكرانيا غيت" أنه لن يمانع في إغراق المزيد من الهدايا على إسرائيل للحصول على دعم يهود الولايات المتحدة، وسبق أن صرح في سبتمبر الماضي أنه يأخذ بعين الاعتبار توقيع معاهدة للدفاع المشترك معها.



بنيني غانتس هناك قلق شديد من أن رئيس الوزراء ننتياهو يعمل لحسابه الخاص

ينظر زعيم الليكود إلى ضم غور الأردن واتفاقية الدفاع المشترك التي تثير جدلا كبيرا في الداخل الإسرائيلي على أنها هديتان ثمينتان يمكن أن تقلبا المعادلة كلياً لصالحه ولصالح حزبه لدى الناخب الإسرائيلي أمام صندوق الاقتراع، بما يفسح له المجال لتشكيل حكومة دون الاضطرار إلى الخضوع لإبتراز منافسيه، والأهم منحه هامشا مهما من الوقت لإدارة معركته القضائية، التي قد تطول لسنوات.

وصادق الكنيست الخميس على قرار بحله تمهيدا لانتخابات تقرر إجراؤها

صابرة دوح صحافية تونسية

قرر الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) حل نفسه وإجراء انتخابات مبكرة في مارس المقبل، بعد أن أخفق في تكليف أحد أعضائه بتشكيل حكومة، ما يفتح الباب أمام معركة انتخابية حامية سيحاول خلالها رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين ننتياهو جاهدا الإبقاء على حظوظه للفوز بها، فاهمية الرهان بالنسبة لنتنياهو لم تعد محصورة في الحفاظ على استمرارته السياسية بل تعدتها إلى "معركة وجود" بفعل اتهامات الفساد الموجهة إليه، والتي قد تجره إلى السجن في حال أخفق في تجديد الحصانة البرلمانية.

## كل الأسلحة مشروعة

يعتبر ننتياهو، الذي يتولى زعامة حزب الليكود اليميني أن كل الأسلحة مشروعة في هذه المعركة بالذات، وقد بدأ بالفعل التجنيد لها مراهنا على دور الحلفاء في الداخل والخارج وخاصة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يامل في أن يظل على مساعده المعهود لجهة الإقرار بسيادة إسرائيل على غور الأردن الذي يشكل ثلث مساحة الضفة الغربية وأيضا توقيع اتفاقية للدفاع المشترك بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وسبق أن أعاد ترامب على حليفه ننتياهو أو "بيني" كما يحلو لأنصاره مناداته هدايا ثمينة خلال الاستحقاقين السابقين (أبريل، وسبتمبر الماضيين) كان اثمنها، نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بعد الاعتراف بالمدينة عاصمة لإسرائيل في نهاية العام 2017، وأيضا الإقرار بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية التي احتلتها إسرائيل في العام 1967 وضممتها إليها في العام 1981.

وقال الرئيس الأمريكي الأحد الماضي خلال مؤتمر للمجلس الإسرائيلي الأمريكي (إيباك) إن إسرائيل لم يكن لديها صديق قط في البيت الأبيض أفضل منه، مشيرا إلى أن رؤساء الولايات

## التوازنات الجيوسياسية تحكم علاقة روسيا وإسرائيل رغم التباينات

تل أبيب - أعربت دوائر سياسية وأمنية إسرائيلية عن قلقها من إمكانية تخلي موسكو عن التنسيق مع الجيش الإسرائيلي في سوريا، الذي بدأ العمل به منذ التدخل الروسي المباشر في الأزمة في العام 2015.

وتستند هذه الدوائر في تبرير مخاوفها إلى البيان الختامي للجولة الأخيرة من المحادثات بين الدول الضامنة لمسار أستانة والذي تضمن للمرة الأولى إدانة صريحة وواضحة للهجمات الإسرائيلية على مواقع للحرس الثوري الإيراني ومليشيات موليبة له داخل الأراضي السورية.

وكانت العاصمة الكازاخية نور سلطان قد احتضنت يومي الثلاثاء والأربعاء الجولة الـ14 من المفاوضات أستانة، انتهت بالتشديد على قضايا سبق وأن تم التوافق بشأنها مع إضافة بنود جديدة ذكرها نص البيان الختامي وهي إدانة التدخلات الإسرائيلية وسيطرة الولايات المتحدة على منابع النفط في شمال سوريا وشرقها.

وتقول الدوائر الإسرائيلية إن روسيا كانت في السابق تتجنب إدانة المواقف التي صدرت عنها ضد بعض الهجمات كانت بسبب أنها المتضررة المباشرة منها وأهمها حينما أسقطت الدفاعات السورية في سبتمبر 2018 طائرة روسية من طراز إي-20 كانت تحلق فوق البحر الأبيض المتوسط على بعد 35 كلم من الساحل السوري في طريق عودتها إلى قاعدة "حميميم"،

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وسبق وأن تعرضت قاعدة تيفور الواقعة شرق مدينة حمص والتي نقل إليها الحرس الثوري الإيراني معظم نشاطاته، إلى عدة هجمات إسرائيلية منذ العام 2018.

ويرى محللون أن المخاوف الإسرائيلية من إمكانية أن تقدم موسكو

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وسبق وأن تعرضت قاعدة تيفور الواقعة شرق مدينة حمص والتي نقل إليها الحرس الثوري الإيراني معظم نشاطاته، إلى عدة هجمات إسرائيلية منذ العام 2018.

ويرى محللون أن المخاوف الإسرائيلية من إمكانية أن تقدم موسكو

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وسبق وأن تعرضت قاعدة تيفور الواقعة شرق مدينة حمص والتي نقل إليها الحرس الثوري الإيراني معظم نشاطاته، إلى عدة هجمات إسرائيلية منذ العام 2018.

ويرى محللون أن المخاوف الإسرائيلية من إمكانية أن تقدم موسكو

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وسبق وأن تعرضت قاعدة تيفور الواقعة شرق مدينة حمص والتي نقل إليها الحرس الثوري الإيراني معظم نشاطاته، إلى عدة هجمات إسرائيلية منذ العام 2018.

ويرى محللون أن المخاوف الإسرائيلية من إمكانية أن تقدم موسكو

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وسبق وأن تعرضت قاعدة تيفور الواقعة شرق مدينة حمص والتي نقل إليها الحرس الثوري الإيراني معظم نشاطاته، إلى عدة هجمات إسرائيلية منذ العام 2018.

ويرى محللون أن المخاوف الإسرائيلية من إمكانية أن تقدم موسكو

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وسبق وأن تعرضت قاعدة تيفور الواقعة شرق مدينة حمص والتي نقل إليها الحرس الثوري الإيراني معظم نشاطاته، إلى عدة هجمات إسرائيلية منذ العام 2018.

ويرى محللون أن المخاوف الإسرائيلية من إمكانية أن تقدم موسكو

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وسبق وأن تعرضت قاعدة تيفور الواقعة شرق مدينة حمص والتي نقل إليها الحرس الثوري الإيراني معظم نشاطاته، إلى عدة هجمات إسرائيلية منذ العام 2018.

ويرى محللون أن المخاوف الإسرائيلية من إمكانية أن تقدم موسكو

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وسبق وأن تعرضت قاعدة تيفور الواقعة شرق مدينة حمص والتي نقل إليها الحرس الثوري الإيراني معظم نشاطاته، إلى عدة هجمات إسرائيلية منذ العام 2018.

ويرى محللون أن المخاوف الإسرائيلية من إمكانية أن تقدم موسكو

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وسبق وأن تعرضت قاعدة تيفور الواقعة شرق مدينة حمص والتي نقل إليها الحرس الثوري الإيراني معظم نشاطاته، إلى عدة هجمات إسرائيلية منذ العام 2018.

ويرى محللون أن المخاوف الإسرائيلية من إمكانية أن تقدم موسكو

وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست قبل أيام أن طائرات روسية من طراز سوخوي-35 اعترضت هجوما إسرائيلييا قرب قاعدة تيفور السورية بالتزامن مع نقل إيران أنظمة دفاع إيرانية متطورة إلى سوريا. ونقلت الصحيفة الإسرائيلية المعلومات من موقع روسي يرصد تحركات الطيران الروسي في سوريا.

وسبق وأن تعرضت قاعدة تيفور الواقعة شرق مدينة حمص والتي نقل إليها الحرس الثوري الإيراني معظم نشاطاته، إلى عدة هجمات إسرائيلية منذ العام 2018.

## ليس دفاعا عن هاندكه.. ولكن ردا على أردوغان

علي قاسم  
كاتب سوري  
مقيم في تونس

الكاتب الذي بدأ حياته الأدبية بـ"إفارة سخط الجمهور"، وهي مسرحية كتبها عام 1964، ما زال إلى اليوم يثير غضب البعض. ولم يشفع له نيل جائزة نوبل للآداب عام 2019، بل دفع ذلك أعداءه إلى تسليط المزيد من السخط، انصب عليه وعلى الجائزة السويدية الأشهر في العالم. ما من شك في أن الكاتب النمساوي، بيتر هاندكه، جيدٌ صناعة الإهداء. وكان قد لفت الانتباه إليه قبل صدور روايته الأولى في مطلع عام 1966، خلال اشتراكه في اجتماع لجماعة 47 في بريستون، وبعد قراءات ومدخلات للكتاب المشاركين استمرت ساعات، تكلم هاندكه فأعرب عن اشمئزازه من كتاباتهم، وتلا كلمة مليئة بالمشائيم المطولة، تحدث فيها عن ضعف الوصف عند الكاتب، ولم يسلم منه النقد الأدبي أيضا، ليقول عنه "إنه سخيف مثل هذا الأدب السخيف".

الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، آخر الساخطين الذين انضموا إلى جوقة المتكلمين لبيتر هاندكه، واصفا إياه بأنه ممثل "مجموعة متفككين مصاصي دماء"، ومنحه الجائزة يتكف وجود هذه المجموعة.

شائم أردوغان للكاتب أعقب منح الكاتب النمساوي هاندكه جائزة نوبل للآداب. واعتبر أردوغان أن التتويج يعد مكافأة على انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك على خلفية الانتقادات الموجهة إلى الكاتب بسبب دعمه للزعيم السوري الراحل، سلوبودان ميلوسوفيتش.

وتسلم هاندكه الثلاثة الماضي الجائزة التي تبلغ قيمتها تسعة ملايين كرونة (935 ألف دولار)، بينما شارك المئات في وقتين احتجاجيتين بستوكهولم.

وقال أردوغان إن "تقديم جائزة نوبل للآداب إلى رجل عنصري ينكر الإبادة الجماعية في البوسنة، ويدافع عن مجرمي الحرب، في العاشر من ديسمبر، الذي تزامن مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان، ليس له معنى سوى أن اللجنة منحت هاندكه جائزة لانتهكات حقوق الإنسان".

ووضعت تركيا صوتها إلى البانيا وكوسوفو وكرواتيا في مقاطعة مراسم تسليم جوائز نوبل احتجاجا على اختيار الأكاديمية لهاندكه (77 عاما)، الذي أعلن صراحة عن دعمه لميلوسوفيتش والتي كلمة في جنازة الزعيم السوري الراحل عام 2006. وكان ميلوسوفيتش قد توفي أثناء محاكمته أمام محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة.

نفهم أن تعلن صحافية سويسرية، هي كريستينا دوكتره، قرارها إعادة ميدالية نوبل، التي سبق أن حصلت عليها تقديرا لجهودها ضمن فريق صحي تابع لقوات حفظ السلام الأممية عام 1988؛ احتجاجا على منح الجائزة هذا العام لكاتب ينكر الإبادة الجماعية في البوسنة، ويعرب دائما عن إعجابها بالزعيم السوري السابق. ونفهم أيضا أن يعلن بيتر إنغلوند، عضو الأكاديمية السويدية التي تمنح جوائز نوبل، الذي امتنع هو الآخر عن المشاركة في احتفال تسليم الجائزة

لهاندكه، قائلا إن مشاركة مثل هذه ستكون شكلا من أشكال "النفاق". ولكن، الشيء الذي لا يمكن أن نقهه هو غضب الرئيس التركي أردوغان.

يرفض أردوغان، ومعها الحكومة التركية، الاتهامات التي تحمّل الدولة العثمانية المسؤولية عن مذابح الأرمن، ويرفض أصلا الاعتراف بحدوث تلك المذابح، ويشك في ما أسماه "المعلومات الخاطئة والتعريفات المغلوطة"، التي جاءت على لسان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ويطلب الإدارة الأميركية بالتخلي عن تبني "توصيف أحادي الجانب للتاريخ، واعتماد نهج يأخذ بعين الاعتبار معاناة جميع الأطراف".

وتقول تركيا إن الدولة العثمانية كانت تعيش حربا أهلية وراح ضحيتها أترك أيضا. إلا أن الأرمن يقولون إن الدولة العثمانية أبادت نحو مليون ونصف المليون أرمني، خلال الفترة الواقعة بين 1915 و1917. واعترفت 30 دولة بمذابح الأرمن، منها فرنسا وألمانيا وبلجيكا ولتوانيا وبلغاريا وهولندا وسويسرا واليونان والأرجنتين وأوروغواي وروسيا وسلوفاكيا والنمسا. وانضمت إلى تلك الدول الولايات المتحدة مؤخرا.

وحسب روايات الأرمن، فإن القوات العثمانية استهدفت أسلافهم من خلال القتل والاعتقال والتجهيز، بالإضافة إلى التعذيب والاعتصام ومصادرة الممتلكات. ويصف المؤرخون مذابح الأرمن بأنها "أول عملية إبادة جماعية في القرن العشرين".

هاندكه، رفض بدوره اعتبار الصرب رمزا للشعر المطلق، وعاد من زيارته ساحة المعارك عام 1995، بعد أشهر من مذبحه سربرينيتسا، بكتاب عنوانه "رحلة شتوية نحو أنهار الدانوب والسافا والمرفأ والدريينا"، طالب فيه بانصاف الصرب، مدعيا أنهم إنما ردوا على عمليات استفزازية.

ورغم حملة الإدانة العالمية التي طالته، لم يتراجع هاندكه عن موقفه، ولم يثنه النقد عن السفر، في مارس 2006، إلى بوزاريفاك، لحضور جنازة ميلوسوفيتش، الذي توفي خلال محاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، حيث ألقى خطبة قال فيها "أعرف أنني لا أعرف، لا أعرف الحقيقة، ولكني أنظر، وأسمع، وأحس، وأتذكر. لهذا حضرت اليوم، لأكون قرب يوغسلافيا، قرب صربيا، وقرب سلوبودان ميلوسوفيتش".

ولم يمض أسبوع حتى صرح للجزيرة الألمانية فوكوس، بقوله "كلا، ميلوسوفيتش ليس دكتاتورا ولا يمكن وصفه بسفاح بلغراد، ورحلتي كانت غايتها الأساسية أن أكون شاهدا، شاهدا ليس بمعنى الاتهام، ولا بمعنى الدفاع".

وفي رده على جريدة لوموند عن موقفه من مذبحه سربرينيتسا، أجاب "الحديث عنها، ينبغي إيجاد الوقت المناسب، ينبغي أن ينصت الطرف الآخر أيضا، وألا يتحول الحديث إلى خصام أيديولوجي.. وكما يقول غوته في مسرحية توركوواتو تاسو، ينبغي أن تدور عجلة من الألم والبهجة في الصدر. عندئذ، يمكن أن نتحدث عما حدث".

لا نريد أن ندافع عن هاندكه، الذي أنصفته لجنة نوبل. الجائزة اعترافه حتى ولو كان مثيرا للجدل، بقيمة إنتاجه الأدبي. والكاتب لم ينكر المذابح التي حصلت، ولكنه رفض أن يحمّل الصرب وحدهم المسؤولية عنها.. بالنسبة إليه كلا الطرفين، البوسني والصربي، يتحملان مسؤولية ما جرى.

أما الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، فراح يرمي هاندكه بالحجارة ونسي بيته الزجاجي. انكر مذابح الأرمن، التي ارتكبها أجداده، وسأهم، وما زال يسأهم، إلى اليوم بمذابح ترتكب في دول الجوار.



## وفاق الخليج: قلق إيران!

الأزمة وأوجاعها. كان من شأن التشكيك الخليجي أن يريك المشهد الغامض أساسا. بيد أن الرسالة كانت واضحة لا ارتباك بها: "ذاهون إلى الوفاق ولا رجعة في أمر ذلك".

لم يكن المراقب ينتظر مفاجات كبرى في قمة مجلس التعاون الأخيرة في الرياض. كانت أعراض الوفاق تتنالي، وقد يكون أبرزها مشاركة منتخبات السعودية والإمارات والبحرين في دورة كأس الخليج (خليجي 24) لكرة القدم في قطر. وقد يكون الأبرز من ذلك جهودية الخليجيين وإقدامهم من خلال تلك المناسبة على تبادل التهليل بالوفاق القريب. وفيما انتظر المراقبون طبيعة مستوى التمثيل القطري ومعاينه، جاء هذا التمثيل عاليا في مستوى، عاليا جدا في مستوى الحفاوة والاستقبال، لكنه جاء أيضا معبرا عن المراحل التي قطعها مداولات الوفاق من حيث أن "الأزمة مستمرة"، وفق تعبير وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، وأن "جهود الكويت مستمرة (...) والأفضل أن يبقى هذا الأمر بعيدا عن الإعلام"، وفق تعبير وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان.

شيء ما ينتظر إيران يجعلها شديدة التوتر جراء أمر داخلي يجري في منطقة الخليج. تشبته طهران أن الولايات المتحدة، التي يشغل رئيسها حملة الحزب الديمقراطي لتفعيل إجراءات خلعها، كما انشغاله بحملته الانتخابية لتجديد نفسه في الانتخابات الرئاسية عام 2020، تعمل دون كلل لخلق ظروف دبلوماسية اقتصادية وعسكرية تجبر إيران على الذهاب إلى طاولة المفاوضات.

بدا أن الاتحاد الأوروبي يبذل موقفه الحامد في شأن إيران باتجاه الاقتراب من موقف واشنطن. بات ما يصدر عن برلين وباريس ولندن متقاطعا في رفض سلوكيات إيران المهددة للاستقرار العالمي كما تراجعها الخطير عن التزاماتها داخل الاتفاق النووي. بدا أيضا أن الولايات المتحدة تلوح بالعصا الغليظة، ما من تكشفه الصحافة الأميركية عن عزم وزارة الدفاع الأميركية على إرسال الآلاف من الجنود صوب المنطقة يعكس، على الرغم من نفي البنتاغون المتصنع لتلك التقارير، تحولا في عقيدة الدولة العميقة في الولايات المتحدة في التعامل مع إيران. وفي ما يتسرب بصمت، فإن العالم لا يغفر لإيران خطيئتها الكبرى في استهداف منشآت أرامكو في السعودية، وأن الصمت عن الأمر بانقطار ما ستفرج عنه "التحقيقات الرسمية"، يشي بأن نتائج تلك التحقيقات تنتظر ردا إيرانيا في مسائل السلم والحرب.

أيا كانت مالات هذا التحول فإن قرار الخليج ذاهب باتجاه الوفاق، ذلك أنه الخيار الوحيد للتحصن خلف أسوار صلبة في حالة الحرب، وللحضور بقوة لفرض شروط على أية صفقة جديدة دولية مع إيران.

لتزوع جماعي عام لطى تلك الصفحة والعبور إلى أخرى. كان التباين داخل الإدارة الأميركية واضحا قبل سنوات في مقاربة الأزمة الخليجية. رضى المراقبون حينها مزاجا مختلفا بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية في عهد ريكس تيلرسون. كان الظاهر في الموقف الأميركي أن واشنطن محبذة لرأب الصدع داخل البيت الخليجي، لكن مواقف المتنازعين فرضت على الولايات المتحدة الصروح لذلك المزاج، وانتظار نزوح ظروف أخرى تتيح للخليجيين أنفسهم توفير التبريق المناسب للعبة. واشنطن نفسها غيرت جلداه، ويات وزير الخارجية مايك بومبيو أقرب إلى الرئيس دونالد ترامب مما كان عليه تيلرسون مع سيد البيت الأبيض. باتت مؤسسات الولايات المتحدة راعية وداعمة ومؤيدة لما أراده الخليجيون أنفسهم وما يشتغلون عليه لتجاوز خلافاتهم. والفكرة هنا أن قرار الوفاق خليجي بحث ينطلق من حيثيات خليجية ومن تجربة السنوات الأخيرة، التي كشفت على الأقل كم أن هذا العالم مستفيد من أي خلاف، وكم أن هذا العالم أناني في مصالحه التي من أجلها قد يعادي إيران ويواجهها، ومن أجلها أبرم اتفاقا معها وهو يسعى لإبرام اتفاق جديد.

في جنور فكرة الوفاق الخليجي قناعة داخلية بأن المنطقة تحتاج إلى العودة إلى الجذور الأصلية لقيام مجلس التعاون الخليجي. قام الاتحاد في بداية الثمانينات بتشكيل جبهة من دول ست تروم إقامة منظومة أمن تقي المنطقة ثورة تفاخر إيران بانها تعمل على تصديرها. والواضح أن المجلس ما زال في حاجة إلى نفس الأسباب، وأن تصليب وحدته وتمتين بنيانه، يتطلبان ترميما بنويوا لحالة التصعد التي أصابت جدرانه منذ أزمة قطر، على نحو أضعف نجاعته، وهدد استمراره، وطرح أسئلة حول وجاهة وجوده.

أراد الخليجيون الدخول في عصر الوفاق والباقي تفاصيل. سمعت من شخصية خليجية أن قرار الوفاق استراتيجي لا رجعة عنه. كان ذلك حين شاعت من على منابر وسائل التواصل الاجتماعي داخل الدول المتنازعة أصوات مشككة في وجهة الوفاق، غامرة من قناة هذا الطرف أو ذلك بتحمل مسؤولية

إيران أن صلح الجيران قد يسد أبواب التسلل الإيراني، ويفقد أدوات اللعب بوحدة الخليج يتيح لها فرض نفسها راعيا لقضايا الأمن الإقليمي (ساعدها في ذلك الموقف الروسي) لتجاوز القطيعة التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران منذ أن قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران (الموقع في فيينا عام 2015).

على أن ما يقلق إيران أن أمر الوفاق الخليجي يتم ضمن سياق دولي (غربا وشرقا) يدفع باتجاه إنهاء أزمة لم تعد تتسق مع السياق القادم. يستشرف السياق موضعا دوليا جماعيا منسقا للتعامل مع "الحالة" الإيرانية الشاذة بصفتها عاملا مهددا للاستقرار الإقليمي ومهددا لسوق الطاقة العالمي، الذي للتذكير بهم روسيا والهند والصين واليابان وكوريا الجنوبية، قبل أن يهجم دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وما يقلق إيران أن عملية الوفاق الخليجي تأتي متأنية بحيث لم يصدر عن عواصم الخليج المعنية مباشرة بالنزاع أي تسريب كان بمن شأنه التشويش على جهود تيزل بصمت على الطريقة الخليجية وضمن أعراف وتقاليد شعوب المنطقة.

تم توافق الخليجيين على التوافق. الأمر جرى أيضا بعد سلسلة زيارات قام بها وزراء من قطر والسعودية والكويت والبحرين وعمان والإمارات إلى واشنطن. لم تكن تلك الزيارات تهدف إلى نقاش مشاكل البيت الخليجي في العاصمة الأميركية، لكنها جميعا عادت بأجواء مشجعة داعمة

تتنظر طهران إلى التوافق الخليجي بعين الريبة والقلق. تقدمت طهران برشاقة داخل التسقيقات الخليجية متبذرة بدعم الدوحة، ملوحة بتقديم الحماية إليها

تتنظر طهران إلى التوافق الخليجي بعين الريبة والقلق. تقدمت طهران برشاقة داخل التسقيقات الخليجية متبذرة بدعم الدوحة، ملوحة بتقديم الحماية إليها

محمد قواسم  
كاتب سياسي لبناني

للمراقب اللبناني الخليجي الذي خرجت به القمة الخليجية قبل أيام أن يلحظ اللهجة الواضحة ضد ما تشكله إيران من خطر على أمن الخليج، كما أمن المنطقة برمتها. من تلك القمة التي كانت واجهتها الأولى مرتبطة بمالات الأزمة مع قطر، بدا أن خارطة ترسم قد تكشف ما ينتظر المنطقة في المستقبل القريب. وربما أن في ثنايا العمل الجاري على طي ملف أزمة قطر، ما يفتح الباب أمام تفسيرات وتحليلات تتعلق مباشرة بالموقف الدولي المقبل حيال طهران.

تتنظر طهران إلى التوافق الخليجي بعين الريبة والقلق. تقدمت طهران برشاقة داخل التسقيقات الخليجية متبذرة بدعم الدوحة، ملوحة بتقديم الحماية إليها. لم تكن قطر نفسها تحتاج إلى حماية عسكرية، ذلك أنه لم تظهر الدول الأربع التي قاطعت قطر (السعودية ومصر والإمارات والبحرين) أي نوايا عدوانية تتجاوز التدابير والإجراءات والعقوبات التي اتخذت بما يتسق مع منطق الخلاف مع الدوحة وحدته. ولم تكن الدوحة تنتظر إلى العرض الإيراني، وبعده التركي، بصفته محمدا لأصول الأمن والدفاع، ذلك أن قطر ترتبط بمعاهدات واتفاقات مع دول العالم، فيما تستضيف على أراضيها قاعدة العديد العسكرية الأميركية وهي أكبر قواعد الولايات المتحدة العسكرية في العالم.

استقبلت طهران مؤخرا الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي. كان واضحا أن طهران تبذل من ضيفها قرارا خليجيا استراتيجيا لا رجعة عنه بالذات نحو الوفاق داخل مجلس التعاون الخليجي. وبناء على هذا المعطى، أعاد الرئيس الإيراني حسن روحاني الحديث عن مفاوضات مع السعودية وفق شروط تتناسب مع "مبادرة هرمز" التي طرحها طهران للسلم والأمن في المنطقة. شعرت



## وضوح إيراني يقابله وضوح لبناني



هل تؤدي "الجمهورية الإسلامية" هذه الخدمة للبنان، أم تبقى أسيرة أوهاام من نوع كلام مستشار قائد "الحرس الثوري" الإيراني الذي حاولت توضيحه من دون أن تنجح في ذلك؟

مثل هذا الوضوح اللبناني في مقابل الوضوح الإيراني يعوّض إلى حد كبير عن تقصير الدولة التي تمرّ في أزمة عميقة على كل المستويات، أزمة من نوع لا سابق له منذ قيام لبنان الكبير قبل نحو قرن. صحيح أن ما يجري في لبنان يبقى تفصيلاً مقارنة مع ما يجري في العراق حيث سيتحدد مستقبل النظام الإيراني والمعالج المقبلة للمنطقة، لكن الصحيح أيضاً أن لبنان مصرّ على المقاومة من جهة، وعلى أن يبقى فيه من هو قادر على قول الحقيقة في أحلك الظروف وأقساها من جهة أخرى. هناك في لبنان من يعرف تماماً أنه لو كانت إيران قوية بالفعل ومرتاحة إلى وضعها، لما وجدت نفسها مضطرة لقول كلام من النوع الذي صدر عن مستشار قائد "الحرس الثوري". مثل هذا الكلام عن "تسوية تل أبيب بالأرض" انطلاقاً من لبنان" يؤكد الضعف الإيراني. إنه ضعف في القدرة على مواجهة الحقيقة بدل الهرب منها. تقول الحقيقة بكل بساطة إن إيران عانت وتعاثت من العقوبات الأميركية، وأن لبنان يعاني أيضاً من هذه العقوبات التي جلبها على مصاريفه إصرار واشنطن على ملاحقة الأنزع الإيرانية في المنطقة، من بينها "حزب الله". لقد أن أوان الإفراج عن لبنان الأسير الذي تعتبره إيران مجرد "ساحة". أن أوان أن تظهر إيران أنها لا تسعى سوى إلى نشر البؤس في المنطقة. لديها مخرج كي تؤكد أنها تغذرت فعلاً، وأنها تعلمت من تجربة العقوبات الأميركية. يظل لبنان نقطة البداية التي تستطيع الانطلاق منها في حال كانت لديها رغبة في استيعاب أن مشروعها التوسعي إلى تراجع، وأن لا مستقبل لها في العراق ولا في سوريا ولا في لبنان، ولا حتى في اليمن حيث لا أفق سياسياً أو اقتصادياً للمشروع القومي.

تفرج عن الحكومة اللبنانية الجديدة عن طريق ضبط أدواتها وأدوات أدواتها من المسيحيين. فحكومة لبنانية معقولة ومقبولة من المجتمع الدولي ومن العرب تبقى الطريق الأقصر لمنع انهيار البلد.

إلباس عودة، مطران بيروت للروم الأرثوذكس. كانت العظة في ذكرى استشهاد الأخ والزميل والحبيب جبران تويني قبل أربعة عشر عاماً. كان المطران عودة شديد الوضوح في وصف ما يعاني منه لبنان، خصوصاً أن الجميع يعرف من وراء اغتيال جبران تويني ولماذا اغتيل رجل أمن بلبنان وبقافة الحياة فيه، رجل استطاع تحويل جريدة "النهار" العريقة إلى أداة مقاومة من أجل استعادة لبنان حريته وسيادته واستقلاله. قال المطران عودة بالحرف الواحد "هل نعيش في جمهورية أصنام أم جمهورية دمي؟ هذا البلد يحكم اليوم من شخص تعرفونه جميعكم ولا أحد يتكلم. ويحكم من جماعة بقوة السلاح. المسؤولون خائفون من صوت الحق والحقيقة، خافوا من هذا الصوت ولم يحترموا". هناك بكل بساطة وضوح إيراني ليس بعده وضوح. هناك في المقابل وضوح لبناني ليس بعده وضوح. عير عن ذلك المطران عودة رجل الدين الاستثنائي الذي يعرف تماماً طبيعة التحديات التي تواجه لبنان، وتلك التي تواجه الكنيسة الأرثوذكسية بالذات أيضاً. يوجد من يريد جرّ الكنيسة إلى أن تنضمّ إلى المدافعين عن "حلف الأقليات" الذي تقف إيران خلفه. لا حاجة بالطبع إلى الدخول في تفاصيل متعلّقة بـ"حلف الأقليات"، الذي يخدم في المدى الطويل دولة عنصرية هي إسرائيل. ولا حاجة إلى توصيف الجهود التي يبذلها النظام السوري، وهو نظام أقلوي، من أجل تحويل هذا الحلف إلى حقيقة بمشاركة إيران ورعايتها. لكن الأكد أن "حلف الأقليات" هو مقبرة للمسيحيين المشرقيين، بما في ذلك الموارنة. وهذا ما يدركه رجل انفتاح مثل المطران عودة الذي اضطر أخيراً إلى تسمية الأشياء بأسمائها متفادياً ذكر أسماء العلم التي لا تبدو في حاجة إلى من يذكرها شدة ما هي معروفة.

الاستثمار في عملية تغيير التركيبة السكانية للمدينة والمناطق المحيطة بها. بالنسبة إلى صنعاء، لا يمكن للمدينة العريقة إلا أن تستفيق يوماً. هناك ظلم تاريخي لحق بالعاصمة اليمنية، خصوصاً بعد إصرار الحوثيين في مثل هذه الأيام من العام 2017 على اغتيال علي عبدالله صالح بدم بارد، وذلك كي لا يكون لديهم شريك في حكم العاصمة والمناطق الواقعة تحت سيطرتهم والتحكّم بها على نحو مطلق. ليس منطقياً بقاء صنعاء في أسر التخلف والبؤس وشعار "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود" وذلك من أجل تنفيذ سياسة إيرانية تستهدف، انطلاقاً من اليمن، كل دولة من دول الخليج العربي، في مقدمها المملكة العربية السعودية.

هناك بكل بساطة وضوح إيراني ليس بعده وضوح. هناك في المقابل وضوح لبناني ليس بعده وضوح أيضاً. عير عن ذلك المطران عودة رجل الدين الاستثنائي الذي يعرف تماماً طبيعة التحديات التي تواجه لبنان، وتلك التي تواجه الكنيسة الأرثوذكسية بالذات أيضاً.

تبقى بيروت التي ترفض أن تكون مدينة بلا حياة وتحت سيطرة ثقافة الموت التي يسعى "حزب الله" إلى فرضها عليها. بيروت ما زالت تقاوم. كان آخر تأكيد على ذلك عظة للمطران



خير الله خيرالله  
إعلامي لبناني

مضت أيام على كلام العميد مرتضى قرياني مستشار قائد "الحرس الثوري" الإيراني الذي قال: "في حال ارتكبت إسرائيل أصغر خطأ تجاه إيران، سنسوي تل أبيب بالتراب انطلاقاً من لبنان". الملفت في الكلام وضوحه، خصوصاً عبارة "انطلاقاً من لبنان". ما هو ملفت أكثر صدور توضيح من "الحرس الثوري" لا يوضح شيئاً. معنى ذلك أن كلام قرياني يمثل بطريقة أو بأخرى وجهة النظر الرسمية لـ"الجمهورية الإسلامية" التي ترى في لبنان مجرد ورقة. تستخدم الورقة اللبنانية في خدمة مشروع توسع إيراني. يخترل هذا المشروع الشعور بالفخر الذي راح يظهره مسؤولون إيرانيون بعد وضع الحوثيين "أنصار الله"، يدهم على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول- سبتمبر 2014. وقتذاك، نتجج غير مسؤول في طهران بأن "الجمهورية الإسلامية" صارت تتحكّم بأربع أوصاف عربية هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء.

في 2019، على الرغم من مرور ستة عشر عاماً على تسليم أمريكا العراق على صحن من فضة إلى إيران، أظهرت بغداد أنها عصية على طهران. يظهر العراقيون بكل انتماءاتهم الطائفية والمذهبية يومياً أنهم يرفضون الرضوخ للاستعمار الإيراني. يتحدون آلة القمع الإيرانية المتمثلة في ميليشيات مذهبية دخلت بغداد في نيسان- أبريل من العام 2003 على ظهر دبابة أميركية!

بالنسبة إلى دمشق، سبتين يوماً أن الثورة التي انطلقت في آذار- مارس 2011 مستمرة، وأنه ليس طبيعياً أن تتحول عاصمة الأيوبيين إلى مدينة تحكمها إيران، مهما ذهب بعيداً في

## «ترويض» إيران رهان وحيد لإدارة ترامب واشنطن تفادت محاولة نتانياهو توريثها بحرب إقليمية

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

فرنسا بعد مؤتمر الدعم المشروط، وهي لغة تتعاطف مع مطالب اللبنانيين وتدين عملياً جشع المسؤولين الذين نصحتهم باريس بتبديل أولوياتهم من المصالح الجشعة، إلى مقتضيات إنقاذ بلد ودولة في العناية الفائقة. المعركة طويلة بل ما زالت في بداياتها. لا الانتفاضة في لبنان ولا توأمتها في العراق ككل ثورة أو أي ثورة.

في المنطقة الخضراء في بغداد يجول قاسم سليمان، يراقب المنتفضين من خلف أسوارها ويسمع شعاراتهم قبل إعطائه السياسيين والتكتلات والتحالفات كلمة السر الإيرانية. ففي العراق لا يمكن لطهران لعب ورقة التشتيع السياسي، والذين أحرقوا القنصلية الإيرانية شعبة انتفضوا على عهد الوصاية الذي بدل الوجوه مرات في المنطقة الخضراء، وفي كل مرة تتمدد قائمة الاستنزاف والمنتفعين، ويتضاعف الفقراء.

والحال أن أحداً من المنتفضين في شوارع بغداد وكربلاء والنجف والبصرة والناصرية لم تفاجئه خلافات الكتل في البرلمان والتي كانت عادة من ضرورات الحياة السياسية منذ تركز نظام المحاصصة. الأهم أن مخاض قانون الانتخاب الذي تريده الانتفاضة عادلاً، قد يستغرق شهوراً.

والمهم أيضاً أن ورطة الوصي الإيراني لا تقل وطأة عن مازق الطبقة السياسية التي اعتادت أن تبلغها وجهة البوصلة، لتتحرك، واليوم تواجه هذه الطبقة مصيرها، فلم يعد الهاجس من ينتزع حصّة أكبر في الحكومة، الهاجس أن الجميع دخل مرحلة الربح، فكل تنازل سيفرض تنازلاً آخر، وكل من أركان تلك الطبقة وافق بأن المخرج الوحيد المتاح هو "الاستسلام" لبرنامج الانتفاضة، أي الانتحار السياسي ببطء، فيما البديل هو المزيد من الرضوخ للإرادة الإيرانية، أي اقتياد العراق إلى حروب أهلية طاحنة.

500 شهيد كافية ثمناً للحرية والكرامة واستبدال الدولة العادلة بدولة الممر وذل الوصاية. في أول اختبار لم يصمد البرلمان العراقي. ذهنية الحصص قاومت تمرير قانون جديد للانتخابات، قطارت جلسة النواب.

لم يكن متوقعا للبنانيين أن تمارس دول الدعم دور الساحر في باريس فقتنشلهم من فكي الجوع بعدما أمعن الساسة وتحالف السلطة والمال في إذلالهم ولم يتروكوا شيئاً لهم من حقوق طالما تغنوا بها فرادة بين لبنان ومحيطه العربي. العصر الإيراني كان أقوى وجردهم من مقومات الحياة في زمن سموه الصمود أمام أطماع إسرائيل.

الصمود مرير مع بطون خاوية في زمن تقنين الطعام والمياه والكهرباء والأحلام. ولعل المنتفضين وحدهم لم تصدمهم لغة الإنذار التي استخدمتها

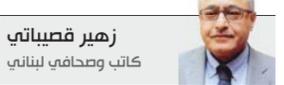
في الداخل، وكل "تنازل" في ساحة سيستتبع تنازلات في الساحات الريفية. كلما تجددت شلعة الانتفاضة في إيران باتت مسافات انتفاضتي اللبنانيين والعراقيين أقصر. ومرة أخرى، ورغم كل التضحيات من بغداد إلى بيروت، يدرك الجميع أنه ليس سهلاً وضع نهاية لعصر الإذلال السياسية وتقزيم دول إلى كيانات ترانزيت يحميها لصوص يلتحقون بشعارات العفة، التي تتبدل وفق الحاجة، وتتبدل معها طموحات الهيمنة المجهنة، لتختار تارة طريق القدس، وأخرى جنوب لبنان، وثالثة خط الهلال إلى موطن قدم على البحر المتوسط.

ليس يسيرا توقع انتصار الانتفاضة في شهرين أو ثلاثة أو سنة. لم يخمد "الحرس الثوري" نارها الكامنة تحت الرماد في إيران، ولا اطمان الشباب العراقي إلى أن دماء

قانون واحد هل يبدد حلم اقتلاع قلاع الفساد وحراسها الذين باعوا العراق ليستثمروا في جيوبهم وجيوبهم؟ هل ينكفي الثوار بمجرد استرضائهم بقانون انتخابات، الطريق إلى تنفيذ مزرعة بالغام الميليشيات "الوطنية" والعميلة؟

العشرات من الأسئلة تستنسخ ذاتها في حرب استقلال يخوضها اللبنانيون والعراقيون على خارطة تغنت إيران بجعلها الخط الأممي لمنزلة "الأعداء". وليس للغز هنا أن نذكر هوية هؤلاء ولا كم دفع العراقيون واللبنانيون من دمائهم، فيما كانت طهران توسع خارطة هلالها وتنصب لمراسمه طبقة من المرشدين بالمال والسلطة.

هي معركة حياة أو موت للمنتفضين في لبنان والعراق، قسوتها أنها بالمثل معركة مصير للنظام الإيراني، ليس فقط إقليمياً بل كذلك



زهير قصبياطي  
كاتب وصحافي لبناني

الخلاف الأميركي الإسرائيلي الصامت أرباً مرتين خطة لدى بنيامين نتنياهو لنشر ضربات عسكرية يريدها "جراحية" تستهدف ما تردد في إسرائيل أنها مواقع إنتاج صواريخ في لبنان. يقول مصدر مطلع إن هذا الخلاف ليس مرده حرص إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تجنب لبنان ويلات حرب، قد تدفع "حزب الله" على الأرجح إلى توسيع دائرتها لتشمل الساحة السورية ومواقعها فيها والانتشار العسكري الإيراني هناك.

الرهان الأميركي على عصا العقوبات التي أمت طهران والحرب، في ظل شبه إفلاس لبناني، كسب جولتين على نتنياهو الذي كان متحمساً لحلق معادلة جديدة تشمل سوريا ولبنان، وتبديل قواعد الاشتباك مع الحرب، فيما طهران منهمكة بمعركة العقوبات الأميركية التي كانت الانتفاضة الإيرانية الأخيرة أبرز تداعياتها.

واشنطن فضلت عدم الاستسلام لطموحات نتنياهو، لتتفادى توريثها تحت غطاء معاهدة الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة وإسرائيل. استراتيجية ترامب معروفة، ومعركته الأساسية في الداخل، مع جهود الديمقراطيين لعزله في ما يعتبرونه فضيحة "أوكرانيا غيت".

القرار الأميركي هو ترك الانهيار والزلازل العراقي يتفعلان، فمع الانتفاضتين تأمل إدارة ترامب أن تسجل انتصاراً كبيراً بإذعان النظام الإيراني لشروطها وجره إلى المفاوضات، بعد تقليم أظافره إقليمياً. لكن الأكد أنها معركة طويلة يراهن ترامب على جعل الانتصار فيها أبرز إنجازاته في حملته الانتخابية العام المقبل.

في بيروت السؤال اليوم هل يكون نداء باريس إشارة البداية لتفكيك العلاقة بين لبنان والمحور الإيراني؟ بالأحرى لتزويق مظلة الوصاية على البلد؟



## طيران ويز تختار أبوظبي لتوسيع نشاطها خارج أوروبا

لدى ويز إير عن أقرب منافسيها في أبوظبي وإن شركة الطيران الجديدة قد تنمو إلى حيازة 50 طائرة بين ثمانية وعشرة أعوام.

وقال فرادي إن "هيكل المشروع المشترك يسمح للشركة الجديدة بأن تكون مؤهلة لتصبح ناقلا وطنيا بالإمارات، مما يمنحها شهادة للمشغلين الجويين بالإمارات".

وأبرمت مجموعة الاتحاد للطيران ومجموعة العربية للطيران منتصف أكتوبر الماضي صفقة لإطلاق أول شركة طيران اقتصادي منخفض التكلفة مقرها العاصمة أبوظبي أطلق عليها اسم العربية للطيران أبوظبي.

ويقول محللون إن هذه الخطوة ستوسع من طموحات قطاع النقل الجوي في الإمارات خلال السنوات المقبلة، لاسيما وأن هذا النوع من الشركات بدأ يأخذ اهتمام العديد من الحكومات في منطقة الشرق الأوسط.

وستكون العربية للطيران أبوظبي مشروعاً مشتركاً مستقلاً، تتخذ من مطار أبوظبي الدولي مقراً رئيسياً لعملياتها. وستقوم الشركة الجديدة بدعم شبكة الوجيهات والخدمات، التي تقدمها الاتحاد للطيران، المملوكة لحكومة أبوظبي، وستلبي بدورها احتياجات قطاع السفر منخفض التكلفة والمتنامي في المنطقة. وتجبر الأوضاع الاقتصادية المتغيرة شركات الطيران منخفض التكلفة، والتي دخلت العديد من الأسواق الأجنبية في آسيا وأميركا الجنوبية في الأعوام الماضية، على مراجعة نماذج أعمالها لتحقيق أعلى ربحية.

وتأسست ويز للطيران في سبتمبر 2004 وتعد شركة أنديغو بارتنرز المستثمر الرئيسي فيها، وهي شركة أسهم أميركية خاصة متخصصة في استثمارات النقل.

وتسير ويز إير، التي تنطلق رحلاتها إلى 44 دولة، رحلات من مدن أوروبية إلى إمارة دبي منذ العام 2013.

وستواجه الشركة منافسة، إذ من المتوقع أن يبدأ مشروع شركة طيران منخفض التكلفة مشترك بين شركة الاتحاد للطيران بابوظبي والعربية للطيران عملياتها في الربع الثاني من العام المقبل من أبوظبي.

لكن فرادي قال إن ويز ستتمتع بالأفضلية لأنها ستكون أرخص.

وقال محللون لدى باركليز إن التكلفة الأساسية ستكون أقل بنسبة 30 بالمائة ونسبت وكالة رويترز للرئيس التنفيذي لشركة ويز إير القابضة جويغ فرادي قوله "نعقد أن شركة الطيران الجديدة لديها القدرة على أن تصبح لاعباً مهماً في المنطقة".

وستتمتع ويز إير أبوظبي بفرص نمو مشتركة مع شركة أبوظبي للتنمية القابضة المملوكة للحكومة. ومن الواضح أن دولة الإمارات تراهن بجديّة على سوق الطيران الاقتصادي كونه مفتاح تعزيز قطاع السياحة وإحدى أبرز الركائز في استراتيجية تنوع مصادر الدخل.

وقالت ويز إير إن ويز إير أبوظبي، بأسطولها من طائرات إيرباص أي 321 نيو ستتمكن

من الوصول إلى أسواق بها خمسة مليارات زبون محتمل في أنحاء أوروبا وأبعد منها.

## خطط مغربية متكاملة لتعزيز الاستثمار في قطاع الطيران

ولتطبيق ذلك اشرف العاهل المغربي على توسعة طاقة استيعاب المحطة الجوية رقم 1 بمطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء لضمان حسن استغلاله واستقطاب عدد أكبر من المسافرين بكلفة بلغت نحو 134 مليون دولار.

وتسعى الرباط إلى تحقيق تنمية مندمجة متكاملة في قطاع الطيران لاستقطاب نحو 70 مليون مسافر بحلول عام 2035 مقارنة بنحو 22.5 مليون العام الماضي.

وقال حفيظ العلمي، وزير النقل الجوي، إن "الاستثمار في صناعة الطيران يحتاج إلى أرضية مناسبة يتوفر فيها المناخ الإيجابي للأعمال لضمان استدامة الأنشطة وتنميتها".

كما أرسى المغرب قوانين لتمكين القطاع من العمل وفق المعايير العالمية للمنظمة الدولية للطيران المدني. وتضافرت الجهود لتطبيق خطط المغرب مما دفع المديرية العامة للطيران المدني، إلى تحديث أكاديميه محمد السادس للطيران المختصة في تأهيل المهندسين والمراقبين الجويين. وتجلي ذلك بتأسيس مركز التكوين المستمر في مجال الأمن الجوي.



مركب عملاق للتقنية الاقتصادية

أبوظبي - أعلنت شركة الطيران منخفض التكلفة الأوروبية ويز إير أمس أنها اختارت إمارة أبوظبي لتدشين باكورة أنشطتها خارج أوروبا.

وقالت ويز إير، التي تعتبر واحدة من أكبر شركات الطيران منخفض التكلفة في وسط وشرق أوروبا في بيان إنها "تعتمد تدشين شركة ويز إير أبوظبي في النصف الثاني من عام 2020، والتي ستكون أول شركة طيران لها خارج القارة".

وأشارت الشركة، التي تتخذ من العاصمة المغربية بودابست مقراً لها، إلى أن شركتها الجديدة تهدف إلى إتاحة رحلات من أوروبا إلى الشرق الأوسط، وفي المدى البعيد إلى شبه القارة الهندية وأفريقيا أيضاً.

ونسبت وكالة رويترز للرئيس التنفيذي لشركة ويز إير القابضة جويغ فرادي قوله "نعقد أن شركة الطيران الجديدة لديها القدرة على أن تصبح لاعباً مهماً في المنطقة".

وستتمتع ويز إير أبوظبي بفرص نمو مشتركة مع شركة أبوظبي للتنمية القابضة المملوكة للحكومة.

ومن الواضح أن دولة الإمارات تراهن بجديّة على سوق الطيران الاقتصادي كونه مفتاح تعزيز قطاع السياحة وإحدى أبرز الركائز في استراتيجية تنوع مصادر الدخل.

وقالت ويز إير إن ويز إير أبوظبي، بأسطولها من طائرات إيرباص أي 321 نيو ستتمكن

من الوصول إلى أسواق بها خمسة مليارات زبون محتمل في أنحاء أوروبا وأبعد منها.

## خطط مغربية متكاملة لتعزيز الاستثمار في قطاع الطيران

كثف المغرب جهوده لتعزيز النمو في قطاع النقل الجوي وصناعة الطيران، بعد تسجيل نمو كبير في السنوات الأخيرة من خلال دعم حركة النقل الجوي وترسيخ الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي لضمان جودة الخدمات في ظل ارتفاع حدة المنافسة العالمية في هذا القطاع.

ويقول كريم الشيخ، رئيس تجمع الصناعات المغربية في الطيران والفضاء إنه يركز على دعم حركة النقل الجوي وترسيخ الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة والذكاء الاصطناعي لضمان جودة الخدمات في ظل ارتفاع حدة المنافسة العالمية في هذا القطاع.

ويشير خبراء إلى أن الاستثمار في صناعة الطيران يحتاج إلى أرضية مناسبة يتوفر فيها المناخ الإيجابي للأعمال لضمان استدامة الأنشطة وتنميتها.

كما أرسى المغرب قوانين لتمكين القطاع من العمل وفق المعايير العالمية للمنظمة الدولية للطيران المدني. وتضافرت الجهود لتطبيق خطط المغرب مما دفع المديرية العامة للطيران المدني، إلى تحديث أكاديميه محمد السادس للطيران المختصة في تأهيل المهندسين والمراقبين الجويين. وتجلي ذلك بتأسيس مركز التكوين المستمر في مجال الأمن الجوي.

وتسعى الرباط إلى تحقيق تنمية مندمجة متكاملة في قطاع الطيران لاستقطاب نحو 70 مليون مسافر بحلول عام 2035 مقارنة بنحو 22.5 مليون العام الماضي.

وقال حفيظ العلمي، وزير النقل الجوي، إن "الاستثمار في صناعة الطيران يحتاج إلى أرضية مناسبة يتوفر فيها المناخ الإيجابي للأعمال لضمان استدامة الأنشطة وتنميتها".

كما أرسى المغرب قوانين لتمكين القطاع من العمل وفق المعايير العالمية للمنظمة الدولية للطيران المدني. وتضافرت الجهود لتطبيق خطط المغرب مما دفع المديرية العامة للطيران المدني، إلى تحديث أكاديميه محمد السادس للطيران المختصة في تأهيل المهندسين والمراقبين الجويين. وتجلي ذلك بتأسيس مركز التكوين المستمر في مجال الأمن الجوي.

وتسعى الرباط إلى تحقيق تنمية مندمجة متكاملة في قطاع الطيران لاستقطاب نحو 70 مليون مسافر بحلول عام 2035 مقارنة بنحو 22.5 مليون العام الماضي.

## القاهرة تستدرج اقتصاد الظل بالقروض الصغيرة

### المزارعون والباعة المتجولون وربات البيوت على رأس المستفيدين



أموال لا تطالها الرقابة

وتحتاج القاهرة لنجاح المنظومة، الاستفادة من تجارب الهند وبنغلاديش، وربما يتحول هذا المنتج التمويلي في النهاية إلى بنك للقراء، أو للتمويل الأصغر، تحت مسمى "نانو بنك".

وكافح الملياردير المصري نجيب ساويرس لسنوات لتأسيس بنك للمشروعات الصغيرة، لكن المركزي لا يمنح تراخيص لتأسيس بنوك للعائلات، بعد فشل تجربة بنك النيل الذي كانت تمتلكه عائلة العيوطي وانتهى أمره إلى الإفلاس.

سابقاً لـ "العرب"، إنه "يدرس الاستحواذ على بنك خارج مصر، ثم يفتتح فرعاً له في القاهرة في مرحلة لاحقة".

ويملك الملياردير المصري حصة حاكمة في شركة ريفي للتمويل متناهي الصغر، والتي حصلت على أول رخصة لمزاولة نشاطها من هيئة الرقابة المالية.

ويعد التمويل الأصغر إحدى الآليات الرئيسية التي تستخدمها الدول لجذب العاملين في الخفاء إلى منظومة الاقتصاد الرسمي، وبالتالي يجب أن تسعى الحكومة إلى تعميمها على أصحاب الحرف والساعين للبحث عن أرزاقهم بعيداً عن الوظائف الحكومية.

وتم إدخال نظم أكثر فعالية لتسهيل سداد أقساط التمويل الأصغر يومياً من خلال التليفون المحمول، إما عبر تطبيقات لسداد الأقساط وإما من خلال رسائل نصية بقيمة القسط اليومي.

ويستهدف البنك الأهلي المصري تطبيق تلك المنظومة بالتعاون مع جمعية رجال أعمال الإسكندرية والتي تشمل مظهرها زراعا تمويلياً للمشروعات متناهية الصغر.

وتكثف البنوك جهودها لدخول هذا النشاط، نتيجة انتظام المقترضين من خلال هذه الأنظمة بنحو 99.9 بالمائة، فضلاً عن سرعة دوران حركة القروض، كما أن البنوك تحصل على منح من المؤسسات الدولية توجه لهذا القطاع، وتحقق المصارف من خلاله أرباحاً كبيرة.

وقال محمد نادر رئيس شركة آرشر للاستشارات المالية والتمويل لـ "العرب"، إن "نانو فاينانس منتج فعال لانتشال فئة كبيرة من المجتمع من دائرة الفقر، وفتح آفاق تمويلية لصغار المزارعين والحرفيين".

وتصل نسبة الفقر في مصر إلى نحو 32.5 بالمائة، بما يعني أن ثلث سكان البلاد عند حد الكفاف ويصل عددهم لنحو 32.3 مليون فرد من إجمالي عدد السكان القيمين في الداخل والبالغ عددهم نحو 99.6 مليون نسمة.

ورغم أن مبادرة التمويل الأصغر تركز على الفئات المهمشة، إلا أن هناك فئات تمارس أنشطتها داخل نطاق الاقتصاد الموازي وتعمل في العزل، في مقدمتها الأطباء وسماسرة القارات، بسداد الأقساط، ومن هنا يمكن إخضاعه للمنظومة الضريبية بشكل كفاء.

وجهت القاهرة نظرها إلى قطاع التمويل الأصغر في محاولة لامتصاص الاقتصاد الموازي من خلال آليات ونظم التتبع، التي تعقب دخول الفئات المهمشة دائرة الاقتصاد الرسمي بهدف تحقيق أقصى استفادة من ملايين المصريين الذين يعملون بعيداً عن رقابة القانون.

الزبون، مع عدم تجديد التمويل القائم له، حال وجود ما يشوب موقفه الائتماني لقواعد التمويل الأصغر.

ويزيد هذا القطاع من الترويج لثقافة التأمين لدى المجتمع، وتلزم هيئة الرقابة المالية الشركات الممارسة لنشاط التمويل الأصغر بالتأمين على المستفيدين بالقرض ضد مخاطر عدم السداد، الأمر الذي يعزز ثقافة غائبة عند غالبية المصريين.

وتؤكد الضوابط على تحديث بيانات ومعلومات المستفيدين من التمويل الأصغر ووضعهم الائتماني بشكل مستمر لدى جهة الاستعلام الائتماني على فترات دورية بحد أقصى كل أسبوعين.

154 مليار دولار حجم الاقتصاد الموازي، أي ما يمثل 40 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي

وأدخلت الشركة المصرية للاستعلام الائتماني "أي سكور"، وهي الشركة الوحيدة المسؤولة عن الاستعلام الائتماني بالبلاد، نظام الاستعلام الائتماني عبر الهواتف المحمولة، ما يساهم في سرعة الاستعلام وخفض تكلفتها بما يتناسب مع قطاع التمويل الأصغر، ويعزز دمجها في المنظومة الاقتصادية الرسمية.

ويقدر حجم الاقتصاد الموازي في البلاد بنحو 154 مليار دولار، أي ما يمثل نحو 40 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي البالغ 385 مليار دولار.

وقال المحلل الاقتصادي ياسر عمارة، إن "منتج نانو فاينانس يدعم الطبقات المعوزة في مصر، لاسيما الحرفيين الذين يحتاجون إلى رأسمال صغير، ما يساعدهم في بداية عملهم المهني".

وأوضح لـ "العرب" أن طرح التمويل الجديد يضاعف تقنين منصات التمويل الجماعي، بعد انتشارها بشكل وصل للعشوائية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة دون وجود رقيب.

وأشار إلى أن الهدف الرئيسي من "نانو فاينانس" تقنين أوضاع العاملين في الاقتصاد العشوائي ودمجهم في المنظومة الرسمية.

وقال "بمجرد حصول المستفيد على قرض من شركات التمويل متناهي الصغر، تتكون ما يشبه قاعدة بيانات لدى الشركات، ويصبح المستفيد ملتزماً بسداد الأقساط، ومن هنا يمكن إخضاعه للضرائب في مرحلة لاحقة".

محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - فتحت الحكومة المصرية نافذة قطاع تمويل النشاطات المتناهية الصغر، أطلقت عليها "نانو فاينانس" في مسعى لضم اقتصاد الظل إلى السجلات الرسمية وتمكين المهتمين اقتصادياً عبر آليات تمويل تؤدي لتحسين ظروفهم المعيشية.

وأعلنت الهيئة العامة للرقابة المالية ضوابط لهذا القطاع تشمل الحد الأقصى لمنح التمويل للشخص بنحو 190 دولاراً، وفترة سداد لا تتجاوز ثلاثة أشهر.

وقال محمد عمران رئيس الهيئة في تصريح خاص لـ "العرب"، إن "منتج نانو فاينانس يطرح لأول مرة في مصر ويعتمد بشكل أساسي على التقنيات الرقمية".

وأضاف أن "التجارب الدولية التي أجريت على منتج التمويل الأصغر تشير إلى أنه يستخدم بشكل رئيسي لتغطية احتياجات الفئات المهمشة والأكثر احتياجاً للخدمات المالية وتعاين من صعوبة الوصول للتمويل".

ويسعى التمويل الأصغر بشكل خاص لتوفير احتياجات ومتطلبات رأس المال لصغار المزارعين والأشخاص الذين يعملون لحسابهم الخاص، والمشروعات المنزلية، والباعة باليومية، والباعة الجائلون من الجنسين وتشجيع الشباب على تطبيق فكر وثقافة العمل الحر.

ويعد "نانو فاينانس" بمثابة تمكين لأسلوب ونمط حياة الأفراد لأنه يعزز بشكل مباشر وإيجابي مبادرات التمويل المالي في سوق تسبب عليه التعاملات النقدية، بعيداً عن النظم المالية الرسمية.

محمد نادر

خطوة فعالة لانتشال ثلث المجتمع المصري من دائرة الفقر

وأوضح عمران، أن ضوابط المنتج المالي الجديد تلزم الشركات التي تحصل على تراخيص مزاولة نشاط التمويل الأصغر، القيام بالاستعلام الائتماني عن طالب التمويل وضامنة، لكن تتجاوز حجم تمويله حاجز 32 دولاراً عبر إحدى الجهات المرخص لها بذلك من البنك المركزي قبل منح التمويل.

وفي حالة تعذر ذلك عملياً لأسباب تخرج عن إرادة الشركة وتقبلها الهيئة، تلزم الشركة بالتعهد بإجراء الاستعلام المطلوب عن العميل خلال يومي عمل من منح التمويل والاحتفاظ به في ملف

# قيمة أرامكو تتجاوز تريليوني دولار بعد يومين من التداول

## ارتفاع السهم بنسبة 14.55 بالمئة يدعم تقييم الرياض للشركة

**الرياض تمنح القطاع الخاص إدارة البنية التحتية**

الرياض - كشفت السعودية أمس عن خطط لإعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في إدارة مشاريع البنية التحتية الحكومية بالشراكة مع القطاع العام. وقال وزير النقل صالح بن ناصر الجاسر المعين حديثاً إن بلاده "تعتزم إطلاق مشروعات نقل بالشراكة بين القطاعين العام والخاص قيمتها عشرات المليارات من الدولارات في العام المقبل في إطار استراتيجية طموحة لتنويع الاقتصاد وخلق فرص عمل".

ولخفض الاعتماد على إيرادات النفط، تهدف الرياض إلى أن يتولى القطاع الخاص تشغيل غالبية البنية التحتية للنقل بما في ذلك المطارات والموانئ البحرية مع احتفاظ الحكومة بدور الجهة المنظمة.

وتتوقع الحكومة نمو الاقتصاد الحقيقي 2.3 بالمئة في العام المقبل بدعم من القطاعات غير النفطية. ونسبت وكالة رويترز للجاسر قوله إن "السعودية تمتلك بنية تحتية مبهرة في النقل واللوجستيات استثمرت فيها نحو 400 مليار ريال (106.7 مليار دولار) في الأعوام العشرة الماضية فقط".

وأضاف أن "الخطة الحالية تتمثل في مواصلة الاستثمار في مشاريع البنية التحتية مع زيادة مشاركة القطاع الخاص".

وستشمل المشاريع الجديدة توسعة مطار الرياض وخمسة مطارات محلية أخرى. كما تخطط الوزارة لمشروع سكك حديد يربط بين الدمام في المنطقة الشرقية ومدينة جدة المطلية على البحر الأحمر عبر العاصمة.

وذكر الجاسر أن الوزارة تجري مفاوضات مع شركة تملكها الحكومة الصينية بشأن هذا المشروع، دون الإفصاح عن اسم الشركة.

وقال "سياتي التمويل من القطاع الخاص سواء عبر شراكة بين القطاعين العام والخاص أو بين حكومات... تلك مشروعات كبيرة قيمتها عشرات المليارات من الريالات".

وحددت الرياض هدفاً لتحقيق إيرادات حكومية غير نفطية بين 35 و40 مليار ريال (9.3 و10 مليارات دولار) من برنامجها للخصخصة بحلول 2020.



كسبت أرامكو الرهان، الذي سعى إليه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عندما تخطت قيمة الشركة حاجز تريليوني دولار، بعد ارتفاع سعر أسهمها بنسبة 14.55 بالمئة خلال يومين لتدحض آراء المشككين بتقييم الرياض لعملاق النفط على المدى الطويل.

الرياض - أكدت قفزة قيمة شركة أرامكو فوق الهدف، الذي وضعته الحكومة السعودية في ثاني أيام تداول أسهمها بالبورصة المحلية، ثقة المستثمرين في أكبر شركة في العالم.

وأغلق سعر سهم أرامكو أمس عند 36.8 ريال (9.81 دولار)، بارتفاع نسبته 4.55 بالمئة، بعد ارتفاعها الأربعاء في أول أيام التداول بنسبة 10 بالمئة، ما يرفع قيمتها السوقية فوق حاجز تريليوني دولار.

وجعل ولي العهد من الطرح العام الأولي لأرامكو ركيزة رؤيته لتنويع اقتصاد بلاده بعيداً عن الاعتماد على النفط من خلال استغلال حصيلة الطرح البالغة 25.6 مليار دولار لتطوير قطاعات أخرى.

وكانت الخطط الأولية التي أعلنت في عام 2016 تسعى لتنفيذ طرح عام محلي ودولي لما يصل إلى 5 بالمئة من أسهمها من أجل جمع ما يصل إلى 100 مليار دولار.

انقسام آراء المستثمرين الدوليين بشأن التقييم المقترح، ونفذت أخيراً إدراج 1.5 بالمئة فقط من أسهم أرامكو في بورصة الرياض الأربعاء، وهو حجم ضئيل للأسهم حرة التداول بالنسبة لشركة عملاقة مثل أرامكو.

وأشادت الحكومة بقفزة السهم بنسبة 10 بالمئة في أول أيام التداول باعتباره برهاناً على التقييم الذي طالما جرى السعي إليه، لكن مراقبين يقولون إن الدعم جاء بدرجة كبيرة من مستثمرين من السعودية ومنطقة الخليج.



وكان محللو شركة برنستين قد وضعوا قيمة أرامكو عند 1.36 تريليون دولار، وهو ما يزيد على أربعة أضعاف قيمة عملاق الطاقة الأميركي إكسون موبيل التي تقل عن 300 مليار دولار. وكتبوا "أرامكو السعودية هي أكبر شركة نفط في العالم وأكثرها ربحية

### بانتظار قفزات أعلى

تخارج من جانب مستثمرين اشتروا الأسهم لاقتناص الأرباح السريعة للإصدار".

ومن المقرر أن تنضم أرامكو إلى المؤشر الرئيسي لبورصة تداول ومؤشرات قياسية عالمية مثل أم.أس. سي. أي وفوتسي راسل الأسبوع المقبل. ويرجح محللون أن يؤدي ذلك إلى المزيد من الطلب، وخاصة من مستثمرين خاملين يتبعون مثل تلك المؤشرات.

ونسبت رويترز إلى محلل في منطقة الخليج طلب عدم الإفصاح عن هويته قوله إن التعاملات من جانب مستثمرين في المنطقة قد تكون مدفوعة بنظرة السعودية نفسها إلى قيمة أرامكو.

وأضاف "سيفكر المستثمرون: لماذا ينبغي أن تصعد أكثر بينما يقيمها مالكوها عند تريليوني دولار؟".

وأشار إلى أن سهم البنك الأهلي التجاري ارتفع عند إدراجه في عام 2014 بالحد الأقصى لعشرة أيام قبل أن يبدأ بالتراجع.

25 مليار دولار إن "متوسط ما حصل عليه المستثمرون من المؤسسات يقل عن سدس الأسهم، التي طلبوها في الطرح، وتعين عليهم شراء أسهم بالسوق المفتوحة".

ولأن أرامكو فضلت أن تتبع حصة أصغر من الأسهم وعولت بشكل أساسي على مشرتين محليين ومن المنطقة، يتوقع بعض المحللين تراجعاً قبل أن يستقر سعرها.

وقال متعامل في الرياض، طلب عدم ذكر اسمه، إن أغلب التداولات كانت على نطاق صغير، بين ألف و1500 سهم، وهو ما "يشير إلى أن بعض المستثمرين الأفراد فضلوا تحقيق أرباح سريعة".

وشددت آرني تشاندراسكاران مديرة محفظة في شعاع كابيتال ومقرها أبو ظبي على ضرورة عدم التعمق كثيراً في قراءة تحركات السهم اليومية.

وأضافت "دعونا لا ننسى أن المستثمرين الأفراد لا يزالون يهيمنون على أكثر من 93 بالمئة من السوق، ومثل أي طرح عام أولي، ستحدث عمليات

المعايير البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركة".

وأضاف لاف أن "مبعث القلق الرئيسية هنا هي انخفاض معايير حوكمة الشركة وكذلك أمور بيئية، نظراً إلى أن استثمار محفظة ما في أرامكو سيكون بالتأكيد له تأثير كبير على نصيبها من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون".

ونسبت وكالة رويترز إلى زاكاري سيفاراتي الرئيس التنفيذي لدمبا كابيتال، ومقرها دبي، التي استثمرت في الطرح قوله في مذكرة إن "أداء السعر الأولي يؤدي فرضيتنا أن أرامكو حددت سعر طرحها العام الأولي بخضم لإفصاح المجال أمام الصعود في التداول وإتاحة الفرصة للمستثمرين الإقليميين للاستفادة من إدراج" درة تاج الاقتصاد السعودي.

وقال سيفاراتي عن صفقة أرامكو، التي باتت الأكبر في العالم بتخطيها إدراج علي بابا الصينية في 2014 بقيمة

لكن الحجم ليس كل شيء"، مشيرين إلى خطر تباطؤ نمو صافي الدخل إذا ظلت أسعار النفط مستقرة.

ولفت تقرير لوكالة الطاقة الدولية أمس إلى ضغوط على أسعار النفط، متوقفاً ارتفاعاً كبيراً في المخزونات العالمية رغم اتفاق أوبك وحلفائها على زيادة تخفيضات الإنتاج وكذلك انخفاض متوقع في إنتاج الولايات المتحدة ودول أخرى من خارج المنظمة.

وقالت برنستين إنه يتعين تداول أسهم أرامكو بخضم لا علاوة فوق أسعار أسهم كبرى شركات النفط العالمية، إذ أن حوكمة الشركة هي "الخطر الرئيسي بالنسبة للمستثمرين" في ظل امتلاك السعودية لنسبة 98.5 بالمئة من أسهم الشركة.

ويرى تيم لاف مدير الاستثمار لأسهم الأسواق الناشئة لدى شركة جي.إي. أم أنه "بغض النظر عن التقييم المعلن لأرامكو، فإن من أهم الاعتبارات بالنسبة للصناديق التي تدار بشكل نشط ستكون

# مسقط تدشن أكبر مزرعة أسماك في الشرق الأوسط

ويؤكد خبراء أن بمقدور السلطنة إنتاج نحو نصف مليون طن سنوياً لكنها تنتج أقل من ذلك، رغم سواحلها الطويلة على بحر العرب، والتي تتجاوز الثلاثة آلاف كيلومتر.

ويقول المسؤولون العمانيون إن وضع السياسات الكفيلة بتطوير الأداء والاستفادة من المقومات المتوفرة في التوسع في إنتاج الأسماك مستقبلاً سينعكس على تعزيز منظومة الأمن الغذائي والمساهمة الفعالة في التنويع الاقتصادي للسلطنة.

وهناك مساع حثيثة ظهرت بالفعل خلال السنوات الأخيرة لزيادة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي ليبلغ أكثر من ملياري دولار بحلول عام 2023، ارتفاعاً من 574 مليون دولار في الوقت الحالي.

وتهدف الخطة لجذب استثمارات خاصة لتمويل مشاريع القطاع باكثر من 90 بالمئة وزيادة كمية الأسماك، التي يتم اصطيادها لتبلغ في السنوات الخمس المقبلة 1.3 مليون طن سنوياً، بدل 280 ألف طن تم تسجيلها في عام 2016.

وأقامت وزارة الزراعة والثروة السمكية العديد من الدراسات والنقاشات في العامين الأخيرين لاستكشاف الفرص التي تدعم القطاع، وفق الخطط الإصلاحية الحكومية بعد تراجع عوائد الدولة من صادرات النفط والغاز.

وكانت الحكومة قد أطلقت العام الماضي أكثر من 90 مشروعاً جديداً من النوع أن تساعد على تطوير القطاع وتنمية مجالاته الثلاثة، التي تشمل الصيد الحرفي والتجاري والاستزراع السمكي والتصنيع والتصدير.

وتتمثل أهمية اختيار قطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في 2020. وتشير التقديرات إلى أن عمان لا تزال بعيدة عن استثمار الموارد السمكية المتاحة لها بالشكل الأمثل.



عهد جديد لاستثمارات الثورة السمكية

21 مشروعاً استثمارياً لإقامة مشاريع الاستزراع السمكي بمختلف الأنواع في محافظات السلطنة.

ويرى مختصون في القطاع أن المشاريع الجديدة سوف تساهم بشكل كبير في توفير فرص عمل للشباب العماني، بالإضافة إلى توفيرها لمختلف أنواع الأسماك في الأسواق المحلية.

ووفق البيانات الرسمية، توجد في السلطنة في الوقت الحالي 21 مزرعة تكاملية لتربية أسماك البلطي، وبلغ إنتاجها منذ بداية العام الحالي حوالي 814 طناً.

وأشار مدير عام تنمية الموارد السمكية إلى أن المشروع يهدف إلى زيادة إنتاجية الأسماك وإثراء البيئة البحرية وجعلها بيئة مناسبة لتكاثر الأسماك والأحياء البحرية الأخرى.

وسيوافق المشروع بيئة صيد مثالية للصيادين من حيث خفض تكلفة الجهد ومدته واستخدام معدات الصيد الانتقائية وبالتالي الحصول على منتجات ذات جودة عالية من شأنها زيادة دخل الصيادين.

كما سيساعد على تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى من خلال إيجاد بيئة جيدة لعمليات الغوص والترفيه السياحي وإيجاد بيئة مناسبة لتنفيذ الدراسات العلمية للشعاب الصناعية والكائنات البحرية.

ويؤكد المرزوقي أن مشاريع المزرعة البحرية من الشعاب الصناعية في السلطنة أثبتت نجاحها بشكل كبير بعد أن تم تنفيذ العديد من المشروعات الصغيرة.

وقامت وزارة الزراعة والثروة السمكية بالعديد من مشاريع الشعاب الصناعية خلال الأعوام الماضية موزعة على 14 ولاية، وقد بلغ عدد وحدات الشعاب الصناعية التي تم إنزالها في هذه الولايات 13890 وحدة.

وكانت اللجنة الرئيسية لاستزراع الأحياء المائية قد تلقت العام الماضي،

عززت الحكومة العمانية جهودها لبلورة خارطة طريق لتطوير قطاع الصناعة السمكية عبر تدشين أكبر مزرعة أسماك في منطقة الشرق الأوسط، في إطار محاولات تنويع مصادر الدخل وتعزيز استدامة النشاطات الاقتصادية بعيداً عن عوائد صادرات الطاقة.

السمكي واستدامته، كما أنها توفر بيئة صيد مثالية للصيادين.

وتقول إدارة تنمية الموارد البحرية في الباطنة إن تكلفة المشروع بلغت حوالي 2.65 مليون ريال (نحو 6.9 مليون دولار).

المصنعة (سلطنة عمان) - فتحت مجموعة هايفغو الكورية الجنوبية أمس أفاقاً جديدة مشاريع تنمية الثروة البحرية في سلطنة عمان بتدشين أكبر مرفس للأسماك في الشرق الأوسط.

وتحتوي المزرعة البحرية، التي بدأت العمل بولاية السويق، على شعاب صناعية، وتعد أول حوض لاستزراع الأسماك في المنطقة من هذه النوعية.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لمدير عام تنمية الموارد السمكية بمحافظة شمال الباطنة عبدالعزيز المرزوقي قوله إن "الشعاب الاصطناعية مبتكرة من مواد صديقة للبيئة وينماذج تتوافق مع الأعماق والكائنات البحرية المستهدفة".

وتعرف الشعاب الاصطناعية بأنها موائل بحرية ويتم إنزالها في قاع البحر لاسيما في المناطق التي تفتقر إلى وجود شعاب مرجانية طبيعية.

وتبرز أهمية الشعاب الاصطناعية في تعزيز التنوع الأحيائي للمنطقة، والتي تقام من خلال توفير بيئة مناسبة لتكاثر وتغذية الكائنات البحرية، وبالتالي المساهمة في تعزيز المخزون

6.9 مليون دولار تكلفة المشروع، الذي يعتمد على شعاب اصطناعية صديقة للبيئة

ووفق الموصافات الفنية للمشروع تأتي المزرعة بطول عشرين كيلومتراً وعرض سبعة كيلومترات على خط الساحل وعلى أعماق تتراوح بين 15 و30 متراً.

ويبلغ عدد وحدات الشعاب الصناعية التي سوف يتم إنزالها في الحوض على مراحل حوالي 4280 وحدة موزعة على ثلاثة نماذج.

## خيارات علاج الصداع النصفي عند الأطفال محدودة

إسطنبول - كشفت دراسة حديثة أن دواعين أحدهما يستخدم لعلاج الذؤار، يمكن أن يفيدان في وقاية وعلاج الأطفال والمراهقين من الأم الصداع النصفي.

وأوضح الباحثون أن الصداع النصفي يؤثر على حوالي 8 بالمائة من الأطفال والمراهقين حول العالم، ما يؤدي إلى إعاقة ملحوظة وعبء اجتماعي ومالي كبير على المريض والمجتمع.

وأضافوا أن التشخيص المبكر والتدخلات يمكن أن يقلل من عبء الحالة المرضية، ورغم تعدد الخيارات العلاجية للصداع النصفي لدى البالغين، إلا أن الخيارات تظل محدودة للأطفال والمراهقين.

ودرس الباحثون التأثيرات الوقائية لعقارين، هما سيناريزين (Cinnarizine) الذي يستخدم في علاج الدؤار الناجم عن اضطرابات في الأذن الوسطى، وعقار "فالبروات الصوديوم" (Sodium Valproate) الذي يستخدم لعلاج الصرع، بالإضافة إلى الصداع النصفي.

وأجرى الفريق دراسته على 149 طفلاً ومراهقاً، حيث تناول 49 منهم عقار سيناريزين، فيما تناول 51 من المشاركين عقار "فالبروات الصوديوم"، وتناول 49 عقاراً وهمياً.

ووجد الباحثون أن العقارين كانا فعالين بنسبة تزيد عن 50 بالمائة، في الوقاية وتخفيف الأم نوبات الصداع النصفي وثقافتها، مقارنة بالمجموعة التي تناولت العقار الوهمي.

وقال الدكتور محمود رضا أشرفي، قائد فريق البحث، إن "عقاري السيناريزين وفالبروات الصوديوم مفيدان في الوقاية والعلاج من الصداع النصفي للأطفال والمراهقين". وأضاف

وتمتد آثار الصداع النصفي في بعض الحالات إلى الضعف الإدراكي المؤقت والام جلدية، وتدوم الأمه من 4 ساعات وحتى 3 أيام. ويتعرض الأشخاص المصابون بالصداع النصفي لهجمات صداع متكررة، ناجمة عن عدد من العوامل المختلفة، بما في ذلك الإجهاد، والتغيرات الهرمونية، والإضاءة الساطعة، ونقص الطعام أو النوم والنظام الغذائي. والصداع النصفي أكثر شيوعاً بين النساء، حيث يصيب به بمقدار 3 أضعاف أكثر من الرجال، فيما يصيب أكثر من 10 بالمائة من الأشخاص بالمرض في جميع أنحاء العالم، وفقاً لهيئة الغذاء والدواء الأميركية.

التشخيص المبكر للصداع يقلل من عبء الحالة المرضية

الحياة صحة

قال خبير التغذية هارالد زايتس إن الخضروات الورقية مثل السبانخ والبقونس تتمتع بفوائد صحية جمة، حيث إنها تمد الجسم بالعناصر المغذية وتعمل على تقوية المناعة.

أكدت الجمعية الألمانية للتغذية أنه يمكن البدء في تقديم الأطعمة الصلبة للطفل الرضيع بين الشهرين الخامس والسابع من عمره، حيث يكون الطفل في هذه الفترة أكثر تيقظاً وانتباهاً.

ينصح البروفيسور يورجن تسولي بالتعرض لضوء النهار لمدة 30 دقيقة يومياً، حيث يعمل الضوء على الحد من إفراز الجسم لهرمون الميلاتونين، الذي يتسبب في الشعور بالتعب.

أوضح خبراء التغذية الألمان أن الأفوكادو هو أفضل مصدر للمواد الغذائية، التي تساعد على إزالة دهون البطن، لاحتوائه على كمية كبيرة من الألياف.

# العلاج بتحرير الطاقة يخلص الجسم من الأمراض النفسية والعضوية

طرق بديلة تجد الاعتراف من مؤسسات طبية وجامعات عالمية متخصصة



## تحرير الطاقة علاج بديل لمواجهة المتاعب الصحية

هذه الطاقة الحيوية أو تعديل مساراتها بما يعزز من صحة الإنسان العضوية والنفسية.

ويشير إلى أن جزءاً لا يستهان به من المشاكل العضوية التي قد يعاني منها الإنسان ناتج عن اختلال موجات الطاقة الكهرومغناطيسية المحيطة بجسمه. وتبدأ هذه المتاعب نفسية ثم تتحول إلى متاعب عضوية، وهو ما يفسره جزئياً أن شخصاً ما يمكن أن يتعرض لمتاعب صحية مجرد الدخول في علاقة دائمة مع شخص آخر تصطم الموجات الكهرومغناطيسية الموجودة حوله بالموجات الكهرومغناطيسية الموجودة عند الشخص الأخر.

لذلك فمن الشائع في الكثير من الثقافات المحلية القول إن تغيير العلاقات الشخصية، أو حتى الخروج من علاقة زوج، قد يؤدي إلى تحسين الحالة النفسية وبالتالي الحالة العضوية في بعض الحالات للأشخاص الذين يعانون من متاعب صحية مفاجئة لا تفسر طبياً لها، خاصة مع وجود أشخاص لهم قدرة ذاتية فائقة على اختزان الطاقة داخل أجسادهم أو حولها، ثم التأثير بهذه الطاقة على الآخرين من حولهم، وحيث تتكامل أدوات العلاج بالطاقة مع أدوات العلاج عن طريق البرمجة اللغوية العصبية وأدوات العلاج بالتحليل النفسي، وأصبحت عيادات العلاج بالطاقة معروفة ومعترفاً بها في أكبر المستشفيات العالمية وفي الدول المتقدمة في مجال الخدمات الطبية.

ويؤكد ذلك الدكتور أحمد عمارة، استشاري الطب النفسي وخبير العلاج بالطاقة، الذي يلفت إلى نقطة هامة جداً، وهي أن تادية الصلاة بانتظام تؤدي إلى ضبط الموجات الكهرومغناطيسية التي تحيط بجسم الإنسان خمس مرات يومياً، وهو ما يؤدي إلى التخلص من الطاقة السلبية التي قد تؤثر على وظائف جسم الإنسان من خلال ما يحدث من تصحيح لموجات الطاقة الكهرومغناطيسية التي تحيط بجسم الإنسان خلال الصلاة، خاصة خلال الصلاة الطويلة أو الصلاة التي تجري في جوف الليل وسط سكوت تام.

ويؤكد عمارة أن العلماء العاملين في مجال قياس الطاقة الكهرومغناطيسية المحيطة بجسم الإنسان أجروا تجارب وقياسات تجريبية اكتشفوا من خلالها أن طول الموجات المحيطة بجسم الإنسان يتغير بشكل إيجابي مع كل مرة يدخل فيها الإنسان في الصلاة، بل اكتشفوا أن هناك غدة في جسد الإنسان تنشط فقط عند الدخول في الصلاة وتعزز من طاقة الأشخاص الذين يواظبون على صلواتهم بانتظام، وهو ما يفسر أيضاً سر شعور الأشخاص المواطنين على الصلاة بخمول واضطراب يحيط بهم عندما يتخلفون عن تادية صلواتهم أو يمنعه من طارئ من تاديتها وقتها.

العلاج بتحرير الطاقة هو طريقة جديدة لمواجهة المتاعب الصحية التي قد يعاني منها الإنسان عن طريق إعادة ضبط المؤثرات الحسية التي تحيط بجسمه، وهي مؤثرات يفترض أنها تؤثر على جسم الإنسان وفقاً لمبادئ علم الطاقة الحيوية، وحيث يقوم هذا العلم بتأسيس نماذج جديدة للعلاج من خلال المؤثرات الحسية التي يفترض أنها تتحكم في وظائف جسم الإنسان.

## سلمى جمال

القاهرة - تعددت خلال الفترة الأخيرة طرق العلاج البديل، ومع ارتفاع تكاليف العلاج التقليدي وظهور آثار جانبية متضاعفة نتيجة العلاج الكيميائي أو الذي يعتمد على عقاقير طبية أو عمليات جراحية، ظهرت بدائل مختلفة للعلاج البديل، على غرار العلاج بالطاقة أو العلاج عن طريق تحرير الطاقة، وهو طريقة تجد الآن طريقها للانتشار الكبير، خاصة مع الاعتراف بها من جانب مؤسسات طبية وجامعات عالمية متخصصة في العلوم الصحية.

ظهرت نظريات علمية حول العلاج بالطاقة أو العلاج بتحرير الطاقة مع اكتشاف وجود حالات الموجات الكهرومغناطيسية المحيطة بجسم الإنسان، والتي تؤثر على الحالة النفسية والعضوية لكل شخص، خاصة مع تقدم أدوات قياس هذه الطاقة غير المنظورة بالعين المجردة.

## الوخز بالإبر والعلاج بالموسيقى يساعدان على تدفق الطاقة بالجسم

لندن - تقول برامج الاستشفاء بالطاقة إنها قادرة على علاج الألم والأرق واضطرابات المزاج وعلامات الشيخوخة. ومع ذلك، يشكك بعض الناس في الآثار العلاجية للبرنامج على الرغم من العمل به على مدار الألاف من السنين.

تصف دراسة نُشرت في مجلة "غلوبال أدفانسيز إن هيلث أند ميديسين" العلاج بالطاقة بأنه "التطبيق العلاجي للطاقات الدقيقة". وقال الباحثون إن جسم الإنسان يستجيب للبيئة من خلال عوامل محيطة مثل الصوت والضوء والكهرباء والمغطة. ومن بين الأنواع الشائعة لطرق الاستشفاء بالطاقة الوخز بالإبر، وعلم المنعكسات، والريكي، ولمسة الشفاء، والعلاج بالموسيقى وعلاج الطاقة الصوتية. وتركز هذه الطرق على تحسين تدفق الطاقة عبر الجسم من خلال نقاط الطاقة المحددة، وعمليات الشفاء الطبيعية، وتحفيز الجهاز العصبي وتفعيل بعض الأجهزة الحسية. وتشير دراسة نشرها موقع ميدكال دبلي إلى أن العلاج بالطاقة

يمكن أن يساعد في عدة مجالات منها: ● الطب التكميلي: وجدت الأبحاث أن الاستشفاء بالطاقة يمكن أن يدعم تأثيرات الطب الحديث أو التقليدي. حيث يعمل النهج القديم عن طريق تحسين نظام المناعة وتسريع الشفاء بالنسبة للمرضى الذين يعانون من ظروف صحية خطيرة. بدأ هذا النهج فعالاً في مرضى السرطان، وأولئك الذين خضعوا للعمليات الجراحية، والولادة وأثناء الشفاء بعد الولادة. أما الطرق الأخرى مثل الريكي، والوخز بالإبر، ولمسة الشفاء، وصلوات الشفاء وعلم المنعكسات فهي علاجات الاستشفاء بالطاقة التي تعمل كدواء تكميلي، وفقاً لموقع "دكتور أكس". ● تحسين الصحة العقلية: قال باحثون في بحث نُشر في مجلة "العلاجات التكميلية في الطب" إن العلاج بضغط الإبر قد يساعد في تخفيف أعراض الدورة الشهرية، بما في ذلك القلق والاكتئاب. فهو يعمل عن طريق تعزيز الاسترخاء والراحة. كما تقدم الطرق العلاجية الأخرى

التي تحيط بجسم كل إنسان، وتقوم هذه الطاقة بدور المحرك الحيوي الذي يؤثر بدوره على التفاعل الكيميائي والفيزيائي الذي يسير ووظائف جسم الإنسان. ويوضح د. الجندي أن طريقة عمل هذه الطاقة الكهرومغناطيسية تقوم في المقام الأول بتعزيز الطاقة المخزنة في داخل جسم الإنسان، وفي نفس الوقت ضخ طاقة من خارج الجسم لدعم الطاقة الموجودة في أعضاء جسم الإنسان، ثم تنشيط خلايا الجسم لإنتاج طاقة إضافية لتعزيز الطاقة المحيطة بجسم كل شخص فيها.

## تحول العلاج بتحرير الطاقة إلى علم جديد معترف به، خاصة بعد تأسيس نظري لقواعده بما يتفق مع العلم الحديث

ويؤكد أن ما يعرف بعلم "الأكسترا سنس" هو العلم المسؤول عن تحديد العلاقة بين سلامة مسارات الطاقة الحيوية حول جسم الإنسان وفي داخل أجهزته الحيوية، وبين الوظائف الحيوية لجسم الإنسان، وهو العلم الذي يقدم قياسات حول إمكانية تنشيط

مثل، صلوات الشفاء، والتأمل وتمارين اليقظة أيضاً فوائد يمكن أن تحسن توازن الهرمونات والنوم والحالة المزاجية. ● صحة الدماغ: الريكي، والعلاج بالموسيقى، والعلاج باللمس والتحفيز متعدد الحواس يمكن أن تساعد هذه العلاجات في تحسين وظائف المخ وتعزيز التوازن. حيث أظهرت إحدى الدراسات أن تقنيات التحفيز الحسي ساعدت في تحسين ظروف المرضى الذين يعانون من الخرف. ومن خلال موازنة قوة حياة الطاقة في الجسم، قد يزيد الفرد من قدرته على التركيز. ● شفاء سريع: عندما يدخل الجسم في حالة متوازنة، يساعد ذلك على تحسين الجهاز المناعي للفرد، مما يساعد في الإسراع من عملية الشفاء. واقترحت إحدى الدراسات أن العلاج بالموسيقى يمكن أن يقلل من حدوث مضاعفات القلب. وقال الباحثون إن الاستماع إلى الموسيقى يساعد على خفض مستويات الكورتيزول، والذي يسمح للجسم بالتعافي والإصلاح والشفاء بشكل طبيعي.

## صندوق الزكاة.. احتيال سياسي بتبريرات اقتصادية

الإسلامي، ومرة وسم الاقتصاد الاجتماعي، من قبيل المراجعة والإجارة والإجارة المنتهية وهي مفاهيم سادت في أزمان سابقة، وربما كانت صالحة وقتذاك إلا أنها تعبر اليوم عن قراءات ساذجة لمنظومة مالية واقتصادية عالمية بالغة التعقيد والتشابك.

الملمح الثاني لخطورة مقترح النهضة، هو أنه يضر الدوس على دستور العام 2014، الذي شاركت النهضة نفسها في صوغه، والذي يشد في فصله الثاني على أن "تونس دولة مدنية، تقوم على المواطنة، وإرادة الشعب، وعلوية القانون". ولا شك أن محاولة تمرير مشروع قانون إحداث صندوق الزكاة، هو محاولة لتحويل "الفريضة" إلى "قانون"، وهي محاولة تخفي، بدورها، النظر إلى التونسي بصفته مؤمناً (مسلم بالتحديد) لا بوصفه مواطناً تونسياً. في مشروع قانون الزكاة تحويل وجهة للجانب الشخصي الإيماني في الفريضة، بإضافة الجانب الرسمي المؤسسي عليه، وهنا تصبح الدولة مسؤولة أو راعية للفريضة، وهو ما يضرب المواطنة والمساواة ومدنية الدولة والدستور في مقتل.

المفارقة المتصلة بالموضوع، هو أن الغائب الأبرز في القضية هو المحكمة الدستورية، وهي الجهة التي يحق لها أن تمنح تلاًؤم القوانين الجديدة مع الدستور التي توافق عليه التونسيون. ولعل هذا البعد ساهم بدوره في إسراع حركة النهضة، وما جاورها مثل ائتلاف الكرامة، بتقديم مقترح القانون.

عبدالجليل معالي  
كاتب وصحافي تونسي

فشل حركة النهضة الإسلامية التونسية في تمرير مقترح قانون لإنشاء "صندوق زكاة"، في مجلس نواب الشعب، لم يكن كافياً لإخفاء خطورة المقترح ودواعيه وتوقيته ومآلاته، بالنسبة لتونس وللنهضة التي تحاول بشئني الطرق الالتفاف على دستور 2014 الذي أكد مدنية الدولة، وهو مقترح كان من قبيل حيلة العاجز على تلمس البدائل الاقتصادية الناجعة، فلجأ إلى المدونة الدينية بيلتقط من قاموسها مسكنات تدفع المشاعر الدينية للناس. تقدمت حركة النهضة بمقترح إحداث صندوق للزكاة في مشروع قانون المالية التكميلي للعام 2020 على أن يتم جمع موارد المالية من زكاة الأفراد وهبات المؤسسات والتبرعات الدينية والاجتماعية. لكنها لم تتوصل إلى تمريره، رغم ما سبق جلسة التصويت من شحن سياسي استدعى كل المبررات الدينية واتكا على صعوبة الوضع الاقتصادي للبلاد. في هذا الفصل بالتحديد يتداخل الديني بالاقتصادي والسياسي، في توقيت تونسي موسوم بالضبابية في ظل تعثر مشاورات تشكيل الحكومة. تأخر حسم الهوية السياسية للحكومة، فجلت النهضة إلى الهوية الدينية للبلاد، في محاولة لتمرير القانون، بما يعنيه من "كسب اقتصادي وسياسي" وعزف على الوتر الديني للتونسيين.

كان ملتبساً أن تقديم حركة النهضة للمقترح "تزامن" مع إشارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأحد الماضي، لأهمية الزكاة وضرورتها في الوضع الراهن للعالم الإسلامي، حين شد على أن "الفرق في الدخل بين أغني دولة إسلامية وأفقها يصل إلى 200 ضعف. وهذا يعني أن المسلمين لا يشغلون مؤسسة الزكاة أيضاً في ما بينهم. لو دفع المسلمون (كلهم) الزكاة في ما بينهم لما بقي فقير في العالم الإسلامي". وهذا لا يعني، ضرورة، وجود تنسيق بين حركة النهضة الإخوانية وبين الزعيم التركي الإخواني، ولكنه تزامن يدل على أن الطرفين ينهلان من المعين نفسه والمدونة ذاتها، ويؤكد أنهما يتقاسمان اللجوء إلى المخارج الدينية للآزمات الاقتصادية.

على أن الخطر في تقديم المقترح، بصرف النظر عن كيفية الفشل في تمريره وأسبابه، أن المقترح يعكس قضيتين متداخلتين. الأولى تتمثل في العجز المزمن لدى التيارات والأحزاب الإسلامية عن تقديم حلول اقتصادية ناجعة وقابلة للتحقق، حيث يُعرف أن كل التيارات الإسلامية لم تخرج البتة عن التصور الراسمي للاقتصاد ولم تتوصل يوماً إلى رسم بديل اقتصادي يقطع مع هذات الراسمالية ويراعي البيئات المحلية للمجتمعات الإسلامية، وحتى الإشارات القليلة التي ضمنها حزب التحرير، مثلاً، في وثائقه في نقد الراسمالية والمديونية، ظلت مجرد إشارات "غاضبة" لم ترتق إلى المشروع الاقتصادي الحقيقي. وفي ظل هذا العجز المزمن، تلجأ الأحزاب الإسلامية دائماً إلى استدعاء المدونة الدينية لتبتكر "ارتجالاً" اقتصادياً يحمل مرة اسم الاقتصاد يتماشى مع التوجهات الإخوانية.

وفي بلدان شمال القارة الأوروبية بدأت الأجهزة الأمنية المختصة تراقب تحركات وسلوكات جماعة الإخوان المسلمين وخاصة المنظمات والمراكز المرتبطة بنشاط الإسلاميين والدول الداعمة لهم أساساً تركيا وقطر، عبر رصد مناولات لانشطة "المركز الأوربي للإفتاء والبحوث" و"اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا"، باعتبارها فضاءات تروج لأطروحات راديكالية وواجهة لتمدد نشاط الإسلاميين. وينظر مراقبون أوروبيون إلى تنامي الوجود الإخواني في بلدانهم، وسهولة ممارسة نشاطاتهم الدعوية، باعتباره الخطر الأول على الديمقراطية والعلمانية هناك، لأن الإخوان لا يعترفون بالعملية السياسية وقوانين الحكم في الدول الديمقراطية، مثل تداول السلطة وحرية العمل السياسي للأحزاب.

الأمر الذي يفرض على بلدان القارة بلورة استراتيجيات موحدة على المدى القريب والمتوسط للتصدي للتمدد الإخواني داخل الفضاء المشترك، لحماية الأجيال الشابة هناك من الأفكار المتطرفة.

## انتكاسة مشروع الإخوان عربياً تدفعهم لإعادة الانتشار في أوروبا

### سياسات أوروبية موحدة لمنع إنشاء كيانات موازية داخل القارة



احترقت صورة الإخوان في المجتمعات العربية

الفكر المتشدد لدى أبناء الجاليات المسلمة. متوعداً بالصدى له بكل الأشكال.

ولا تقل بريطانيا توجسا من تمركز عناصر الإخوان على ترابها، إضافة إلى سعيها الدؤوب لتصنيف تنظيمي "حمس" و"لواء الثورة" التابعين للإخوان كمنظمات إرهابيتين، فإن الكثير من المسؤولين الرسميين عبروا عن ضرورة اتخاذ إجراءات تحد من تمدد التنظيم وذلك بالتشديد في قواعد الإقامة ومتابعة ومراقبة الكيانات المرتبطة بالإخوان خاصة التنظيمات السرية. ورغم أن ألمانيا تعد من البلدان المتسامحة إلا أنها بدأت تراجع مواقفها بعد اكتشافها أن الإخوان يمثلون حاضرة فكرية للتمدد لذلك اتجهت لتشديد المراقبة على جميع الأنشطة والحركات والمنظمات المرتبطة بالتنظيم لإدراكها لما تشكله من خطر محقق يهدد الأمن والاستقرار في البلاد.

وبدأت الصحافة الألمانية تفتح ملفات التنظيم وتنبش في أفساره وارتباطاته، معتبرة أن توسع الإخوان في البلاد بات أمراً مقلقا بالفعل، يتوجب الحذر منه، وهو تحذير يلتقي مع لفت انتباه بالسخط الخطورة صدر عن رئيس هيئة حماية الدستور والاستخبارات الألمانية الداخلية بأن خطر "الإخوان" على ألمانيا على المدى المتوسط أكبر من خطر التنظيمات المتطرفة الأخرى مثل "داعش" و"القاعدة". مشيراً إلى أن "الجماعات المحلية المرتبطة بالإخوان تجتذب بشكل متزايد لاجئين عرب في ألمانيا لتستجدهم لأهدافها الخاصة، إذ يستقطبهم قادة الإخوان في البداية بزعم تلقيهم الدعم المالي، ثم تدرجهم في برامج تدريب خاصة بها، مخصصة برنامج لكل فئة من هذه الفئات بما يتماشى مع التوجهات الإخوانية".

وفي بلدان شمال القارة الأوروبية بدأت الأجهزة الأمنية المختصة تراقب تحركات وسلوكات جماعة الإخوان المسلمين وخاصة المنظمات والمراكز المرتبطة بنشاط الإسلاميين والدول الداعمة لهم أساساً تركيا وقطر، عبر رصد مناولات لانشطة "المركز الأوربي للإفتاء والبحوث" و"اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا"، باعتبارها فضاءات تروج لأطروحات راديكالية وواجهة لتمدد نشاط الإسلاميين. وينظر مراقبون أوروبيون إلى تنامي الوجود الإخواني في بلدانهم، وسهولة ممارسة نشاطاتهم الدعوية، باعتباره الخطر الأول على الديمقراطية والعلمانية هناك، لأن الإخوان لا يعترفون بالعملية السياسية وقوانين الحكم في الدول الديمقراطية، مثل تداول السلطة وحرية العمل السياسي للأحزاب.

الأمر الذي يفرض على بلدان القارة بلورة استراتيجيات موحدة على المدى القريب والمتوسط للتصدي للتمدد الإخواني داخل الفضاء المشترك، لحماية الأجيال الشابة هناك من الأفكار المتطرفة.

تضم أكثر من 200 جمعية تغطي مختلف ميادين الحياة الاجتماعية، وفق النظرة الشمولية للإسلام عند الإخوان المسلمين.

وسعى الإخوان، في الهجرة الجديدة، إلى التمركز في البلدان الإسكندنافية مثل السويد والدنمارك والنرويج، مستغلة الحرية الممنوحة في النشاط الجمعياتي والتمويل السخي للأنشطة الاجتماعية، وهو ما حذرت منه تقارير إعلامية متتابعة، مشددة على ضرورة الانتباه لأهم وأخطر أربع جمعيات كبرى في السويد على صلة مباشرة بالإخوان وهي "جمعية الإغاثة" و"جمعية ابن رشد التعليمية" و"جمعية الشباب السويدي المسلم" و"الرابطة الإسلامية" التي تعد مقراً للإخوان.

يمكن القول إن الوجود الإخواني في أوروبا حصيلة تخطيط وتدبير من قبل قيادات مركزية في التنظيم الدولي اختارت وجهتها بعناية منذ البداية في إطار شمولية المشروع وعالمية الدعوة، وأيضاً تجهيزاً لبدل أو قضاء مواز يمكن النشاط فيه أثناء الأزمات.

يمثل رمضان، العقل المدبر لطريقة عمل الإخوان على مستوى العالم، وبالتحديد في أميركا وأوروبا، إذ يعمل في الخفاء وراء أشخاص يستطيع أن يجرهم بشكل مدروس لتنفيذ مخططاته مثل يوسف ندا أو علي غالب همت أو أحمد هوبر، فيما يظل هو المتحكم من وراء الكواليس.

ويتولى الآن مسؤولية إدارة "المركز الإسلامي" في جنيف ابنه المغنير للجدل هاني رمضان، الذي مُنغ من مزاولة أعماله الدعوية في فرنسا وترجىه في أبريل 2017 بحكم قضائي من فرنسا إلى جنيف. وأوقف في جنيف عن التدريب، بسبب دعوته لقيم تتعارض مع الديمقراطية السويسرية. فيما يعتبر ابنه طارق رمضان، من القيادات الفكرية للجماعة في أوروبا، وقد بشر أكثر من مرة بأن الشريعة الإسلامية تشكل المستقبل لأوروبا.

### تضييق الخناق

أبقت الكثير من الدول الأوروبية مؤخراً خطورة وأهداف جماعة الإخوان على مجتمعاتها، لذلك اتجهت إلى تضييق الخناق عليها، إذ ترى الدول الغربية أن أفكار الجماعة تعتبر الأساس الذي استندت إليه الجماعات المتطرفة والمتشددة بالإضافة إلى تاريخ الاغتيالات التي تورطت فيها الجماعة. وفي هذا المضمار يعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من أشد المناوئين لوجود تيارات الإسلام السياسي وفي القلب منه تنظيم الإخوان في فرنسا، معتبراً أنه يتحمل المسؤولية المطلقة في العمليات الإرهابية التي ضربت بلاده طيلة السنوات الأخيرة (مسرح البتاكلان، وشارلي إيبدو وحادثة نيس وغيرها من الحوادث الإرهابية، ناهيك عن مساهمته الفعالة في تنامي

الاقتصادية والسياسية تمهيدا للسيطرة الإخوانية الشاملة والدائمة عبر ابتلاع اقتصاد الدولة وإحاقه باقتصاد الجماعة ومؤسساتها وشركاتها.

### كيانات موازية

المتتبع لمسار نشاطات الإخوان في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية يدرك مدى ما وصل إليه الاختراق الإخواني للمؤسسات النافذة والمؤثرة، وهو ما يؤشر لما تجه له الجماعة في مرحلة تالية مؤداها إخضاع المجتمعات الأوروبية لتصوراتها وأهدافها.

وتعد فكرة تشكيل وإنشاء مجتمع مواز من الأفكار المركزية في رسائل حسن البنا لعناصر جماعة الإخوان، وتخص في مرحلة أولى إنشاء تلك المجتمعات في الدول العربية والإسلامية، لتكون بداية لتشكيل الطبقة المتأثرة بفكر الجماعة و"تحلّي" بصفة الاستاذية.

ويحدد البنا مهمة الإخوان في "سيادة الدنيا، وإرشاد الإنسانية كلها إلى نطق الإسلام الصالح، وتعاليمه التي لا يمكن تغييرها أن يسعد الناس".

ويعمل الإخوان على استقطاب المهاجرين في الدول الأوروبية وإدخالهم في فكر الجماعة باعتماد شعارات لتبرير تلك الخطوات، بزعم أنها تهدف إلى حمايتهم من الدخول في نسق الحياة الغربية المختلف عن الحياة في الشرق، لذلك، استطاعت أن تخلق قدراً من التفاعل بين الجماعات الأخرى المتشابهة معها فكرياً في أوروبا عبر إقامة شبكة دولية غير رسمية ومعقدة للغاية ترتبط في ما بينها.

بدأت جماعة الإخوان المسلمين في التمركز في أوروبا مع أواخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن الماضي. وعمل أعضاء التنظيم على إنشاء كيانات موازية في القارة العجوز، مستغلين رغبة المسلمين هناك في تعلم مبادئ دينهم وأماكن يلتقون فيها مع بعضهم، فيما كان أعضاء الجماعة يسعون لتوظيف المسألة لمآربهم الخاصة بنشر فكرهم المتشدد.

وذكرت الباحثة النمساوية بترا رامساور في كتابها "مستقبل الإخوان المسلمين: استراتيجيتهم السرية.. وشبكتهم العالمية"، أن "عدد فروع الإخوان المسلمين يصل إلى 79 فرعاً في بلدان كثيرة في العالم"، وقالت "إن انتشار الإخوان في أوروبا بدأ في السبعينات ومن ألمانيا بالتحديد وبشكل كبير من المركز الإسلامي في ميونيخ". وشكل مؤتمر ألمانيا عام 1984 نقطة الانطلاق في انتشار الكيانات الإخوانية بالخارج، لتشمل عشرات المنظمات ودور العبادة في كل من بريطانيا وبلجيكا وفرنسا وسويسرا وإيطاليا والنمسا وهولندا والنرويج وغيرها.

وتشمل القائمة الإخوانية اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، والتي تعد إحدى الفيدراليات الإسلامية، ويستمد هذا التنظيم قوته من شبكة

دفعت الانتكاسة التي تعرض لها تنظيم الإخوان بعد مرحلة ما يسمى بالربيع العربي بالمتنمين إليه إلى البحث مجدداً على الانتشار في العواصم الغربية لإعداد الخطط ورسم السياسات التي ستنفذ داخل هذه الدول أو الأقطار العربية. لكن أوروبا المنفتحة والمتسامحة، غيّرت مواقفها ومقارباتها تجاه جماعة الإخوان بصفة خاصة وتيارات الإسلام السياسي عموماً بعد أن أدركت خطورتها وقدرتها على إلحاق الأذى بها، لتتجه بلدان القارة إلى تبني سياسات أكثر يقظة وحزماً إزاءها.

القاهرة - كشف مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية، الخميس 21 نوفمبر 2019، في تقرير نشره أن جماعة الإخوان المسلمين تعمل على الانتشار والتوسع في المجتمعات الغربية بشكل كبير، عبر تشكيل ما يسمّى بالكيانات الموازية لتكون بديلاً للدولة والمجتمع بالنسبة لأفرادها، وذلك تنفيذاً لوصايا مؤسسها حسن البنا إلى المنتمين للجماعة بصناعة مجتمعات موازية في الغرب والسعي للسيطرة على صناعات القرار فيه. وتضمن تقرير المرصد الحديث عن التفاصيل المتعلقة بخطة جماعة الإخوان الانتشار في المجتمعات الأوروبية، من خلال السيطرة عليها فكرياً واختراق مؤسساتها الثقافية والسياسية.

وأشار إلى أن التنظيم يسعى إلى تدعيم حضوره في مجالات جديدة مثل البلدان الإسكندنافية التي لم يكن له فيها وجود سابق مثل السويد والنرويج والدنمارك، نظراً لتوفر المناخ المناسب الذي يشجع على النمو، بعيداً عن المضايقات الأمنية والاعتقالات والتضييق الاقتصادي، حيث تسهل ممارسة أفعاله المشبوهة.

وأدانت تقارير عديدة سعي الإخوان المسلمين للهيمنة على الكثير من المنظمات المدنية الخيرية بالسويد، عبر التسلل داخل المنظمات الهامة بالبلاد، ويرى الإخوان أن هذه الدول هي البديل الآمن لهم من الدول العربية وكذلك دول أوروبا المركزية (إنكلترا وفرنسا وألمانيا) التي زاد فيها الخناق من قبل اليمين المتطرف، الذي يسعى إلى محاصرتهم.

### فكرة إنشاء مجتمع مواز

من الأفكار المركزية في رسائل حسن البنا لعناصر الجماعة، لتشكيل طبقة تتأثر بفكر التنظيم

وقال مراقبون سياسيون، إن جماعة الإخوان والتيار السلفي "يسعيان إلى التغلغل بشكل كبير في الدول الأوروبية وغير الأوروبية"، بالاستفادة من هامش الحريات للتوجه إلى هذه الدول، إضافة إلى الأوضاع والظروف الاقتصادية الموجودة فيها.

وكان البنا قد رسم الخطوات التي يمكن للجماعة السير عليها من أجل تحقيق هذه الفكرة؛ وذلك عبر السيطرة على مناهج التعليم وإنشاء منظومة تربوية تكون تحت سيطرتها تبدأ من رياض الأطفال مروراً بالمدارس القرآنية والمعاهد التعليمية، إضافة إلى توجيه البرامج والمناهج واستقطاب المعلمين، والسيطرة على وسائل الإعلام والدعاية الأكثر تأثيراً على المجتمعات.

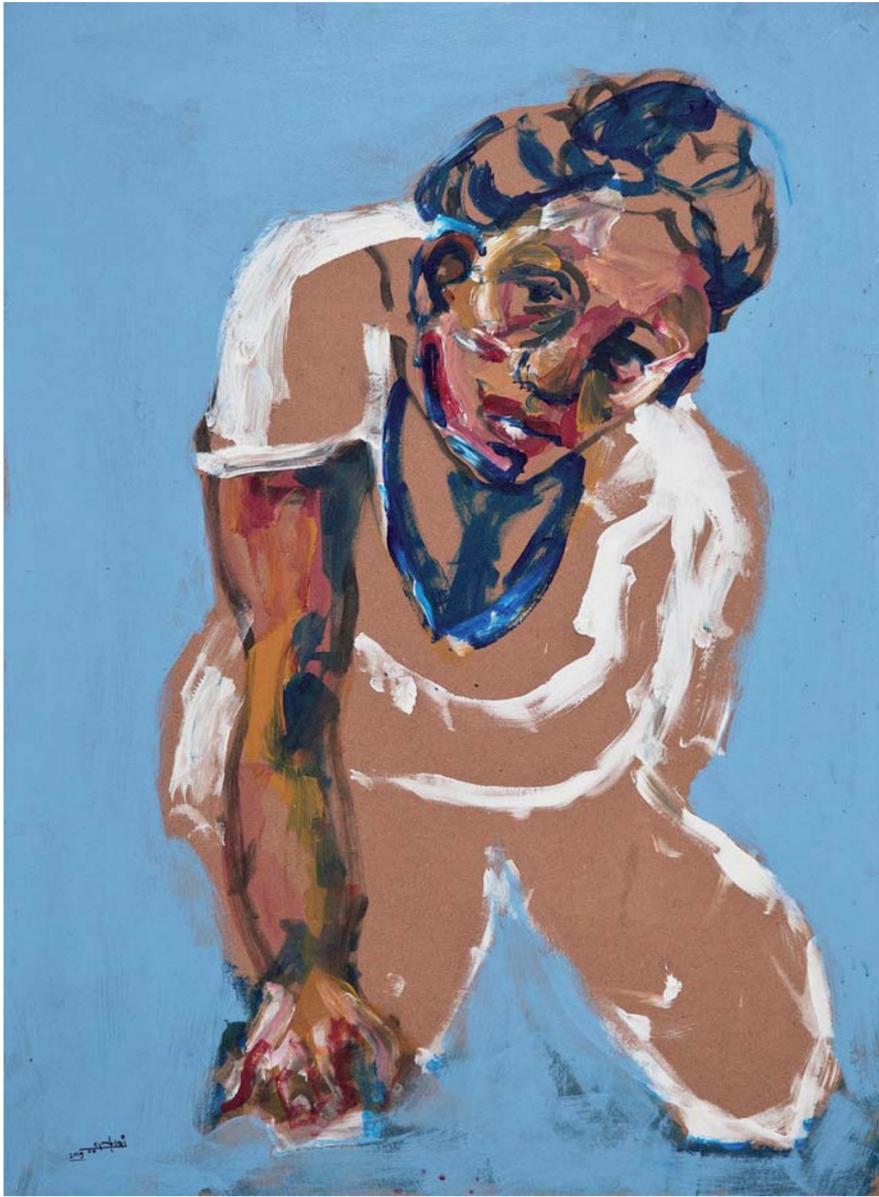
كما تنبئ استراتيجيات الإخوان في الغرب على المنهج الذي وضعه مؤسسوها، والمتمثل في بناء اقتصاد مواز، وتأسيس كيانات اقتصادية ضخمة بالدول الهامة والمؤثرة في العالم والتي تتخضع للسيطرة عليها على المدى البعيد دخول الجماعة مرحلة التمكين، بما يعنى وفق أدبياتها وتصورات منظريها إنهاء مظاهر نفوذ مؤسسات الدول



ينهلان من المعين نفسه والمدونة ذاتها

# صحافية تكتب مآلات حبها الأول بطلاء الأظافر

## «ليالي تماريت» معاناة امرأة مغربية خسرت أنوثتها



امرأة تعاني مع وحدتها (لوحة للفنانة نور بهجت)

محاولاته المتكررة. وكان ردها الوحيد أنها تطلب الطلاق منه، الذي حصلت عليه أخيراً. وتعدينا عادة إلى الحاضر عندما تعود فريد العطار السواد الأخير في مستشفى السلام الذي كان شاهداً على قتل أنوثتها، وطفلها معا يطلب من حبيبها المسجى أمامها الآن جثة هامدة لا حراك فيها.

شعرت عادة بإهانة بالغة لأنوثتها، مما حدث لها في تلك الغرفة في قبو سرداب المستشفى، المستعمل لحفظ المعدادات الخالفة. وأورثتها تلك العملية صدمة لم تبرأ منها حتى بعد إجراء العملية. وبعد خروجها من المستشفى رفضت العودة إلى شقة زوجها، وانتقلت إلى بيت أسرته، وفشلت محاولاته لمصالحتها بالرغم من

يرقد فيه حالياً في حالة خطر شديد، على إجراء عملية إجهاض طفلها. الإجهاض الذي تصفه الكاتبة بدقة، وما واجهته من الأم، لحرص الطبيبة على إجراء العملية من دون تخدير، لئلا يقع لها ما لا يحمد عقباه، ويعرضها للمساءلة القانونية، وكذلك لتوفير أجرة طبيب التخدير، ومادة التخدير، فهي تعتبر هذه المصاريف بلا مبرر.

كما عبرت له لا تزال متزوجة بفريد العطار، مخلصه لحبيبها الأول بالرغم من طلاقها منه منذ وقت طويل. عادة رسمت ملامحها من خلال تداعياتها في ليالي الطويل الذي يمر بها من دون أن يغض لها جفن. فهي تعاني من أرق متواصل، مما عانته من صدمتها بحقيقة زوجها السابق، وانعدام إنسانيته وكذب دعواه بحبها في قصائد ديوانه الشعري وقصائده المنشورة في الصحف والمجلات.

### حادث سير

تشعر عادة من خلال علاقتها بالرجال في العمل، وكل مكان تحل فيه بقوة جذب "المطلقة" للرجال المتزوجين، لكنها لا تعرف السر في ذلك. وحالما يعرف على اليسوني زميلها السابق في كلية الآداب، أنها مطلقة وكان متزوجاً، حتى يهرع إليها محاولاً استمالتها، للزواج منها، زاعماً أنه كان يحبها من طرف واحد أيام الجامعة. وبرر لها عدم بوحه لها بحبه حين كانا طالبين لمعرفة بعلاقة الحب، التي كانت تربطها باستاذها فريد العطار. تكاد عادة أن تترك لعرضه بالزواج منها، لولا مهاتفة من صديقته منى في آخر الليل تخبرها فيها أن طليقها يقبع حالياً في ردهة العمليات الخطرة بمستشفى السلام، بسبب حادثة سير.

الحادثة التي وقعت لطيقتها تفجر فيها ذكريات مريرة عن الصدمة، التي تعرضت لها حين كانت زوجته، فمستشفى السلام يذكرها بطلب العطار منها أن تجهض في ذات المستشفى لأنها لا يحتمل وجود طفل يزيد العالم بؤساً، وتتساءل بالمرير لماذا في هذا المستشفى أيضاً، وليس في غيره أذهب لآراك فيه، وربما لآخر مرة؟

تتناول الكاتبة تلك المأساة التي مرت بحياة عادة الزوجية من خلال تقنية تيار الوعي، فإذا هي لا تزال زوجة للعطار، فرحة بحبيبها الذي تزوجته، وبالحياة معه، محاولة أن تجعله يكتب قصائده الثورية، التي تجسد الوطن، وتحمل في لغتها آمانيات طيبة بالسعادة والرخاء للجميع. وما أن بدت عليها علامات الحمل وأعلمته بذلك، حتى تحول ذلك الشاعر المغمم بالمشاعر الجياشة إلى شخص آخر، لا رحمة في قلبه، وطلب منها أن تجهض، ما دام الحمل لم يبلغ العمر المحدد الذي يمنع الشرع إجهاضه. حاولت عادة سرراً فثبته عن طلبه، لكنه كان مصراً، وانتقداً بعد وقت قصير مع طبيبة بالمستشفى الخاص، الذي

يعتبر تيار الوعي تمسحياً هاما إذا ما أراد الكاتب الكشف عن فكرة ما أو معالجتها من جوانب مختلفة، مستفيداً من تقنيات تجريبية متنوعة، مثل الإبلاغ الذاتي والمونولوج وغيرها، لتحقيق الوصول السهل إلى الأفكار التي يريد طرحها. وهذا النمط من الكتابة هو ما اختارته الكاتبة المغربية أمينة الصيباري في روايتها الأخيرة.

فيصل عبدالحسن  
كاتب عراقي



في رواية «ليالي تماريت» لأمينة الصيباري تأخذ اعترافات عادة العفوية، ومنذ الصفحات الأولى اهتمام القارئ، لقرارها عن نفسها بمداد القلب، ما يعبر عن معاناة عزلة، كائنات مصابة في كبرياتها، معلنة أن من تسبب في ما حصل لها هو الرجل الوحيد الذي أحبته.

### بطلة الرواية تعيش بعد طلاقها بين الرباط والدار البيضاء تحاور الفنانين والكتاب، قوية في الظاهر ضعيفة في عمقها

الرواية، نسجت ملابس حكاية عادة وعالمها الحزين المتشابك من خلال ذكرياتها حين كانت طالبة جامعية وأحببت أستاذ الجماليات والبلاغة بكلية الآداب «فريد العطار». ووقع لها بعد ذلك ما يقع للكثيرات من علاقات الحب، أعقبتها زواج قصير وطلاق، خلف لها وللكثيرات عقدا نفسية، لا يتمكن من البرء منها. عزلتها تصور لها، قناعات ترسخها، وتفسر بها ما وقع لها، فتعتمده على الجميع لترتاح من أحزانها. قناعاتها مفادها أن المرأة لا تحتاج إلى عقل لتفكر به، بل تحتاج إلى أن تكون جميلة ومدللة فقط، لتكمل ديكور المنزل الجميل، كتحفة فنية يتباهى الزوج بها. كتابة هذا اللون السريدي، الذي يستجلب الشخصية نفسياً، ويكتب بقلم كاتبة ستكون له تأثيرات عميقة على وجدان القارئ، لأن هذه الكتابة في وجه من وجوهها بوح عن أحزان عالم أنثوي سري لا يعرف تفاصيله الكثيرون.

### الكتابة لعنة

تعيش عادة بعد طلاقها بين الرباط والدار البيضاء تحاور الفنانين والكتاب، وتكتب وتنتشر مختلف القضايا الثقافية في المجلة، يجذب المهندس عماد وضعها كملققة، ومظهرها الجذاب، الذي بنم عن قوة ظاهرية، وكذلك اختلافها المهني عن كثير من زملائها في مهنة الصحافة، واتصافها بالأمانة. حاول عماد الذي أغراه وضعها كملققة أن يقنعها بموافاته إلى دعوة عشاء، وحين فشل، بذل مجدداً عدة محاولات، لكنها كانت بلا فائدة، فقدم لخطبتها، لكنها رفضت كل عروضه وأغراءاته بالاقتران بها. فهي في عمقها

استخدمت الكاتبة في روايتها، الصادرة مؤخراً بالدار البيضاء، الضمير المتصل «أنا» في السرد، مما مكّنها من نقل أحاسيس ومشاعر تلك الأنثى. فجسدتها عبر منولوجات قصيرة بليغة، نقلت بلاغتها إلى عزلة شقتها،

# كتاب التيه لحسونة المصباحي.. إشارات الرحلة المعرفية

وفي هذه الرحلة التقى بالشاعر عزت سربلتش ودار بينهما حوار عميق حول الفن والحرب، وموقفه الغاضب من أوروبا التي تفاخر بأنها موطن الحرية والانسوار وكرامة الإنسان في حين أنها بقيت لسنوات طويلة وهي مكتوفة الأيدي أمام المجازر الفظيعة التي كانت ترتكب يومياً.

### الكتاب نوع من الاشتباك الثقافي والمعرفي بين أمكنة يرتادها الكاتب بحثاً عن معنى واضح لهوية الإنسان المعاصر

هذا الكتاب ليس فقط توثيقاً لرحلات المصباحي إلى مدن من الشرق والغرب اقتفاء لأثر كتاب عظماء وحضارات من هنا وهناك بل هو شهادات أدبية على أكثر من قرن، وحفر في ذاكرة المدن، هروب من القيروان الموطن الأول للكاتب ووصولاً إلى عواصم العالم حيث الفن والموت يتعانقان ويتحاربان.

وداخل هذه النصوص تتشابك واضح بين السيرة الذاتية وبين الإخبار والسرد والتوثيق لمراحل مهمة من حياة الإنسان المعاصر. إنه إشارات الرحلة المعرفية يقودنا فيها المصباحي إلى كنوز وأسرار عظيمة.

وهكذا كانت زيارته إلى قبر جين جينه في باريس وقبر جيمس جويس في زيوريخ. أما التوهان في فاس فقد كان لاقتفاء أثر ابن خلدون بين الأسواق القديمة والشوارع الملتوية، ومنها يأخذنا الكاتب إلى لقاءاته بالكتاب المغربية في الدار البيضاء وأصيلة وطنجة مثلما في نص «ليلة مع محمد شكري في طنجة»، ويقول فيه «ليس من الصعب العثور على محمد شكري في طنجة، أغلب ماسحي الأذنبة وباعة الصحف والمجلات ونادلي المقاهي والمطاعم يعرفونه».

في هذا النص يستعرض لنا الكاتب سيرة محمد شكري على لسانه وبداياته الأولى مع الكتابة ولقائه بجين جينه.

ومن أجمل النصوص في هذا الكتاب هو النص الأخير «سرايفو في نقاهة ما بعد الحرب»، الذي يتضمن رحلة المصباحي إلى سرايفو المدينة التي كانت مسرحاً لأحداث كبرى.

يقول الكاتب في هذا النص «مدينة دفعت الثمن غالباً مثل بيروت وبرلين وغدانسك، لأنها جسدت التسامح بين الأديان، والجنسيات واللغات وعلى مدى سنوات طويلة قاومت جنون القتل وحققهم متحدياً الموت والجوع والبرد ولا مبالاة الرأي العام العالمي».

«الهروب إلى الأندلس» في رحلة مطررة عبر القطار من باريس وصولاً إلى مدريد. ومنها إلى مدن إسبانية أخرى: الأندلس، فاس، الدار البيضاء، أصيلة، طنجة، باريس، القيروان، زيوريخ، ميونيخ، ستوكهولم، فينا، برلين، سردينيا.. وصولاً إلى سرايفو.

مدن ورحلات ونصوص تدور في فلك الزمان والمكان (الزمان ملتصقة بهوم الإنسان وهواجسه، بانتصاراته وخسائره. بالجمال الذي فيه والقبح الذي يسكنه. هي رحلات المصباحي الإنسان والكاتب، الحالم والمخدول. لكن وسط كل ذلك ثمة رغبة في سبر أغوار الإنسان أينما كان.

جميع نصوص هذا الكتاب تقريباً هي رحلات بحث عن كتاب التيه، فيها يروي لنا الكاتب زيارته لمدن كتاب وشعراء وروائيين عالميين مثلما نجده في نص «صباح هادي في فوانت فاكيروس» وهي زيارة إلى قرية لوركا والتي يستلها حسونة المصباحي برغبته الدائمة في زيارة مدينة أو قرية ولد فيها مبدع كبير «أعترف أن لي رغبة دائمة، ومتعة خاصة في أن أزور مدينة أو قرية ولد فيها مبدع كبير، ويستوهني أن أبحث عن آثاره في مكانه وعن كل ما شكل عوالمه قبل تفتح موهبته».

لهوية الإنسان المعاصر كما جاء في مقدمة الكتاب. تأتي نصوص كتاب التيه في شكل زيارات لمدن مختلفة بحثاً عن المتعة والمعرفة واكتشاف ثقافات الأخر. إذ يستهل المصباحي النص الأول



كاتب في جولة بين المدن

الأندلس» إلى «سرايفو في نقاهة ما بعد الحرب».

كتاب التيه لا يتوقف عند الرحلة في المكان بل يسافر في الزمان. إنه نوع من الاشتباك الثقافي والمعرفي بين أمكنة يرتادها الكاتب بحثاً عن معنى واضح

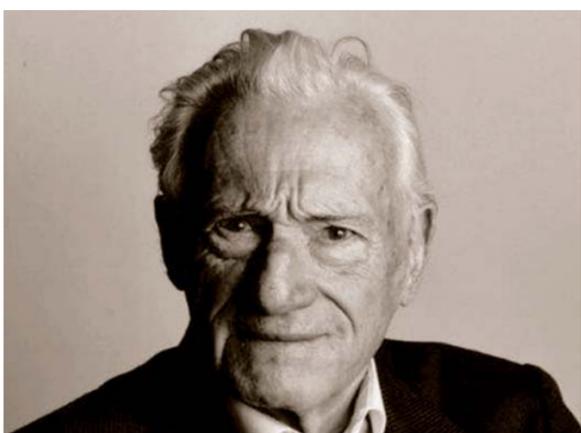
تونس - يبدو أدب الرحلة من أهم الأدب التي توفر للقارئ متعة ومعرفة بالمدن والحضارات من مختلف الأقطار. وقد برزت في الأدب العربي القديم أسماء عديدة كتبت في هذا الجنس على غرار ابن بطوطة والمسعودي صاحب كتاب مروج الذهب ورحلة السيرافي بحراً إلى المحيط الهندي والمقدسي صاحب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، والإريسي في زهمة المشناق في اختراق الأفاق، وغيرها كثير. ولكن اعتبر القرن السادس هجري (الثاني عشر ميلادي) من أكثر القرون إنتاجاً لأدب الرحلة، فلقد ذهب النقاد إلى أن أغلب تلك الكتب كانت تنتمي إلى الدراسات التاريخية والجغرافية التوثيقية أكثر من انتمائها إلى الأدب. ووصولاً إلى القرن التاسع عشر، أصبح أدب الرحلات شكلاً فنياً داخلاً في الأدب كتب فيه رفاعة رافع الطهطاوي، حسن فوزي، توفيق الحكيم وغيرهم.. تراجع هذا الجنس عما كان عليه في العصور السابقة حتى القرن الحادي والعشرين رغم توفر وسائل جديدة ومريحة للسفر والترحال حيث أصبح السفر جزءاً من الحياة اليومية. من بين كتب أدب الرحلة الحديثة «كتاب التيه» الذي صدر هذه السنة عن دار نقوش عربية للكاتب والروائي التونسي حسونة المصباحي. كتاب من 247 صفحة يسرد رحلات إلى مدن من الشرق والغرب، من «الهروب إلى

## فلسفة اليومي تحرر الإنسان المعاصر

التي تأسست في العشرينيات من القرن الماضي، وعنت بنقد الجذور الثقافية والفلسفية والمادية للرأسمالية وللعقل الآداتي الذي يسندها نظرياً، ليست وحدها الظاهرة الفكرية التي وظفت الرؤية الماركسية المتطورة المسنودة بمنجزات التحليل النفسي، من أجل فهم كيف تعمل الثقافة الرأسمالية في المجتمع وكيف تقوم بتشجيع وتغريب الإنسان الذي حول إلى مستهلك، وذلك رغم أسبقيتها بزمان قصير من حيث التأسيس في إطار مركز بحثي جماعي بزمان، بل إن لوفيفر له إسهامه النوعي في هذا الحقل النقدي أيضاً. يمكن لنا تحديد خصائص تجربة اليومي في نقطتين أساسيتين وتمثل الأولى في معالجة "التجربة اليومية" التي توصف بأنها "مستعمرة بالبضاعة المظلمة بعدم الأصالة"، وفي هذا الخصوص بالذات ترى الناقدة إليزابيث ليباس أن مشروع لوفيفر المتمثل في نقد الحياة اليومية يدخل في إطار استراتيجيات الدفع بأفق التنوير إلى أقصى حدوده. ومن جهة أخرى فإن هذا المشروع في تقديرها "يمتص ويولد ويجمع فعليا مجمل اشتغالاته الفلسفية، وفي قلبها الإنسان: الإنسان الشامل". ويطلع هذا المشروع إلى بلورة فهم جديد للشرط الإنساني تحت وطأة الرأسمالية وإمكانية الخلاص من خلال الوعي.

### فلسفة اليومي عند هنري لوفيفر تتركز على نقد الرأسمالية الحديثة في المجتمع الفرنسي أولاً وفي الغرب ككل

على صعيد تفكيك منظومة السياسة التي تفرض على الأفراد فإن فلسفة اليومي عند لوفيفر تميز بين مصطلح السياسة التي تعني ممارسة العمل السياسي اليومي وما يستتبعه من الانخراط حول خطاباتها تسوّغ حشد المواطنين حول حزب ما أو أيديولوجيا محددة وبين مصطلح السياسي الذي يعني منتجات العقل في مجال التفكير السياسي الهادف إلى إنتاج وتشكيل هذا النمط أو ذاك النمط الآخر المخطط له مسبقاً من الذات التابعة والخاصة وحسب مقياس هذا الحزب أو تلك الأيديولوجيا. إن ما يميز مضمون مصطلح فلسفة الحياة اليومية عن مضمون سوسيولوجيا الحياة اليومية في سياق تطوير "مفهوم المعيش، أو عالم الحياة"، وهو "فلسفة اليومي للنزعة الإنسانية الثورية" كما توضح الناقدة ليباس، ونفهم أيضاً أن هذا المصطلح يعني على نحو شديد الخصوصية بنزع الحجاب عن بنيات الوعي ومنظومة الأفكار المحيطة بالرأسمالية بما في ذلك أفتعتها التي تخفي المعنى الجوهري، أي الناظم الكلي الذي يربط تكريس نموذج دوغماتي في المجتمع ليفرّج بالتالي نمط الإنسان الخاضع الذي تعمل على صياغته بواسطة قوالب وبنيات وأجهزة معدة سلفاً أيضاً، أما المصطلح الثاني فيخص تحليل مكونات المجتمع والعلاقات السائدة فيه وهي بذلك علم اجتماع وضعي للحياة اليومية.



هنري لوفيفر أسس فلسفة اليومي تاركاً 70 كتاباً



أزراج عمر

كاتب جزائري

على مدى سنوات ليست بالقليلة والساحة الفكرية الأوروبية/الغربية تشهد مراجعة جذرية لماهية الفلسفة ودورها ووظيفتها في الحياة، وفي ترقية الفهم البشري، ولكيفية تدريسها، حيث تم وضع التقليد الفلسفي النسقي التقليدي تحت مطرقة النقد من أجل إنزالها من برجها العاجي وإبعادها عن تلك الطقوس التي تنطوي فيها على نفسها وتحصر مهمتها في مجرد طرح أسئلة الوجود الكبرى، أو النظر في الكليات، أو مسالة العلم وتوفير الأسس المنطقية له، أو نحت وتوليد المفاهيم كما ذهب إلى ذلك الفرنسيان جيل دولوز وزميله غتاري في كتابهما "ما هي الفلسفة". ولقد ساهم هذا التغيير ولا يزال يساهم في جعل الفلسفة تتدخل بقوة في الحياة اليومية للإنسان المعاصر لا لتفسير تعقيداتها وإدراك مشكلاتها فقط وإنما من أجل تحرير هذا الإنسان نفسه أيضاً من وعيه المزيف، ومن ثقافة التشيؤ، والإغتراب، ومختلف أشكال استعمار الذات. ومن رواد هذا المنعطف الفلسفي المفكر الفرنسي هنري لوفيفر الذي استقطب في السنوات الأخيرة، وخاصة في بريطانيا، الاهتمام بفكرة فلسفة اليومي كما تجلّى في كتاباته وعلى نحو خاص في مجمل كتاباته التي اصطلح عليها بفلسفة الحياة اليومية وذلك انطلاقاً من كتابه الموسوم "نقد الحياة اليومية" في عام 1945 وصدر له في عام 1947، ثم تبعه بثلاثة كتب أخرى خصصها كلها لنقد الحياة اليومية وهي على التوالي "نقد الحياة اليومية: أسس لعلم اجتماع اليومي"، و"نقد الحياة اليومية: من الحداثة إلى الحداثيّة"، و"تحليل الإيقاع".

ومن أبرز عناصر فلسفة لوفيفر أيضاً انشغاله المبكر بمسائل الفضاء والزمان وترابطهما بالحياة اليومية ولقد تمخض ذلك عن 70 كتاباً تركها وراءه بعد وفاته منها كتاب يحتل رهناء مكانة متميزة في الدراسات الحضارية والثقافية المؤسسة على علم الاجتماع والفلسفة وهو إنتاج الفضاء. وهنا نتساءل: ماذا تعني فلسفة الحياة اليومية عند لوفيفر تحديداً؟ وعلى أي أسس نظرية تقوم بالضبط؟ وما هو موقف المفكرين الغربيين من أفكار لوفيفر التي تعتبر العمود الفقري لفلسفة اليومي التي يعتبر أحد أبرز مؤسسيها في المشهد الفلسفي الأوروبي المعاصر؟ بادئ ذي بدء ينبغي التوضيح بأن تشكل فكر لوفيفر فلسفي منذ البداية، وإلى جانب ذلك فهو قد تمكن من المشاركة منذ العقود الثلاثة الأولى للقرن الماضي في تدشين ما يسمى بالهجنة النظرية المركبة التي تتضافر فيها روافد معرفية أخرى مثل فلسفة هيغل والماركسية وعلم الاجتماع والأدب والموسيقى وجماليات الفضاء والتحليل النفسي والثقافة اليومية، حيث أنه بهذا يعتبر أحد المؤسسين، ولو بشكل غير مباشر، للتحخص المزدوج المعروف الآن بالنقد الثقافي والدراسات الثقافية في طبعته الغربية. ويرى النقاد في الغرب أن فلسفة اليومي عند هنري لوفيفر تتركز على نقد الرأسمالية الحديثة في المجتمع الفرنسي أولاً وفي الغرب ككل ثانياً، وبهذا ندرك أن مدرسة فرانكفورت،

## المثقفون يحملون فكراً نخبويًا وهذا يجعلهم في معركة خاسرة

الكاتب السعودي خالد الغنامي: الشعراء العرب كانوا فلاسفة



يعدّ خالد عازي الغنامي واحداً من الكتاب والمثقفين السعوديين التنويريين الذين نادوا بالتسامح الإسلامي. وقدم للقارئ العربي العديد من الإصدارات الأدبية والفكرية والترجمات التي أثارت جدلاً ونقاشات طويلة. "العرب" توقفت معه في حوار تناول بعض القضايا الثقافية والفكرية المتعلقة بالتحويلات الوطنية الأخيرة.



زكي الصدير

كاتب سعودي

لا يعلم خالد الغنامي الكثير مما يدور في وزارة الثقافة، فهو يعبر عن نفسه بأنه من صعايك الثقافة الذين يعيشون على الضفاف، وكل ما يملكه هو الأمنيات، فهو بعيد عن المنصات الرسمية وعن عالم الأدبية والأدبية والملتقيات الثقافية، ولا يعرف الكثير عن القضايا التي يتم نقاشها أو الطموحات المرجوة لها، لكن بظن، حسب قوله، المثقفون هم "ملح البلد" الذين يتمنى أن يكون لهم حراك ملموس لمواكبة حركة التغيير العظيمة التي تمر بها السعودية.

الغنامي عضو في حلقة الرياض الفلسفية التي تأسست في عام 2008 على أيدي مجموعة من المهتمين بالمعرفة الفلسفية في الرياض، حيث تعقد نشاطات وفعاليات فلسفية وفكرية، وتتضمن تقديم أوراق وندوات في الفلسفة.

### الشعر والفلسفة

تهدف الحلقة الفلسفية السعودية إلى نشر وممارسة الفعالية والمعرفة الفلسفية، وإلى تلاقح الأفكار بين المهتمين بها من أجل رفع قيمة السؤال الفلسفي والمعرفة الوجودية، حيث تتيح الحلقة للمهتمين تقديم أوراقهم سواء كانوا من داخل الحلقة أو من خارجها، لكن السؤال الذي يحيط بطبيعة الحركة الفلسفية في المملكة هو كيف يمكن نشوء حركة فلسفية في ظل انسياق ثقافية عالية تجمد التفكير خارج الصندوق الإسلامي. إلا يعد الفعل الفلسفي مجرد وهم؟

يقول الغنامي "الحركة الفلسفية في السعودية ليست بوهم، بل حقيقة ناصعة، هناك جيل من الشباب الذين تبهج الصدر رؤية ما يكتبونه في هذا الحقل المعرفي الجوهري. ثم إن الفلسفة لم تغيب يوماً من الدهر عن الإنسان العربي. ليس بالضرورة أن تخرج الفلسفة من تحت عباءة أفلاطون وأرسطو أو أن تتعلم منطقها، فهناك الفلسفة الهيدوية التي سبقت فلسفة الإغريق، وقد اكتملت فيها تضاريس الفلسفة، من بحث في الوجود وفي نظرية المعرفة وفي الأخلاق. والعربي كذلك لطالما تلمس من خلال ديوانه "الشعر". مر على ديوان جرول بن أوس، ذلك الإنسان الجميل الذي يقولون له "الحظيئة" ويستجد روحاً فلسفية شقية تتساءل بشغف والتم.".

### المثقفون العرب في معركة خاسرة أمام جماهيرية بعض الفنانين والرياضيين وكذلك أمام نجوم شبكات التواصل الاجتماعي

ويضيف "أقدم أعظم فلاسفة القرن الماضي مارتن هايدغر على إلغاء تاريخ الفلسفة واعتبر أن الشعر هو من يقوم بتأسيس الوجود، يقصد أنه تأسيس باللغة التي ترى العالم، خلافاً لأفلاطون الذي كان يرى الشعر مجالاً للوهم والزيغ. كان هايدغر يرى الشعر مجالاً خصياً لتحقيق الإبداع، بل إنه يرى الفلسفة هي من تحتاج لإدراك شروط التجربة الشعرية لتوجه التفكير وفقها. ولو عدت لشعراء العربية الكبار

### ما حدث في السنوات الأخيرة كان مفاجأة

ومفاجأة كبرى لم نتوقع أبداً أن تحدث في حياتنا، ما كنا نكتب عنه منذ العشرين سنة الماضية تحقق في لحظة، لكن هل كان للمثقف دور في ما حدث؟ طبعاً كان له دور مهم، ولكن في نهاية المطاف فإن السياسي القوي، صاحب الرؤية، هو من يصنع التاريخ، وينقل الفكر من الكتب إلى الواقع على الأرض. كل المفكرين العظماء، كنت وهيغل ونيتشة، كلهم احتاجوا إلى سلطة الدولة لتحويل أفكارهم إلى واقع معيش".

وعن رأيه في منهجية الفلسفة والتفكير الناقد في مناهج التعليم السعودي يقول "أعلن وزير التعليم السابق في آخر سنة من عهده عن إدراج مادة الفلسفة في التعليم، ثم تم التراجع عنها بإصدار كتاب في "التفكير النقدي"، وهذا الكتاب أيضاً تم التراجع عنه. لا أدري ما هي خطة الوزارة لكني أرى من الضروري جداً تدريس الفلسفة والتفكير النقدي لطلابنا، فما خرج الإرباب إلا من منهج التعليم التقليدي الذي يجعل الطالب أداة طيعة في يد من يمنحه الثقة، مسلوب الفكر والقرار والإرادة. هذا النوع من الطلبة مستعد لأن يرتكب كارثة بعد محاضرة بسيطة تهيج عاطفته الدينية".

ويؤكد الغنامي في نهاية الحوار على أن المثقفين يحملون فكراً نخبويًا، وهذا يجعلهم في معركة خاسرة، ليس أمام جماهيرية الفنانين والرياضيين فقط، بل أمام نجوم شبكات التواصل الاجتماعي، ومن يتبعونهم، حيث يمارسون تكريس التفاهة والسخرية بالعقول. ويرى أنه يكفي المثقف أن تعرفه "طائفته" وأن تحبه النخبة في كل مجتمع.

وفي معرض حديثنا عن امتداد الصحوه في زمننا هذا، لاسيما بعد الموقف السعودي الرسمي من الخطاب الصحوي مؤخرًا، وهل يمكن اعتبار الموقف السعودي الشاهد الأخير على قبر الصحوه، يقول ضيفنا "لا بد من القول في البداية إن الإسلام كدين كان موجوداً قبل الصحوه، وسيستمر بعد غروبها. ما يسمى بعصر الصحوه كان سنين الإزدهار لحزب الإخوان المسلمين الذي تأسس في 1928 وارتفع صوته بعد هزيمة 1967 وهيمن نسبيًا بعد حادثة الحرم 1979".

ويتابع "بعد إعلان ولي العهد السعودي الأمير النجاشي محمد بن سلمان عن الحرب على هذا التيار، بدأت سريعاً علامات الأقسول. لقد ظهر للناس الزيف في رموزهم، بل وفي أنفسهم. لقد اكتشف كثيرون أن التحاقهم بركب الصحوه لم يكن صادقاً منذ البداية، لم يكن سوى ركوب للموجة ومواكبة للمجتمع، ومهادنة للصوت الأعلى. غلطة وقع فيها الجميع وانتهت. نعم، سيبقى الإسلامي المتدين، لكنه سيبقى كواحد من الآخرين، دون هراوة يهددهم بها أو يحاول إسكاتهم أو الاستفراد بالحديث وختم المواضيع".

### مفاجأة كبرى

يرى الغنامي أن كل مثقف سعودي يدعي أنه كان يتوقع ما حدث من تغيرات وتحولات اجتماعية ووطنية عميقة في زمن العاهل السعودي الملك سلمان والأمير محمد بن سلمان هو بحاجة لأن يراجع صدقه مع نفسه. يقول "ما حدث في الخمس سنوات الماضية كان

لوجدت عندهم روح التفلسف هذه، وإن لم يكتبوا كتاباً يشرح أرسطو، انظر في شعر المتنبي أو الجواهري على سبيل المثال".

أما بالنسبة إلى الصندوق فيري الغنامي أنه لم يعد هناك صندوق يحبس الناس ويفرض عليهم نمطاً خاصاً من التفكير ما دمت لا تسير في خط معارض للدولة، وهذه هي الأجواء المناسبة لإزدهار الفكر الفلسفي، وهي البيئة التي طالب سبينيوزا بإيجادها وراها سبباً لإزدهار الدولة.

### جهود فردية

بعد إطلاق وزارة الثقافة لمبادراتها، وتعيين الروائي محمد حسن علوان رئيساً لقطاع الأدب والترجمة والنشر، الذي سيكون مسؤولاً عن تطوير القطاع بكل ما يرتبط به من نظم واليات وأجهزة، ما مدى قدرة الوزارة على تبني المبادرات الخاصة بالترجمة، وتحويل مشاريع المترجمين من أعمال فردية يقوم بها المترجم بجهد الشخصي إلى عمل مؤسسي مدعوم من قبلها؟ وفي المقابل كيف تنظر إلى ملف ترجمة الإنتاج السعودي للغات أخرى؟

وعن هذا الملف يشير الغنامي إلى أنه لا يستطيع التحدث باسم وزارة الثقافة، وإن كان متفائلاً بالأجواء العامة وبالذكور محمد حسن علوان، لمعرفة ما به رجل صاحب رسالة. يقول "بالنسبة إلى الترجمة في السعودية، لا توجد لدينا إلى اللحظة حركة ترجمة، لا شيء سوى جهود فردية هنا وهناك، فما ترجمه مراكز الترجمة في الجامعات لا يتجاوز المقررات الدراسية، وما يترجم في الغالب هو كتب العلم الطبيعي والتخصصات العلمية. وبحسب علمي، لا توجد حركة لترجمة كتب الأدب والفكر والفلسفة. بكل تأكيد أتمنى أن يكون الحال قد تغير أو في طريقه للتغيير، وأتمنى للإخوة في الوزارة التوفيق الذي يكفل التغيير".

# دراما الحب والموت ومأزق الإنسان في التاريخ

## «ملحمة سيبيريا» الروسية أوبرا القرن العشرين التي لا تموت

مرّت أربعون عاما على ظهور فيلم «سيبيريا» أو «الملحمة السيبيرية» للمخرج الروسي الشهير أندريه كونتشالوفسكي، الذي استحق عن جدارة الفوز بجائزة لجنة التحكيم الكبرى في مهرجان كان عام 1979.

أمير العمري

كاتب ونقاد سينمائي مصري

«سيبيريا» Siberiade أو «الملحمة السيبيرية»: فيلم كبير تم إنتاجه في العام 1979 في الاتحاد السوفييتي وتوفرت له إمكانيات كبيرة، وهو الذي فتح الطريق أمام مخرجه أندريه كونتشالوفسكي لكي يذهب للعمل في هوليوود، حيث أخرج بضعة أفلام لم تحقق نجاحا كبيرا أشهرها فيلم «القطار الهارب» The Runaway Train الذي كتب قصته المخرج الياباني أكيرا كيروساوا، وقام ببطولته جون فويت واريك روبرتس.

ورغم أن كونتشالوفسكي (82 سنة) ينتمي إلى أسرة أرستقراطية، ولد وعاش في موسكو، ودرس الموسيقى لمدة عشر سنوات وتخصص في البيانو، فقد اتجه إلى الإخراج السينمائي وبرزت موهبته المتوهجة منذ أول أفلامه الروائية الطويلة، «المدرس الأول» (1965).

قصة روسيا نفسها قبل وبعد الثورة الاشتراكية، مروراً بالحرب الأهلية في العشرينات ثم الحرب العالمية الثانية، ثم الانتقال إلى التصنيع بعد الحرب واكتشاف الغاز في سيبيريا في تلك القرية المهملة، وكيف سيغير الاكتشاف حياة البشر إلى الأبد.

### تاريخ البلد والإنسان

ليس هذا فيلماً من أفلام الدعاية السوفييتية، كما أنه ليس فيلماً سياسياً رغم حضور المشهد السياسي فيه بقوة، ولكنه فيلم عن الإنسان- الفرد وسط تقلبات التاريخ، كيف تنعكس تلك التقلبات على مصائر الأفراد، كيف ينمو الحب ثم ينتهي دون أن يتلاشى، تاركا في القلب غصة، وكيف يكون الصراع الطبقي الخفي خلفية لقصة شبيهة بقصة روميو وجوليت، تصطبغ بالدماء، ويشراسة الانتقام، يتبعها الخروج من القرية إلى العالم المفتوح.

إننا أمام عمل لا مثيل له، فورن لدى البعض بفيلم أمير كوستوريتشا «تحت الأرض» لكن يمكن مقارنته أيضا بتحفة برتولوتشي «1900»، وبالفيلم الألماني الملحمي «هايمات» (أو الوطن) Heimat لأدغار رايتز. إنه يروي تاريخ الاتحاد السوفييتي وما وقع فيه من تغيرات، ولكن من خلال الإنسان البسيط، الذي يعتقد أن لا دخل له في تقرير مصير كل ما يحدث، يصارع من أجل البقاء، ولكنه يجد نفسه رغما عنه، في أتون الصراع.

وكما كان «1900» عن عائلتين تنتميان إلى طبقتين متميزتين، هنا أيضا عائلتان: الأولى من الرعاة وقاطعي الأشجار، أي من الطبقة العاملة، والثانية من التجار والوسطاء، أي من البورجوازية الصغيرة.

الأولى تتطلع إلى التغيير الذي تبشر به طلائع الثورة السوفييتية، والثانية تميل إلى التمسك بالوضع القائم، من العائلة الأولى يقع «كوبا» في غرام «ناستيا» من العائلة الثانية، والد كوبا العجوز «افونيا» يقضي حياته تقريبا في الغابة، يشق وحده طريقا عن طريق قطع الأشجار. لا يهتم إلى أين يؤدي هذا الطريق بل المهم أن يخرج بعيدا عن هنا، كما يقول، بينما يحذر أحد رجال عائلته من أن هذا الطريق «سيؤدي مباشرة إلى لحية الشيطان».

كوبا سيدافع عن حبه لناستيا وسيهرب معها من القرية، حيث يلتحق الإنسان بالثورة، لكننا لن نرى ذلك بل سنعرف فقط أن ناستيا ماتت عندما يعود كوبا بعد سنوات إلى القرية ومعه ابنه «نيكولاي» من ناستيا.

نيكولاي سيكبر وسيقع في حب فتاة اسمها «اناستازيا» قبل أن يذهب لينضم إلى الجيش ويخوض الحرب العالمية الثانية. وعندما يعود تكون الأمور على وشك التغيير الكبير في القرية وفي سيبيريا كلها.

ليس من الممكن تلخيص أحداث هذا العمل المتعدد الأوجه، المليء بالشخصيات والأحداث، والذي يحافظ رغم ذلك، على الخيط الأساسي والفكرة الرئيسية، بفضل المخرج المحك، الذي يقود الأحداث متحكما في إيقاع الفيلم بحيث يمنحنا الإحساس بمرور الزمن، ولكنه لا يفقد فيلمه قط شاعريته وحسه العميق بالتاريخ وتعبيره عن مأزق الإنسان في التاريخ.



سحر الطبيعة والحب



### في الطريق إلى الحرب العالمية

إما إغراق المنطقة بأسرها في بحر صناعي لتوليد الكهرباء بإقامة محطة هيدروكهربائية ضخمة، أو الحفر من أجل الحصول على النفط مع الإبقاء على الأرض. ولكن هل ستبقى الأرض؟ وماذا سيحدث للطبيعة.. للبيئة؟ وما الذي ستحدثه الحرائق التي ستندلع أيضا نتيجة أخطاء البشر؟

لقد قوضوا على الطبيعة في النهاية مقابل الحصول على النفط، تلوثت البيئة، احترق البجع الجميل الذي رابناه بمرح ويسرح في مشاهد كثيرة بحرية في المنطقة، وتم بقسوة تجريف مقابر الأجداد.

### لقطات من الأرشيف

يستخدم أندريه كونتشالوفسكي الكثير من لقطات الأرشيف النادرة التي تربط بين فصول الفيلم المختلفة، تلخص أحداث الثورة السوفييتية ومنها اقتحام قصر الشتاء في سانت بطرسبورغ، ظهور لينين يقود الجماهير، ثم أحداث الحرب الأهلية، ثم الحرب العالمية الثانية التي لا يشعر بها السكان في تلك القرية السيبيرية، دخول القوات السوفييتية برلين، الاحتفالات الشعبية بنهاية الحرب، بدء خطط التصنيع الثقيل بعد الحرب، رائد الفضاء غاغارين يجوب العالم.. إلخ.

«سيبيريا» اكتشاف لقوة أداء وموهبة الممثل العملاق أندريه ميخالوف (74 سنة)، الشقيق الأصغر للمخرج نفسه، وهو الذي يقوم بدور الكسبي، ببراعة، منتقلا في خفة بين الأداء الناعم حيناً، والتأمل الحزين في المصير المنتظر لقرية حيناً آخر.

إنه الابن الضال الذي يعود إلى القرية، يبشر أهلها بمستقبل أفضل، لكنه لا يستطيع أن يقف في وجه الآلة البيروقراطية الضخمة التي تفرض على المنطقة ما لا يريد الناس ثمنا للازدهار الاقتصادي.

أندريه ميخالوف سيصبح أيضا من كبار المخرجين الروس، وهو الذي سيخرج تحفا فنية مثل «العيون السوداء» (Dark Eyes، 1987)، و«حرقته الشمس» (Burny by the Sun، 1994)، وقد أخرج منه جزءاً ثانياً في 2010، كما أنه صاحب الفيلم البدع «أورغا» Urgha (أو قريباً من عدن) الذي فاز بجائزة «الأسد الذهبي» في مهرجان فينيسيا السينمائي عام 1991.

تبرز جمال الطبيعة وتضع الإنسان دائماً في إطار المكان الطبيعي: التكوين: لحظة الموت في الحرب. في حضم الحرب الكسي ينجو بينما يصاب معظم رفاقه فصيلته.

يحاول إنقاذ قائد الفصيلة، الضابط الممدد على الأرض وسط الدمار مصاباً، وإلى جواره مباشرة مأسورة أصيبت بغضبية، يخرج منها سائل أسود يتدفق في مقدمة الصورة بينما يقبض بطناً الكسي على بطن البطل الذي برزت أحشاؤه ويستغيث بصوت عال، بينما تتوالى الذائفة في أرض مليئة بالوحل والطين تتكثرت فيها أشلاء الجثث. إنها صورة «عضوية» لحجم الحرب لا مثيل لها.

نيكولاي سيحاول استكمال حلم أبيه باستكمال شق الطريق في الغابة، لكنه سيهرم ويضعف ويموت ويتجمع الذباب والحشرات فوق جسده لثمنه. أما الكسي فسيغادر إلى الحرب وقيل ذلك يقيم علاقة حب سريعة مع «تاليا» التي تعده بانتظاره، وعندما يعود في الستينات كمهندس متخصص في التققيب عن البترول والغاز، يجدها بالفعل، لكنه لا يتذكرها تماماً.

أما هي فقد خرجت من القرية تريد أن ترى العالم، وجربت حظها فعملت على متن سفينة، لكن قدرها كان أن تعود إلى جذورها. وستكتشف تاليا أن ما كانت تنتظره لا وجود له، ولكن بعد فوات الأوان.

الفيلم يبرز ما يدفعه الإنسان من فتن وهو يواجه قوة عاتية من التحديث الصناعي تريد أن تقضي على كل ما يتعلق بماضيه وحاضره: ذكرياته التي تطارده، أجداده وأبائه، الحب الذي لا يكتمل، الحبيبة التي تموت، الفراق المكتوب، القتل والتشفي، بيروقراطية الحزب في العاصمة لا يبدو أنها تفهم طبيعة المنطقة التي تريد أن تبدأ الحفر فيها للكشف عن الغاز.

سيطرح المهندس الموفد من العاصمة أمام سكان القرية:

سجارة مشتعلة في البركة القريبة من الغابة، تشتعل وتتفجر بالنيران في بؤر متعددة واحدة تلو الأخرى. إنها تنشي بما سيقع في المستقبل عندما انفجر أنبوب الغاز بسبب الضغط العالي، لكنها تشيع في المشهد جمالية أخاذة. تجمع بين النار والطبيعة، رغم ما ترمز إليه من استهتار الإنسان بالطبيعة. هناك أيضا اهتمام كبير بالتكوينات البصرية التي

لم يكن اختيار سيبيريا مكانا للأحداث، اختياراً عشوائياً بل مقصود تماماً، ليس فقط لجمال الطبيعة وفطريتها وعذوبتها وكثافة ما يتولد عن مناظرها من تأثيرات خاصة تنشي بالماضي، بل ولأنها أيضا المنطقة التي الأكثر مقاومة للجديد، فقد خضعت طويلاً للتقاليد والأساطير.

هناك لمحات كثيرة من الواقعية السحرية في الفيلم: الفرخان الصغيران اللذان يظهران لأبطالنا في كل العصور وعلى مدى الزمن، وكانهما يشهدان على ما يجري حولهما، لا نعرف ما إذا كانا حقيقة أم خيالاً؛ الطيور التي تظهر في لحظات معينة، تطير وتتشكل في أشكال هندسية بدعية في الفضاء وهي تصح بالموسيقى. الخيال الذي يتسلسل إلى الواقع ويغطي عليه، من الكوابيس والأحلام والرؤى.

### الواقعية السحرية

تكرار ظهور الفرخين، وتكرار ظهور الطيور التي تصح في الجو، فكرة لحية الشيطان التي يؤمن سكان القرية بأنها مصدر الشر، لكن البطل الذي يتجسد في ثلاثة أجيال يرى أنها مصدر للخير، وستكون مصدراً للنطق والغاز.

ليس من الممكن نسيان مشهد من مشاهد الفيلم الأولى وكوبا وأبيه وصديقه الطفلة، يدفون زلاجة ضخمة فوق الثلج وباقي أهل القرية بطاردونهم، يريدون أن يستمتعوا بركوبها أيضا، وسرعان ما اكتشف أنها قارب يمكنه الإنزلاق على الثلج والماء، وهو مشهد يفيض بالحياة ويعبر عن الرغبة في التحرر من أسر المكان وقبوده عند كوبا البطل الصغير الذي سيكبر ويغادر.

الشعر في الفيلم يمكن الإحساس به من التفاصيل الصغيرة التي تدخل في إطار الصورة الأكبر، بدلالتها الخاصة، حديث الإنسان إلى الأشجار كما لو كان يحدث روحاً من أرواح الأجداد، يناجيهما ويتعهدهم بالرعاية.

والتشكيل بالحرق: في وقت متقدم من الفيلم عندما يلقي نيكولاي بقايا



أربعون عاماً مرّت على ظهور فيلم «الملحمة السيبيرية» تحفة المخرج الروسي أندريه كونتشالوفسكي، التي لا تزال خالدة



## ساحة ثورية تكتفت ظواهرها بين أربعة جدران

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية



ما هو خارج جدران الصالة. بلغ عدد المشاركين في هذا المعرض إلى اليوم 50 فنانا اختارتهم صاحبة الصالة من أعمال طلاب المدارس وطلاب الجامعات وصولاً إلى المبتدئين والمتمرسين في الفن. ومنهم المعروفون عالمياً كالفنان جميل ملاعب وغريتا نوفل وسمر مغريل وإيلي بورجيلي ومنصور الهبر وأرا آزاد وغادة زغي وساشا أبوخليل وهنيدال سروجي وآلان فسويان. ونذكر هنا بضع أسماء من الفنانين المشاركين، على غرار: آية ديس وأنديا قنديل وغسان عويس وندى مئى ودانا حلواني وزينة بدران زياد الحج وسهني غندور وجوزيف حرب.

افتتح المعرض في الخامس من ديسمبر الجاري، وهو الذي شمل تنوعاً فنياً بين التشكيل والتجهيز والزيت والأكريليك والنحت بالورق الجفصين والأسلاك وغيرها من المواد. علاوة على فن الفوتوغراف الذي وفق لحظات خاصة جداً بالثورة، كإضاءة الشموع. وتقول صاحبة الصالة إن الدعوة الفنية نشأت من ملاحظتها للكلم الهائل من الأعمال التي نشأت على هامش الثورة وفي وسع ساحاتها في مختلف المناطق اللبنانية، فرغبت بأن تكون مشاركة فعالة في دعم فن الثورة عبر إدخالها أيضاً إلى رحاب صالنها الفنية والتوجه إلى الجمهور كي يأتوا ويشاهدوا "ساحة" ثورية أخرى تكتفت ظواهرها بين أربعة جدران.

ما يميز هذا المعرض أيضاً أنه خرج عن إطار عرضه لأعمال فنية اشتغل عليها الفنانون طويلاً لتفتح المجال أمام أعمال فنية "فورية"، إذا صح التعبير، لم تأخذ أكثر من عدة أيام لتتجز. ومنها العمل الفني لغسان عويس الذي قرّر مسبقاً أن ينتج عملاً فنياً خلال 72 ساعة استجاباً مع عدد الساعات التي وضعها رئيس الوزراء سعد الحريري كمهلة قبل أن يقدم ورقة إصلاحية يتم خلالها إنقاذ لبنان من الفساد المستشري.

رسم عويس امرأة حاملاً تعبر عن معنى الثورة من ناحية الأمل بولادة لبنان جديد، ومن ناحية ثانية يظهر الأهمية الكبرى لدور المرأة في الثورة اللبنانية.

ونذكر أيضاً عملاً فنياً بعنوان "دراجة الثورة الهوائية" مشغولاً بمادة الأكريليك على قماش وهو لسليم معوض. ويقول الفنان بأنها دراجة خاصة جداً لأنها كانت خلال أيام وليالي الثورة تأخذها إلى ساحات المظاهرات قبل أن تسرق منه. كما قدم الفنان الإن فاسويان "تشكيلاً" فنية جديدة من مجسماته الطرية، ولكن هذه المرة مشغولة على الورق بمواد مختلفة أظهر فيها محور الثورة وسببها المباشر، أي مجموعة من وجوه لرجال السياسة بانوف طويلة ووجوه مضحكة ولثيمة في أن واحد.

وعرض أيضاً وجوها لهم تخرج منها أدوات حادة كتعبير عن عداء وترئص بالثورة المحقة التي أخرجت الشعب اللبناني بكل طوائفه وأعمارهم ومن مختلف المناطق من سيات دام طويلاً، وسكوت مخز ورضوخ قائل للفساد الذي طال كل مرافق الدولة الحالية والحكومات التي سبقتها منذ أكثر من ثلاثين عاماً.



الثورة من الشارع إلى صالة "جانين ربيز" الفنية



استعادة أرواح عمالقة الماضي أملاً في صياغة مصر جديدة

## الفن يمزق الأقنعة ويقترح حياة أخرى

### جورج بهجوري: غابت الحرية في مصر فضاء فن الكاريكاتير



معرض الفنان المصري المخضرم يعكس رؤيته للمتغيرات المجتمعية، ويدعو إلى استعادة البراءة والبهجة

البشر ومقاومتهم وإصرارهم، ومن نبض الشارع، يستمد الفنان عزمته، لكن عليه إيجاد الحياة الحقيقية وتمثيلها لهؤلاء التعساء والمقهورين والمحرومين".

#### عدوانية مميزة

يبرز جورج بهجوري ما يمكن وصفه بالشراسة والعدوانية والتشويه في بعض لوحاته الأخيرة، إزاء تعاطيه مع شخصيات المجتمع المصري التي تستسلم لإحباطات الواقع والمتغيرات الطارئة، وترضى بابتلاع الهموم، ولا تسعى إلى التغيير واستبدال العزلة والتذمر والعصبية بالبراءة والبهجة والدفء الإنساني والطمانينة والمرح. ويقول في حديثه مع "العرب"، "نعم، الشعب المنكسر السلبي الراضخ لا يعجبني، فلاهاجمه حتى يستيقظ، ولأصوّر الحيوية والإيجابية، أعني الجانب الأخر من المشهد".

وحول هذا الجانب المضيء، المشرق، المبهج، دارت أغلبية لوحات بهجوري الجديدة وبطاقاته الأخيرة، وهي أعمال تتعلّق بحق الشعب في أن يعيش ويسعد رغم كل الضغوط والإخفاقات، وتقترب لحظات السعادة لدى الفنان دائماً بالانطلاق والانفلات والتمسك بمقومات الشخصية المصرية القادرة على الابتسام والغناء في أحلك الظروف ومقاومة الآلام بالسخرية منها وتجاوزها.

ولجأ الفنان المصري إلى ضم الماضي والحاضر والمستقبل في منظومة واحدة، فهو يستعيد مصر زمان التي يفهمها ويعشقها، لبتساطها وعمقها وفرائها وأجواها الاحتفالية وشخصياتها العادية البريئة وأيضاً الاستثنائية المثقفة، كما في اللوحة التي جمع فيها بورتريهات: طه حسين، نجيب محفوظ، توفيق الحكيم، يوسف إدريس، سيد درويش، أم كلثوم، صلاح جاهين، عبدالحليم حافظ، محمود سعيد، وفي الوقت نفسه فإنه سعى إلى

يمثل معرض الفنان المصري جورج بهجوري الجديد، المقام حالياً في غاليري "ليون" بالزمالك بالعاصمة المصرية القاهرة، سائر محطات الفنان الزمانية على مدار أكثر من نصف قرن، ويتقصى تنقلاته النوعية بين الكاريكاتير والاستكشاش والتصوير والحفر والسجاد والكولاج وغيرها من مجالات إبداعه، مع التركيز على أعمال السنوات الأخيرة، التي تنوعت بين اللوحات الزيتية الكبيرة وبطاقات الرسم الصغيرة.

شريف الشافعي  
كاتب مصري

القاهرة - لا يكتفي الفن الغربي بتجسيد ما هو كائن أو استدعاء ما كان، لكن سؤاله الأصعب يبقى متعلقاً دائماً بما سيكون أو ما ينبغي أن يتحقق، ولكل صاحب مدرسة أصيلة أو تيار فني خلاق قدرته الاستثنائية على تخليق هذا العالم الموازي، الذي يمزق فيه كل الأتعة، ويقترح بين أرضه وسماهته سمات الحياة ووجوه الأحياء وفق رؤيته الفردية الخاصة.

ومن هؤلاء الفنانين أصحاب البصمة اللافقة، التشكيلي المصري المخضرم جورج بهجوري، ابن قرية بهجورة في نجع حمادي باتقصى جنوب مصر، الذي تنبع جذور أعماله من واقع محلي صرف، وشأن مصري وهم وطني ومجتمعي خالص، لكنه في الوقت نفسه يعقد رهانه الأول على التمرد والتغيير والمخالفة، وربما السخرية والانتقاد، فالحياة ببساطة تستحق أن نعيش، بتضخيم حلوها وتجاوز مُمّرها، والصور اليومية القائمة التي أمامنا، من حق الفن، وواجبه، أن يلوّنها ويغشها ويحفظها بمحفزات الأمل والتفاؤل.

يحمل معرض "جورج بهجوري.. 88 عاماً من الفن"، الذي افتتح مؤخرًا بالقاهرة، ويتواصل حتى 2 يناير القادم، خلاصة تجربته الزاخمة، وتمثل أعماله الأخيرة رؤيته للواقع الراهن الذي لا يرضى عنه، وللبنشر المقهورين المطحونين، الذين يحضهم على التماسك والمقاومة. ويرى الفنان في حديثه لـ"العرب" أن الحرية هي الحل في معتزرك الحياة، وأن الفن المتمرد هو نافذة الخلاص ومفتاح استعادة الهوية الغائبة.

#### مأزق وحلول

حفلت أعمال بهجوري الجديدة بالطاقة المشعة والحركة والضخ، والألوان المتفجرة، بما يوحي بالرغبة في اقتناص الحياة المتعثرة اقتصادياً مياشراً بقبضة اليد، من بين أطلال العالم المنهار. وتسلسل الفنان إلى فكرته من خلال تشبّهه بأجواء السعادة ومشاهد المرح واللهو والغناء كالمقهى، كرة القدم، حفلات أم كلثوم وفيروز، الأفراح، المناسبات الاجتماعية.. إلخ، في مواجهة معالم



جورج بهجوري

وعن اكتفائه بالتصوير والرسم والكولاج، ويهدد عن الكاريكاتير، يشير بهجوري لـ"العرب"، إلى أن الواقع المحيط له نور في اختيارات الفنان وتوجهاته المرئية، ويقول "لا قيمة للكاريكاتير دون مناخ الحرية، وباختصار ووضوح فإن الحرية قد غابت في مصر، ولذلك ضاع فن الكاريكاتير، وصار بلا روح ولا تأثير، وما يُنشر منه حالياً في الصحف مجرد رسوم روتينية باهتة تفقّر إلى الجراءة والنبض ولا طائل من وراءها، طالما أنها غير مسموح لها بأن تناقش أموراً جوهرية ومصرية".

ويوضح الفنان المخضرم، أنه لهذا السبب اتجه إلى الرسم والتصوير والمعارض الحرة "لا داعي للمبالغة والتضخيم والمفارقة، فلن تقبل الصحف ذلك، وليكن البديل في فنون الواقع وما يفرزه من زخم"، ونصح الفنانين الشباب بأن يكونوا أكثر تمرداً وشراسة، وبالأخص تسلّموا للامر المفروض، قائلاً "حركة الفن مثلها مثل حركة الواقع بحاجة إلى ثورة وتغيير، فلا فن يغير جراً وحق في التعبير وإبداء الرأي وتوضيل الحالة بغير شروط الحرية هي الحل لكل الأزمت". ويقترح بهجوري، الفن كحل آخر سحري للخلاص من المأزق، والفكك من القيود، واستعادة الهوية الغائبة، والحيوية المفقودة، بشرط أن يكون فناً متمرداً على قوانين الحياة ومشاهد الواقع السوداوية الكابوسية. ويضيف "من كفاح



الحياة الشعبية في الأقصر

## «الصحافة تتحسن في تركيا» رأي أردوغان وليس خبرا كاذبا

### أردوغان ينجح في إخماد التغطية المستقلة والنقد

يتباهى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتحسّن حرية الصحافة في عهده، غير أن لا أحد في تركيا أو خارجها يرى حقيقة هذه المزاعم على أرض الواقع، والأمر الوحيد الذي نجح في تحقيقه أردوغان هو إحكام قبضته على وسائل الإعلام بعد ملاحقة الصحفيين أو إبعادهم، وإغلاق منافذ الإعلام المستقلة.

أنقرة - انتقد نائب برلماني تركي معارض أوضاع الصحافة التركية وملاحقة السلطة للصحافيين وحبس أي صوت ينتقد الحكومة، مستنكرا مزاعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن الصحافة خلال 16 عاما من حكمه أصبحت أكثر حرية.

وقال توتكو تشاكيرا أوزير النائب عن حزب الشعب الجمهوري المعارض، أثناء مناقشة موازنة عام 2020 في البرلمان التركي، الأربعاء، الرئيس أردوغان يقول إن الصحافة أصبحت أكثر حرية في 16 عاما، بينما عدد الصحافيين المعتقلين وصل اليوم إلى 110 صحافيين، وفي عام 2019 فقط حكم على 59 صحافيا بالسجن لمدة تصل إلى 200 عام.



توتكو تشاكيرا أوزير  
عدد الصحافيين  
المعتقلين ارتفع بنحو  
10 أضعاف في 2019

وأوضح البرلماني المعارض أن عدد الصحافيين المعتقلين في تركيا في الفترة بين عامي 2001 و2004 كانوا 10 فقط، ولكن عددهم ارتفع بنحو 10 أضعاف.

وذكر أن عام 2019 شهد إلقاء القبض على 11 صحافيا، لافتا إلى أن تركيا أصبحت في المركز الـ157 بين 180 دولة من حيث حرية الصحافة.

وتثير تصريحات الرئيس التركي بشأن حرية الصحافة في البلاد استغرابا كبيرا داخل تركيا وخارجها، خصوصا مع سبل تقارير المنظمات والهيئات الدولية المعنية بحرية الصحافة التي تتحدث عن الأوضاع المتردية للصحافيين الأتراك، حتى أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت محاصرة بالرقابة، ويتم جر الصحافيين إلى المحاكمات عند نشرهم أي انتقاد ضد الحكومة وأردوغان.

وبعد أن بات قطاع الصحافة منهكا من جراء قيام الحكومة بإغلاق وسائل الإعلام أو فرض السيطرة عليها، وأصبح العشرات من الصحافيين يعيشون في المنفى أو عاطلين عن العمل أو يمارسون الرقابة الذاتية خوفا من القمع، سنت السلطات في 24 أكتوبر حزمة تشريعات اتاحت رفع دعاوى استئناف جديدة بشأن إدانات صدرت بخصوص مخالفات معينة، بما فيها "الدعاية لمنظمة إرهابية"، وهي التهمة المفضلة لدى المدعين العامين، كما قلصت فترات الحبس الاحتياطي.

وما زال العشرات من الصحافيين غير السجناء في تركيا يواجهون حاليا محاكمات أو دعاوى استئناف، ويمكن أن تصدر بحقهم أحكام بالسجن، في حين صدرت أحكام غيابية ضد غيرهم، وهم يواجهون الاعتقال حال عودتهم إلى البلد.

ووفقا لتقارير الأنباء، واجه عدد كبير من الأشخاص في تركيا عشرات الآلاف من عناصر الجيش والشرطة والمشرعين والقضاة والمدعين العامين، إضافة إلى صحافيين، اتهامات بارتكاب جرائم منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في عام 2016، وإلى درجة بات معها جهاز إنفاذ القوانين ونظام القضاء بالكاد قادرين على القيام بوظائفهما.

ووصفت الصحافية سميرة جاهين للجنة حماية الصحافيين كيف أفرج عنها لتخضع للإقامة الجبرية حتى محاكمتها، ولكن بما أن السلطات لم تقدر عليها ارتداء جهاز تعقب إلكتروني، فهي حرة عمليا ولكنها تعيش في خوف من أن تتم ملاحقتها ومن ثم تعاد فوراً إلى السجن.

ومنذ أن بدأت لجنة حماية الصحافيين في بدايات عقد التسعينات تحتفظ بسجلات حول الصحافيين السجناء، ظلت تركيا تنافس الصين وإيران على التصدر المخزي لقائمة الدول التي تسجن أكبر عدد من الصحافيين.

وقالت الناطقة باسم اللجنة في وقت سابق من العام الحالي إن "الأحكام الصادرة بحق العشرات من الصحافيين بتهمته القيام بأنشطة معادية للدولة

تشكل وصمة مخزية للنظام القضائي التركي، وتدعو السلطات إلى إسقاط هذه التهم عند استئناف الحكم، كما يتعين على السلطات التركية التوقف عن مساواة الصحافة مع الإرهاب، وينبغي إطلاق سراح العشرات من الإعلاميين الذين سجنوا فقط لأنهم قاموا بواجبهم المهني".

وبدوره، يقول المعهد الدولي للصحافة إن عدد كبيرا من القضايا معروض على القضاء التركي منذ محاولة الانقلاب في يوليو 2016، ولكنه عاجز عن النظر فيها بشكل ملائم لأن ثلث القضايا كانوا من بين من تم إغفالهم من الخدمة

بسبب الاشتباه بصلتهم بمحاولة لانقلاب. وأكد المعهد في تقرير نشره في نوفمبر الماضي أن وضع الإعلام في تركيا لم يتحسن منذ رفع حالة الطوارئ في العام الماضي بعد عامين من فرضها. وأعلنت تركيا حالة الطوارئ بعد وقت قصير من محاولة انقلاب لم يكتب لها النجاح في 2016.

وذكر المعهد أن المئات من الصحافيين واجهوا منذ محاولة الانقلاب محاكمات بتهم معظمها مرتبط بالإرهاب. وأضاف "وراء هذه الأرقام تكمن قصة الانتهاكات الجسيمة للحقوق الأساسية ويحتجز العشرات من

الصحافيين أشهراً، وأحيانا أعواما قيد المحاكمة في أخطر التهم ذات الصلة بالإرهاب، وفي كثير من القضايا دون اتهام رسمي".

وتقول أنقرة إن "الاعتقالات والإسالات والوقف عن العمل إجراءات ضرورية لحماية أمنها القومي باعتبار أن تركيا تواجه هجمات من متشددين أكراد وإسلاميين ويساريين متطرفين".

ويرد منتقدون على هذه المبررات بالقول إن "الرئيس رجب طيب أردوغان استغل محاولة الانقلاب ذريعة لقمع المعارضة، وتعزيز قبضته على السلطة" وهو الاتهام الذي تنفيه أنقرة.

وبدورهم، يقول المعهد الدولي للصحافة إن عدد كبيرا من القضايا معروض على القضاء التركي منذ محاولة الانقلاب في يوليو 2016، ولكنه عاجز عن النظر فيها بشكل ملائم لأن ثلث القضايا كانوا من بين من تم إغفالهم من الخدمة

بسبب الاشتباه بصلتهم بمحاولة لانقلاب. وأكد المعهد في تقرير نشره في نوفمبر الماضي أن وضع الإعلام في تركيا لم يتحسن منذ رفع حالة الطوارئ في العام الماضي بعد عامين من فرضها. وأعلنت تركيا حالة الطوارئ بعد وقت قصير من محاولة انقلاب لم يكتب لها النجاح في 2016.

وذكر المعهد أن المئات من الصحافيين واجهوا منذ محاولة الانقلاب محاكمات بتهم معظمها مرتبط بالإرهاب. وأضاف "وراء هذه الأرقام تكمن قصة الانتهاكات الجسيمة للحقوق الأساسية ويحتجز العشرات من

الصحافيين أشهراً، وأحيانا أعواما قيد المحاكمة في أخطر التهم ذات الصلة بالإرهاب، وفي كثير من القضايا دون اتهام رسمي".

وتقول أنقرة إن "الاعتقالات والإسالات والوقف عن العمل إجراءات ضرورية لحماية أمنها القومي باعتبار أن تركيا تواجه هجمات من متشددين أكراد وإسلاميين ويساريين متطرفين".

ويرد منتقدون على هذه المبررات بالقول إن "الرئيس رجب طيب أردوغان استغل محاولة الانقلاب ذريعة لقمع المعارضة، وتعزيز قبضته على السلطة" وهو الاتهام الذي تنفيه أنقرة.



### الإعلام المستقل لم يعد له مكان في تركيا

بسبب الاشتباه بصلتهم بمحاولة لانقلاب. وأكد المعهد في تقرير نشره في نوفمبر الماضي أن وضع الإعلام في تركيا لم يتحسن منذ رفع حالة الطوارئ في العام الماضي بعد عامين من فرضها. وأعلنت تركيا حالة الطوارئ بعد وقت قصير من محاولة انقلاب لم يكتب لها النجاح في 2016.

وذكر المعهد أن المئات من الصحافيين واجهوا منذ محاولة الانقلاب محاكمات بتهم معظمها مرتبط بالإرهاب. وأضاف "وراء هذه الأرقام تكمن قصة الانتهاكات الجسيمة للحقوق الأساسية ويحتجز العشرات من

## ترامب على فيسبوك يكثف الدعاية السياسية

أن عددا قليلا منهم فقط نشر إعلانات عن المساعلة في الأسابيع الأخيرة. وقد ركزوا بدلا من ذلك على قضايا مثل الرعاية الصحية وقوانين حمل السلاح والتغير المناخي. وقال نيكولاس فالنتينو أستاذ العلوم السياسية بجامعة ميشيغان إن هذا الوضع ربما يتغير إذا نظر مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون للتحقيق مع خصم سياسي ثم عرقلة الاتهامات.

**إعلانات ترامب على فيسبوك تنتقد التحقيق الذي يقوده الديمقراطيون بهدف عزله وتصفقه بأنه سيسفر عن أكاذيب**

وأضاف "إسقاط الاتهامات سيكون أداة تعبئة كبرى" للديمقراطيين. وكشف الديمقراطيون في مجلس النواب الثلاثاء الماضي عن قائمة الاتهام الرسمية التي تتهم ترامب "بخبانة" البلاد من خلال إساءة استغلال السلطة في محاولة للضغط على أوكرانيا للتحقيق مع خصم سياسي ثم عرقلة التحقيق الذي يجريه الكونغرس في الفضيحة.

ورغم أنه من المرجح أن يوافق مجلس النواب بكامل أعضائه على توجيه الاتهام لترامب رسميا، إلا أنه من المتوقع أن يسقط مجلس الشيوخ الاتهامات.

## التحدي الأكبر في صحافة البيانات: ابتكار قصص بمبادئ سرد قوية

واشنطن - يشغل القائمون على حملة الدعاية لإعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في الدعاية على موقع فيسبوك، من أجل التصدي للمساعي الرامية لعزله، في حين لا يكاد خصومه الديمقراطيون يذكرون شيئا عن هذا الموضوع على مواقع التواصل الاجتماعي أو خلال الدعاية الانتخابية.

وأظهر تحليل أجرته رويترز لبيانات من شركة فيسبوك أن ترامب نشر أكثر من 2500 إعلان وردت فيه كلمات "مساعلة" و"عزل" في الأسبوع الذي انتهت في الخامس من ديسمبر، أي أكثر مما نشره المسؤولون عن حملته الانتخابية في الأسبوعين السابقين معا. وتنتقد الإعلانات التحقيق الذي يقوده الديمقراطيون في مجلس النواب بهدف عزل ترامب وتصفقه بأنه سيسفر عن "أكاذيب لا أساس لها"، وتطلب تبرعات لدعم ترامب في الفوز بفترة رئاسية ثانية مدتها أربع سنوات في نوفمبر 2020.

ويمثل سبيل الإعلانات علامة على اعتقاد ترامب أن مسعى المساعلة سيرتد على الديمقراطيون بما يحفز قاعدة ناخبيه ويكسب لصفه أصوات المستقلين المتشككين في تلك العملية. وتبين استطلاعات الرأي أن التأييد للمساعلة يتركز بين الديمقراطيين. وقد أيد المساعلة أبرز المرشحين الديمقراطيين الساعين للوقوف في وجه ترامب في انتخابات العام القادم، لكن تحليل رويترز لأحدث بيانات فيسبوك المتاحة والتي جمعها باحثون بكلية تاندون للهندسة بجامعة نيويورك كشف

واستقدام أفضل الخبراء والمتخصصين في المجالات التي من شأنها إمداد المستفيدين من تلك المحاضرات بال أدوات التي تعينهم على تحقيق أعلى مستويات التميز في عملهم لتقديم منتج صحافي عربي بمواصفات عالمية".

وتطرت الورشة إلى نقاط عدة ذات صلة بموضوع التدريب ومنها أدوات استخراج البيانات باستخدام "غوغل درايف" و"شيتز" و"ماي ماب" وغيرها من الأدوات الحديثة، وكيفية تحويل هذه البيانات لتتناسب عمل كل صحافي ضمن مختلف المجالات، وأيضا تقنيات معالجة البيانات بطريقة يمكن من خلالها بناء الموضوع الصحافي متكامل العناصر.

الصحافية التي تجمع بين القدرة على استقاء وجمع البيانات من مصادر مختلفة متنوعة ثم تحليلها وسردها في قصة صحافية جذابة ومشوقة، وتساعدنا استضافة واحدة من الكوادر المتميزة في جامعة مردوخ لتقديم محتوى أكاديمي مهم حول 'صحافة البيانات' التي باتت عنصرا مؤثرا في المجال الإعلامي".

وأضاف باليوحة "تأتي الورشة في إطار مبادرات وأنشطة النادي الرامية إلى تعزيز القدرات المهنية للكادر الإعلامي في الدولة عبر تنظيم ورشات العمل والدورات التدريبية المتخصصة بالشراكة مع كبرى المؤسسات الإعلامية، والتكنولوجية في المنطقة والعالم،

فاكدت أن واحدة من أولي المهام التي يجب على الصحافي القيام بها هي التعامل مع مصادر البيانات والتدقيق فيها بعناية قبل استخدامها. وشرحت هوبكينز خلال ورشة العمل العديد من المعلومات حول القدرات الكبيرة التي تتيحها الخرائط والبيانات للصحافي، والكيفية التي يستفيد بها من توظيف هذه المهارات في تطوير قصصه الصحافية، مستعرضة السبل المتاحة أمام الصحافيين لاستخراج البيانات لرواية قصة باستخدام الرسوميات التفاعلية، مثل الخرائط والجداول الزمنية.

وهدفت الورشة إلى تطوير مهارات الصحافيين العرب في مجال إنتاج قصة صحافية تفاعلية باستخدام أدوات ومنصات مختلفة تجمع ما بين الصور والفيديو والصوتيات والرسوم البيانية والخرائط، حيث تمكن العديد من الأدوات الصحافية من خلق وتضمين جدول زمني يشمل محتويات مختلفة من عدة مصادر من خلال تجميع المحتوى المنشور على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى النقاط التي يحتاجها الصحافي لبناء موضوع متماسك لإعطاء القراء الفرصة لاكتشاف جوانب مختلفة وجديدة للقصة.

وقال سالم باليوحة مدير نادي دبي للصحافة بالإشارة إن "صحافة البيانات لا تعد منهجا صحافيا جديدا بقدر ما هي تطور طبيعي لممارسة الصحافة اليومية، وصحافي البيانات هو شخص يجب أن يمتلك مزيجا من المهارات

دبي - قالت ناريل هوبكينز رئيسة قسم الصحافة في جامعة مردوخ في أستراليا إنه مع ازدياد قدرة الصحافيين على الوصول للوثائق وقواعد البيانات، يصبح التحدي المتمثل في خلق قصص من أرقام معتمدا أيضا على مبادئ سرد قوية مثل الحبكة والتفاصيل والنهاية.

وشاركت هوبكينز في ورشة عمل تحت عنوان "كيف تبني قصة صحافية بالرسوم البيانية"، في دبي، نظمها نادي دبي للصحافة بالتعاون مع "جامعة مردوخ-دبي"، الأربعاء، وركزت على مهارات استخدام البيانات في رواية القصص الخبرية بالاعتماد على الخرائط والجداول الزمنية والرسومات.

**واحدة من أولى مهمات الصحافي هي التعامل مع مصادر البيانات والتدقيق فيها بعناية قبل استخدامها**

وساهمت خبرة هوبكينز الطويلة مع العمل في مجال صحافة البيانات لأكثر من عقدين في مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام العالمية منها صنادي تايمز والغارديان وغيرها من الصحف والمجلات العلمية الاستقصائية، في تكوين تحليل دقيق لأبرز ما يحتاجه الصحافي خلال عمله في البيانات،



صحافة البيانات تطور طبيعي للممارسة المهنية

# امنعوا الضحك: قيس الخزعلي يريد التخلص من الميليشيات القذرة

## #حادثة\_الوثبة\_لا\_تمثلي، متظاهرو ساحة التحرير السلميون يتهمون الميليشيات

العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي يتهمون الميليشيات بالوقوف وراء حادثة ساحة الوثبة لضرب سلمية احتجاجاتهم، مؤكدين أن ما حدث لا يمثلهم.

بغداد - أثارت تغريدة لزعيم ميليشيا عصائب أهل الحق نشرها على حسابه على تويتر سخرية العراقيين. وتساءل قيس الخزعلي:

Qais\_alkhazali

# إلى متى تستمر الفوضى وغياب القانون وضعف الأجهزة الأمنية وانتفاذ السلاح وانتشار الميليشيات القذرة؟! كلا لا انفلات السلاح # كلا للميليشيات القذرة # نعم لحصر السلاح # نعم للأجهزة الأمنية.

وكان عراقيون تداولوا الأسبوع الماضي على نطاق واسع مقطع فيديو لزعيم ميليشيا عصائب أهل الحق يتوعد العراقيين الذين يعززون الخروج في مظاهرات، واستغرب عراقيون جراحة المعجم الذي هددهم أمام حشد من أنصاره. ورد العراقيون على الخزعلي بأنه "يخاطب نفسه". وفي هذا السياق قال حساب:

@ady\_099

# تخاطب روحك انتة!

وغرد الإعلامي العراقي أحمد البشير:

@ahmedalbasher1

# قبل شكك يوم طلع جيشك على روحه! واليوم يحول ميليشيات قذرة! وحواجه ثخينة! شنو قيس راح يحصل بالبرامج السياسية الساخرة!؟

وسخر آخر:

@oiraqo\_queeno

# تحياتنا للناشط المدني قيس الخزعلي (كلامك عبارة عن نكتة تشبهها!) القائل ينتقد القتل! فعلا مهزلة.

وأكد ناشط:

@Hamzoz

# إلى حد ما نخلص من كل الميليشيات ومنها عصائب أهل الحق القذرة، مولاي!

واعتبر مغرد:

@Fares\_35

# ثقافة انتم زرتموها وتحصدون ثمارها حاليا.. مع اني ضد التمثيل بالجنث لأي سبب كان ولكن هذا ما صنعت ايديكم.

يذكر أن الخزعلي كان يشير إلى حادثة ساحة الوثبة حيث أرفق تغريدته بصورة لجنحة مسلح معلقة بأحد أعمدة الكهرباء. وكان معلقون تداولوا على نطاق واسع مقطع فيديو من ساحة الوثبة

في بغداد، يظهر فيه مسلح معلق بعمود كهربائي كان قد أطلق النار على المتظاهرين، حيث قتل 7 متظاهرين بينهم امرأة وطفل.

ورود في بيان صادر عن اللجنة المنظمة لمظاهرات ثورة تشرين، أن "المسلح ينتمي لميليشيا سرايا الخراساني الإرهابية وقد قتلته الشرطة الاتحادية ثم سلمت جثته لمجموعات مجهولة لا يعرفها المتظاهرون، في محاولة مريبة لتشويه صورة الاحتجاجات السلمية".

يذكر أن متظاهري ساحة التحرير في العاصمة بغداد استنكروا حادثة تعليق جثة أحد القناصين في ساحة الوثبة، مطالبين بكشف الجناة الحقيقيين المتورطين في هذه الحادثة ومن يقف خلفهم.

وبحسب بيان للمتظاهرين "لقد خرجنا سلميين من أجل الإصلاح وحققنا الدماء ووضع المجرمين بيد القضاء، خرجنا من أجل إعادة هيكلة القانون وسيادة الدولة، خرجنا من أجل أن نعيش بسلم وسلام، خرجنا ونحن نرفع شعار السلمية، وراهننا على سلميتنا وما زلنا، وستبقى شعارنا الدائم". وأضاف "انطلاقا من هذا المبدأ السامي، فإن ما حدث اليوم في ساحة الوثبة جريمة يدينها المتظاهرون وتدينها الإنسانية والأديان ويعاقب عليها القانون".

كما أكد البيان "ليطلع العالم أجمع على ما جرى، فإننا وفقا لشهادات المتواجدين من المدنيين والقوات الأمنية، فقد قام أحد الأشخاص من سكان منطقة ساحة الوثبة وهو تحت تأثير المخدرات بإطلاق النار على المتظاهرين السلميين ما أدى إلى استشهاد عدد منهم، دون أي تدخل من القوات الأمنية، وهو ما دفع بعض المتواجدين من المدنيين وفي مخطئ خبيث لتشويه صورة المتظاهرين السلميين إلى مهاجمة منزل مطلق النار، وتطور المشهد وفق ما خطط له المجرمون ليصل إلى ما وصل إليه".

كما أعلنوا في البيان "نحن المتظاهرون السلميون بريئون مما حدث اليوم صباحا (الخميس) في ساحة الوثبة، ونعلن براءتنا أيضا من أي سلوك خارج نطاق السلمية التي بدانا بها وسنحافظ عليها حتى تحقيق آخر مطالبنا الحققة".

وتداول ناشط مقطع فيديو وعلق:

@Hamzoz

# مكبرات الصوت في ساحة التحرير أيها الشعب العراقي الأبى، نحن خرجنا سلميين من أجل الإصلاح وحققنا الدماء ووضع المجرمين بيد القضاء، خرجنا من أجل إعادة كل



وطن بلا ميليشيات

ساحة الوثبة حتى يعطوا لأنفسهم وللعالم مبررا لقتلهم. وقال مغرد:

@Tributary\_1

# حادثة ساحة الوثبة وسط بغداد مفتعلة من قبل أحزاب السلطة الفاسدة والميليشيات القذرة لأنها بهذا الفعل الجبان تريد أن تشوه سمعة المظاهرات السلمية لأجل تقليصها إعلاميا. التفتوا أيها الأحرار! وأكد آخر:

@alimumttaz

# اللي ينظف الشوارع ويصنع الأرصفة توقع يسوي حادثة الوثبة؟ وتساءل معلق:

@saaiif

# من المستفيد من حادثة ساحة الوثبة غير الأحزاب والطرف الثالث؟ ساحة الوثبة.

المتواصلة منذ شهرين رغم بطش الميليشيات التي نفذت في حقهم مجازر مروعة أخرى مجزرة السنك والخلاني، الجمعة الماضية.

**زعماء الميليشيات اتفقوا إلكترونيا على إدانة حادثة الوثبة متهمين المتظاهرين بالوقوف وراءها**

وبصر المغردون العراقيون على التأكيد أن "سلاح السلمية أقوى الأسلحة" في وجه الميليشيات التي تعتمد تكتيكات لضرب الحركة الجماهيرية وإدخالها في فتن مختلفة وبأساليب دامية وغير دامية". وقالوا إن الميليشيات تحاول استئراج المتظاهرين لأعمال تشبه ما حصل في

الـ20 ألفا من المتظاهرين خلال شهرين و12 يوما وتقدمه إلى المحاكمة؛ يلة: كتب آخر:

@Hassan\_raham2

# رمي اللوم على المتظاهرين جميعا هو قمة التواطؤ مع السلطة، خسرونا إلى الآن 450 شهيدا و18 ألف جريح ولا نزال سلميين. وأضاف:

@Hassan\_raham2

# ما حدث في الوثبة لا يتحمله الشهداء ولا المتصمسون ولا يمكن لخطا عشرين نفر غير معروف المصدر أن يطفئ على ملايين كونا منصفين.

كان العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي أطلقوا هاشتاغ محادقة الوثبة لا تمثلي، متهمين الميليشيات بالوقوف وراءها. ويتمسك فيه العراقيون بسلمية احتجاجاتهم

شيء إلى وضعه الطبيعي، خرجنا من أجل أن نعيش بسلم وسلام، خرجنا ونحن نرفع شعار السلمية، راهنا عليها كثيرا وسنظل.

يذكر أن زعماء الميليشيات اتفقوا على إدانة الواقعة متهمين المتظاهرين بالوقوف وراءها.

من جانبها، دعت صفحة صالح محمد العراقي على فيسبوك القريبة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الخميس، إلى الكشف عن "الفاعلين الإرهابيين" للأحداث التي شهدتها ساحة الوثبة وسط بغداد. وقال مغرد تعليقا على تنديد الميليشيات:

@Husseinnalii

# كلنا كتبنا بيانات ومنشورات وتغريدات الرض لحادثة الوثبة لأنها ضد أهداف المتظاهرين وضد ما خرجنا لأجله ولكن لكي تثبت الأحزاب والميليشيات صدق استنكارها لهذه الحادثة عليها أن تخرج لنا الذي قتل وأصاب قرابة

## آخر توصيات عطية للمتزوجين: فيسبوك بعد العشاء إثم

فيسبوك، في هذا الوقت يعتبر إثم، لأنه يؤدي إلى خلل في الحياة بينهما. في سياق آخر، اعتبر عطية، الأستاذ بجامعة الأزهر الشريف، ما وصفه بـ "الشرشحة (العتاب) باسم الدين" التي تحدث على فيسبوك، فإذا حدث موقف ما بين الزوجة وزوجها فتكتب على حسابها على فيسبوك "حسبي الله ونعم الوكيل" و"منك لله يا ظالم" وغير ذلك، فتجلب من يقول لها على فيسبوك "مين مزعلك (من أغضبك يا قمر)".

وقال عطية، إن الزوجين في هذه الفترة يكون لكل منهما صفحة على موقع فيسبوك، منوها بأن الزوج حينما يغضب من زوجته يحظرها من فيسبوك، فتكون الزوجة محظورة في البيت وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ويوصف عطية بأنه "رجل دين بدرجة كوميدى" إذ تغير تصريحاته جدلا وسخرية.

ويغلب على كلام عطية خفة الظل

بعد صلاة العشاء (من يحتضن زوجته الآن) مفيش (لا أحد)، كل واحد قاعد في غرفته وماسك فيسبوك". وأكد عطية، أن الزوج أو الزوجة إذا تصفح أحدهما

القاهرة - أثارت تصريحات لرجل الدين المصري مبروك عطية أكد فيها أن "استخدام فيسبوك بعد العشاء للمتزوجين يعد إثمًا جدلا إلكترونيا واسعاً. ويحظى الداعية شعبية جارفة لدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين يتداولون تصريحاته على نطاق واسع.

وحذر رجل الدين المصري، من الاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك. وأضاف عطية، خلال لقائه مع الإعلامي شريف عامر في برنامج "يحدث في مصر"، أن الأصل أن يجلس الزوجان سويا ليستمتعا بحباتهما، لا أن يجلس كل منهما يتفقد صفحته على فيسبوك.

وتابع "ربنا قال إن الزوجين يدخلان غرفتهما بعد صلاة العشاء، وممنوع الابن أو الابنة تدخل عليهما إلا بعد طرق الباب، ولأمر مهم". وتابع: "لماذا أمر بهذا؟ لأن أكيد الزوج واخذ مراته في حضنه، مين دلوقتي بياخذ مراته في حضنه من



### أبرز تغريدات العرب

SH3R\_1T "العاملة بالمثل تغنيك عن ألف عتاب".

Zahiwhebe بكرا بتشرق شمس جديدة بتغير لون الأيام.

RimaLBCI في مثل يقول لما يختلفوا الحرامية ببغضوا بعضهم.. تركوهم يختلفوا وانتظروا من الفضائح ما يدبش العالم؛ بلبان ينتفض.

MmaQarat الإنسان يجب أن يكون جديرا بالاحترام، لا جديرا بالشفقة.

mamoun1234 حسب نظرية الفوضى لو هزت فراشة جناحها في الصين حدثت عاصفة في أوروبا، وحسب ذات النظرية التغيير في السعودية يخلع حجاب صابرين.

thikramohamedn1 في علم الجريمة دائما هناك مبدأ ثابت بالتحقيقات للوصول إلى مرتكب الجرم: فتش عن المستفيد. والحليم يفهم ولا يحتاج أن تشرح له.

تابعوا Oprah اوبرا وينفري إعلامية أميركية.

Aelmanfs نفسيا: عند لقاء شخص أنت معجب به جدا فإن بؤبؤ عينك يتوسع بنسبة 25 بالمائة، وتزداد درجة غباكت وقد تصل إلى 40 بالمائة، بحيث تنصرف ببلاهة دون أن تشعر.

عاهات وتقاليد المذبح في برنامج ببسال الدكتور مبروك عطية: رأيك في حملة "خليها تغنى" اللي عاملها الشباب؟ - قاله: فعلا خليها تغنى أحسن ما تتجوز اشكالكم



## النخلة العربية سامقة على لائحة اليونسكو

### التمر شكّل الأمن الغذائي لسكان الصحراء من الخليج إلى المحيط

إلى وضع برنامج نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية لمكافأة مواقع حول العالم تتميز بالحفاظ على تقاليد لزراعة وحصاد أغذية فريدة ومتأقلمة بشكل جيد مع الأحوال المناخية والمناظر الطبيعية المحلية.

وتساعد المنظمة في رفع مستوى الوعي بأهمية حماية الموارد النباتية من الآفات والأمراض وتشجيع التجارة الدولية الآمنة من خلال الاحتفال بالسنة الدولية للصحة النباتية في عام 2020. ويكتسي هذا الاحتفال أهمية حاسمة ليس فقط بالنسبة إلى الارتقاء بمستوى الوعي بالأمن الغذائي، ولكن أيضا بصون التنوع البيولوجي واستعادة النظم الإيكولوجية السليمة، لاسيما في المناطق الجافة جدا.

وتستخدم كافة أجزاء شجرة نخيل التمر حتى يومنا هذا في عدة مناطق من أجل المأوى أو تدخل في منتجات عدة مثل الحبال والبسوط والمفروشات والصناعات اليدوية المختلفة. ويهدف الاحتفال والترويج لمنجزات التمور، تقوم بعض الدول التي قدمت الطلب بتنظيم مهرجانات سنوية، خصوصا مهرجان ليوا للرطب في الإمارات ومهرجان التمور بالقصيم في السعودية.

وتعد البلدان الخليجان من أكبر الدول المصدرة للتمور في العالم، بحسب مركز التجارة الدولي ومقره جنيف.

في انتخاب الأصناف الجيدة من جهات زراعتها المختلفة.

وبحسب الملف، فإن "شعوب الدول التي قدمت الطلب ارتبطت لقرون مع شجرة نخيل التمر التي ساعدتها في بناء الحضارة".

وأضاف "أظهرت الأبحاث التاريخية والحفريات الأثرية المختلفة عن وضع معبد إله القمر في أور جنوب العراق، موقع حضارة بلاد ما بين النهرين ويقول العالم الإيطالي أوداردو بكساري، إن موطن النخيل هو الخليج العربي، ولا يتعش نموه إلا في المناطق شبه الاستوائية حيث تندر الأمطار، وتتطلب جذوره وفرة الرطوبة، وتتوافر مثل هذه البيئة في غربي الهند وجنوبي إيران ولأسيما على سواحل الخليج العربي. وقد أدخل العرب زراعة النخيل إلى الأندلس في القرنين السابع والثامن الميلادي، كما أدخلت النخلة منذ زمن بعيد إلى المكسيك، أما في أميركا الجنوبية، فقد أدخلت زراعة النخيل في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، ثم انتشرت في أميركا اللاتينية في نهاية القرن الثامن عشر، لتصل بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية وانتشرت هناك على نطاق واسع في الفترة من 1900 إلى 1908، عن طريق الفسائل التي نقلت من العراق وإيران وتونس والجزائر، وأصبحت الآن محاصيلها هامة هناك نظرا للجهود التي بذلت

ومهارات وتقاليده وممارسات يستحق مكانا في قائمة التراث.

ووفقا لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، فإن نخلة التمر هي على الأغلب من أقدم الأشجار المزروعة في العالم.

وتعود زراعة هذه الشجرة إلى أربعة آلاف عام قبل الميلاد، واستخدمت لبناء معبد إله القمر في أور جنوب العراق، موقع حضارة بلاد ما بين النهرين. ويقول العالم الإيطالي أوداردو بكساري، إن موطن النخيل هو الخليج العربي، ولا يتعش نموه إلا في المناطق شبه الاستوائية حيث تندر الأمطار، وتتطلب جذوره وفرة الرطوبة، وتتوافر مثل هذه البيئة في غربي الهند وجنوبي إيران ولأسيما على سواحل الخليج العربي. وقد أدخل العرب زراعة النخيل إلى الأندلس في القرنين السابع والثامن الميلادي، كما أدخلت النخلة منذ زمن بعيد إلى المكسيك، أما في أميركا الجنوبية، فقد أدخلت زراعة النخيل في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، ثم انتشرت في أميركا اللاتينية في نهاية القرن الثامن عشر، لتصل بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية وانتشرت هناك على نطاق واسع في الفترة من 1900 إلى 1908، عن طريق الفسائل التي نقلت من العراق وإيران وتونس والجزائر، وأصبحت الآن محاصيلها هامة هناك نظرا للجهود التي بذلت

خلال اجتماعها المنعقد في بوغوتا بكولومبيا، إنه في ملف الدول الـ14 المتقدمة، "ساهم النخيل على مر القرون في نشأة العديد من الحرف اليدوية والمهن والتقاليد".

وأشارت إلى أن أولئك الذين يحافظون على الجوانب الثقافية وينظر إليهم على أنهم "حاملون وممارسون" هم أصحاب مزارع نخيل التمر والمزارعون الذين يرعون النباتات والحرفيون الذين ينتجون المنتجات التقليدية وما يتصل بها وتجار التمور والفنانين وفنانو الأداء للفولكلور المرتبط مثل رواية القصص والقصائد.

#### اليونسكو تؤكد أن النخيل لعب دورا محوريا بلصحة قرون في مساعدة الناس على مواجهة التحديات في بيئتهم

وأكدت أن نخيل التمر لعب لعدة قرون دورا محوريا في مساعدة الناس على مواجهة التحديات في بيئتهم، كما أن هذا النخيل له "أهمية ثقافية" وقد أظهر بانتشاره مشاركة المجتمعات لحمايته.

وختمت المنظمة الأممية بالقول، إن نخيل التمر وما يرتبط به من معارف

تجمع العرب عادات وتقاليده، وحتى غذاء مشترك أملت ظروف الصحراء الصعبة فكانت النخلة صديقهم، توفر غذاء من التمور الغنية بالفوائد الغذائية، إضافة إلى اعتمادها في بناء منازلهم وصناعة أثاثهم، وبعد أن تفرّق العرب وباعدت بينهم الحدود الجغرافية جمعتهم النخلة مجددا في اليونسكو لتكون على لائحة التراث الإنساني.

ديب - لطالما شكلت زراعة أشجار نخيل التمر التي أدرجت، الأرباع، على قائمة التراث غير المادي لليونسكو، عاملا مهما في تأسيس الحضارات وامتدادها في المناطق الحارة والجافة في العالم العربي، وشكلت النخلة، التي تضرب جذورها عميقا في التربة، مصدرا للغذاء والكسب الاقتصادي. وتزرع شجرة النخيل في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ الآلاف من السنين، وكان تمرها الغني بالسكريات والفيتامينات والعناصر المعدنية والكثير من المواد التي تفيد الإنسان يشكل الأمن الغذائي للسكان الذين يعيشون في الصحاري وغيرها من المناطق الجافة.

وقدمت 14 دولة عربية ملفا مشتركا هي الأردن، الإمارات، البحرين، تونس، السعودية، السودان، العراق، عمان، فلسطين، الكويت، مصر، المغرب، موريتانيا، واليمن لتصبح النخلة ثاني أكبر عنصر مشترك عربي مسجل على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى اليونسكو، بعد الصقارة، واختارت الدول العربية المعنية،

وحتى يومنا، تزيّن أطباق التمور الطاولات في المنازل والمطاعم والفنادق في جميع أنحاء العالم العربي. وتقدم مع كوب من القهوة كرمز لحسن الضيافة العربية، كما تقدم في منطقة شمال أفريقيا مع الزيت فطورا في الصباح. وقالت اليونسكو

## غزلان الريم تستوطن قطاع غزة رغم الحصار

وقوى شرايته لدى المواطنين. وذكر أن الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يمر بها قطاع غزة، وانعدام مصادر الدخل لدى مئات الآلاف من الأسر، ستدفع بالمشروع نحو الفشل.

كما أن تربيته من أجل تناول لحومه غير مجدية، بحسب الأعرج، حيث يصل ثمن الكيلوغرام الواحد إلى حوالي 200 دولار.

ويشير الأعرج إلى حادثة اضطر فيها إلى ذبح غزال، بعد أن طلب منه صديق ذلك، كي يحقق رغبة والدته في تناول لحمه، مضيفا "حققت له هذه الرغبة دون أي مقابل مادي".

كما لجأ الأعرج في بعض الأوقات، خاصة خلال الحروب، إلى ذبح الغزلان، خاصة المصابة منها، والتي كان يعجز عن رعايتها، لافتا إلى أنه كان يوزع لحومها إما على بعض الحالات التي تتطلبه للعلاج لبعض الأمراض وإما يكرم به الضيوف.

وتسبب الحصار الإسرائيلي في إغلاق قنصلية الغزلان في قطاع غزة بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية للمواطنين.

وكبّد هذا الأمر أصحاب الحقائق خسائر مادية كبيرة ما دفعهم إما لبيع حيوانات الحداثق، وإما لإخراجها خارج القطاع، لتلقّي الرعاية والعلاج المناسبين في محميات طبيعية.

رعاية الغزلان وتوفير الطعام لها، نحو 200 دولار شهريا.

ويقول "رغم أن معظم الطعام قد يكون من الحشائش وأوراق الأشجار الرطبة، لكن لا بد أيضا من توفير أنواع من الشعير والأعلاف والتبن".

#### السعر العالمي للغزال الواحد يصل إلى 11 ألف يورو أحيانا بينما في قطاع غزة لا يتجاوز سعره الأقصى ألفي يورو

وتكبّد الأعرج خسائر مادية كبيرة، جراء هلاك الكثير من الغزلان خلال فترة الحروب والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على القطاع.

وقال إنه كان يفقد أكثر من 5 رؤوس في الحروب الواحدة، بسبب تعرّضها للخوف من أصوات الانفجارات والقذائف.

ويتابع "إذا شعر الغزال بالخوف، قد يلجأ إلى قتل نفسه".

ويعتبر الأعرج أن التفكير في تربية الغزلان وتحويلها من هواية إلى مشروع تجاري وإنتاجي، أمر صعب يحتاج إلى "جهد وإمكانات

ويقول "كل ما استرثيته في الماضي لم يعد موجودا لأسباب مختلفة، إما للوفاة خلال الحروب وإما للتصرف بها لبعض المهتمين سواء أصدقاء أو حداثق حيوانات".

ويبيّن أن أصحاب حداثق الحيوانات كانوا يأخذون بعض العينات من الغزلان من أجل استكمال النواقص في حداثقهم.

وتتكاثر هذه الغزلان بمعدل مرتين سنويا، بحيث تصل مدة الحمل الواحد من خمسة إلى ستة أشهر، وتلد الأنثى غزالا واحدا فقط. ويذكر أن هذه الغزلان ليست بحاجة إلى رعاية خاصة في فترة الولادة، لكن الأعرج كان يستشير بعض الأطباء البيطريين في عدة أمور تتعلق بالوضع الصحي للغزلان.

ويضيف "بسبب صعوبة الإمساك بها، وحتى عملية الإمساك يمكن أن تؤذيها أو تقتلها، لذا ينبغي توفير العناية الصحية كي لا يتم فقدانها".

ويصل السعر العالمي للغزال الواحد إلى 11 ألف يورو، بينما في قطاع غزة لا يصل سعره إلى ألفي يورو بحسب الأعرج.

ويتابع "في الدول الأجنبية، توفر الدول محميات طبيعية لتثنية الغزلان ورعايتها، حيث تقدّم لها الطعام وتحميها من الحيوانات المفترسة والأعداء. ووفق الأعرج تكلف عملية

تمكّن الغزلان من العيش السليم فيها. وبدأ الأعرج في اقتناء الغزلان منذ عام 2008 تقريبا، حيث كان يتحصل عليها من تجار يجلبونها من مصر بطرق مختلفة.

ولم يتردد الأعرج في شراء ما كان يعرض عليه للبيع، من هذه الأصناف من الغزلان، لكنه فقد في ذلك الوقت، الكثير من الغزلان التي تحصل عليها، جراء الإصابات التي كانت تتعرض لها خلال النقل أو "الاضطراب النفسي".

وتابع "هذا الغزال حسّاس جدا، أي ضربة أو تعرضه لمصدر خوف كفيّل يقلّبه، وتقدم العناية الطبية له صعبة نسبيا".

ويضيف مفسرا، "هو معرّض للخطر، كونه من الحيوانات السريعة جدا والتي يصعب مسكها، حيث تصل سرعته في الساعة الواحدة إلى 65 كيلومترا".

وتنوّعت هذه الغزلان ما بين غزلان الريم الصحراوية، التي تعيش في السهول والغابات والجبال، والغزلان الأوروبية كبيرة الحجم، والتي لها قرون شبيهة بالشجرة، وتعتبر خطيرة نسبيا في حال اقترب منها الأطفال. ويوضح الأعرج، أن جميع الغزلان التي يمتلكها حاليا، تحصل عليها من خلال عملية التكاثر الطبيعية، والولادة المحلية.

غزة (فلسطين) - في مشهد مليء بالحيوية والجمال، تقفز غزلان الريم ذهبية اللون، وأسعة العيون، والتي تغنى بها الشعراء العرب، في الهواء، باحثة عن طعامها من ورق الأشجار الرطبة، والأغصان الخضراء اللينة.

هذا المشهد، لم يكن في محمية طبيعية، إنما داخل قطعة أرض لا تزيد مساحتها عن الدونم الواحد (يعادل ألف متر مربع)، في مدينة الزهراء، جنوبي مدينة غزة.

ويقتررب رجل الأعمال الفلسطيني، علاء الدين الأعرج، من الغزلان التي الفتة، ويلقي لها بلطف

قطعا من الخبز الناشف. وحاول الأعرج على مدار الأعوام السابقة أن يحوّل قطعة الأرض هذه إلى بيئة صالحة لرعاية نحو 16 غزالا من فصيلة الريم، إضافة إلى غزال واحد من النوع الأوروبي.

ويقول الأعرج، إنه يحاول توفير أجواء مقاربة للبيئة الطبيعية،



## بنك الملابس.. فكرة تجسدت بالإنصات لآلاف الأسر المحتاجة في الأردن

على تصنيفات بنك الملابس، ولا يتم إتلافها، فهي وقف آمنه المتبرع على الصندوق، لتخضع لبرامج الاستدامة، عبر فرمها بالة خاصة، وبيعها للتجار لاستخدامها في حشو المد العربي وكتب مجالس الحدائق، أو قصها وجعلها على شكل مقاعد للجلوس، وبيعها للمؤسسات والمعارض، أما ريعها فيرصد لشراء ملابس جديدة للمحتاجين.

وأشارت إلى أن طريقة عرض الملابس تُشعر المنتفع بالفرحة والاحترام، فلا يستطيع التفريق بين القطعة المستعملة والجديدة، فكل الملابس بعد تجهيزها توضع عليها بطاقة تعريفية بمعلومات عنها وتصنيفها، تقدم مجاناً.

**البنك ينفذ برامج عدة مثل معافي للمرضى، وبرنامج بركتنا لكبار السن، وبرنامج خزانة العروس المخصص للمقبلين على الزواج**

وفي صالة العرض الكائنة بمنطقة المحطة يحمل منتفعون سلالاً، لانتقاء ما يناسبهم من المعروضات، فعلى وجه الطفل فارس كانت تظهر معالم الفرح بسوسة طال انتظارها. وتقول أم عبدالله "سعيدة جداً بمبادرة الخير هذه، التي تساعد المحتاجين في توفير ملابس بطريقة لائقة، كأننا في أي مركز تسوق، دون أن نشعر بالشفقة علينا".

وقالت مساعدة "توجد صالنا عرض رئيسيتان لبنك الملابس في عمان والكر، تخدمان أبناء المحافظة بالدرجة الأولى، ومحافظات الجنوب بالدرجة الثانية، ونحن نتطلع خلال السنوات القادمة إلى خدمة كل المحافظات".

وأشارت إلى أن بعض المحتاجين لا يستطيعون الانتفاع من بنك الملابس، لصعوبة الوصول إليه، لذلك يتم التنسيق مع الجمعيات الخيرية المنتشرة في المملكة، لاستلام الملابس من البنك وتحديد يوم صرفها للعائلات المحتاجة في المحافظات والقرى البعيدة.

وحسب مساعدة، ينفذ البنك برامج عدة مثل "معافي" للمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، وبرنامج "بركتنا" لكبار السن، وبرنامج "خزانة العروس"، المخصص للمقبلين على الزواج من الأشخاص المحتاجين.

ولا شك أن العلاج النفسي لهذه الاضطرابات يصنع فرقا، لكن الحل الأنجع يكمن في تعليم الأجيال كيف يتقبلون صورة أجسامهم ويتأقلمون معها، وتدريبهم منذ الصغر على عدم الحكم على الناس بناء على المظهر الخارجي.

تبدو إعادة النظر في منظومة القيم التي تحدد ما هو جميل من عدمه شائكة وصعبة، ولكنها مع ذلك ليست بالمستحيلة، والأمر برمته قد لا يتجاوز أحيانا، مجرد تغيير بسيط في الرأي أو في الطريقة، التي ننظر بها إلى أنفسنا أو إلى غيرنا. فلدينا ولديهم الكثير والكثير من الأشياء العظيمة، التي قد لا نلاحظها أو لا نقرها حق قدرها.

عنان - تقوم سائذة وهي تتمتع بـ"أجره ولا هجره"، رفقة آلاف المتطارات على التبرع لبنك الملابس انطلاقا من طقس "تعزيلة الملابس" المعروفة بـ"ضرب الصيغي" و"طلع الشستوي"، ووضع الزائد منها في أكياس تُنقل إلى أحد صناديق بنك الملابس الموجودة في مؤسسات رسمية وخاصة في الأردن.

وتعتبر كسوة المحتاجين فكرة إنسانية توخاها بنك الملابس التابع للهيئة الخيرية الهاشمية الأردنية، من خلال جمع الملابس المتبرع بها وتجهيزها وكأنها جديدة ومن ثم عرضها في صالة العرض مثل أي مركز تسوق يقصده المحتاجون الأردنيون.

ولبي مطلق فكرة البنك حاجة آلاف الفقراء، في تجسيد لمفهوم التضامن الاجتماعي، حيث تظهر الإحصاءات الرسمية أن السنوات الست الماضية من نشاط البنك شهدت توفير أكثر من 5 ملايين قطعة ملابس لـ 800 ألف شخص.

وقالت مديرة البنك روان مساعدة لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) "وإننا 82 صندوقا لتبرعات الملابس، على عدد من المولات التجارية الرئيسية، ومراكز التسوق والمؤسسات، تعمل طوال أيام السنة، ويتم جمع التبرعات يوميا".

وأوضحت مساعدة قائلة "فرق البنك تصل إلى أي مواطن لا يتمكن من الوصول إلى إحدى صناديقنا لإحضار التبرعات منه، فعند تلقي اتصالات من عائلات ترغب في التبرع، نذهب لفرق جمع التبرعات إلى المكان المحدد وإسلامها، وإعطاء وصل للشخص المعني، إضافة إلى إعطاء وصولات لغرف المراقبة بمراكز الصناديق تثبت استلام التبرعات".

وأضافت مديرة البنك أن كل منتفع يستطيع أن يستفيد من بنك الملابس مرة كل ستة أشهر، مع بدء موسمي الصيف والشتاء، إن يصرف له في كل مرة 4 قطع من الملابس يختارها بنفسه، إضافة إلى الأحذية ولعبة لكل طفل، ومجموعة أكسسوارات منزلية".

وكشفت مساعدة أنه يتم اللجوء إلى تنظيف الملابس وكبها، مشيرة إلى وجود شراكة مع عدد من الفنادق الكبرى لتقوم بخدمة "دراي كلينغ" مجاناً قبل عرضها في صالة العرض.

كما ينسق البنك مع مشروع "أزراق" التابع للهيئة لترتق بعض القطع التي تستدعي ذلك، كما أوضحت أن بعض الملابس التي لا تصلح للاستعمال أو هي ذات طبيعة خاصة، لا يتم توزيعها بناء

على خصل أنس سعدون، عضو نادي قضاة المغرب، إلى أنه بين خيار المنع وخيار التقييد وفي انتظار تعديل مدونة الأسرة يبقى تزويج القاصرات ظاهرة تتفاقم بسبب ثغرات قانونية، وممارسات لا قانونية أحيانا، وأخرى تتم تحت غطاء القانون بناء على خلفيات حبلى بثقافة التمييز بسبب نوع الجنس، وممارسات اجتماعية تعطي للأعراف والتقاليد قوة تكاد تتجاوز حدود التشريع.

ولكن الأكثر إزعاجا في هذا الشأن، هو الصخب والمغالاة أحيانا داخل الأسر والمدارس ووسائل الإعلام والشوارع بالمظاهر الخارجية، الأمر الذي ساهم في خلق أجواء من القلق والتوتر في صفوف المراهقين، وحتى الأطفال الصغار أصبحوا مفتونين بالمظاهر الخارجية، كما هو حالنا، بل لعلنا بالفعل قد شكلنا لهم رويتهم

## الحكومة المغربية تحمل مسؤولية تزويج القاصرات إلى البرلمان والقضاء

### زواج الأطفال ظاهرة تتفاقم في انتظار تعديل مدونة الأسرة



في انتظار التغيير

عام 2030. وتؤكد الإحصائيات الرسمية بالمغرب منذ دخول مدونة الأسرة حيز التطبيق أن عدد زواج القاصرات قد انتقل من 18341 عام 2004 إلى 35152 عام 2013 بنسبة الضعف تقريبا مما يدل على أن أعداد الزيجات في تزايد مستمر رغم القيود القضائية.

ورغم أن مدونة الأسرة حددت سن الزواج بـ 18 سنة لكل من الجنسين، إلا أنها أجازت النزول تحت هذه السن، حيث أشارت في المادة 20 إلى أنه "القاضي الأسرة المملك بالزواج أن ياذن بزواج الفتى والفتاة دون سن الأهلية (18 سنة شمسية) بمقرر معلل يبين فيه المصلحة والأسباب المبررة لذلك، وذلك بعد الاستماع لأبوي القاصر أو نائبه الشرعي والاستعانة بخبرة طبية أو إجراء بحث اجتماعي، على أن مقرر الاستجابة لطلب الإذن بزواج القاصر غير قابل لأي طعن".

ويقول أنس سعدون، عضو نادي قضاة المغرب، إنه من بين أهم الثغرات التي أفرزها التطبيق العملي لمدونة الأسرة لجوء عدد من أولياء أمور الفتيات إلى تزويجهن بالفاتحة، بعد رفض الطلبات التي يقدمونها للقضاء في هذا الصدد، وهو ما يزيد من نسبة تعرض الفتيات القاصرات لانتهاك حقوقهن، في ظل غياب الرقابة القضائية، وإمكانية تهرب الأزواج من إتمام إجراءات الزواج بعد بلوغهن سن الرشد القانوني، أو إنجاب الأطفال.

ويصر المغرب ظاهرة "زواج الفاتحة"، الذي يتم بطريقة عرفية ودون إذن المحكمة، ليتم تقديم طلب الاعتراف بالزواج بعد أن يرزق المتزوجان بأبناء، ما يرغم المحكمة على توثيق زواجهما حفاظا على مصلحة الأطفال.

وأصدرت رئاسة النيابة العامة دورية متعلقة بزواج القاصرين التي تم توجيهها إلى أعضاء النيابة العامة بمختلف محاكم المملكة، من أجل حثهم على ضرورة الحرص على مراعاة المصلحة الفضلى للقاصرين بمناسبة تطبيق مقتضيات مدونة الأسرة، وذلك عبر تقديم الالتماسات والمستندات الضرورية، وعدم التردد في معارضة طلبات الزواج التي لا تراعي المصلحة الفضلى للقاصر.

وشدد محمد عبد النبي على أن هذه التوجيهات شملت ضرورة جعل جلسات البحث التي تعدها المحاكم مع مقدمي الطلبات، "مناسبة لنوعية القاصر بالأضرار التي يمكن أن تترتب عن الزواج المبكر، والاستعانة في ذلك بالمساعدات الاجتماعية والحرص على الحضور في جميع الجلسات المتعلقة بزواج القاصر".

وتهم ظاهرة زواج القاصرات الحواضر والبوادي على حد سواء، حسبما جاء في دراسة أنجزتها جمعية "حقوق وعدالة" ونشرتها في مارس 2018، لكنها ترتبط أكثر بالبطالة والفقر، حيث يؤدي عوز الأسر إلى الدفع بها نحو تزويج بناتها.

وتكشف تقرير حديث للبنك الدولي أن زواج القاصرات في البلدان النامية غالبا ما يؤدي إلى حرمانهن من حقوقهن في السلامة والأمن، وفي الصحة والتعليم، وفي تحديد خياراتهن في الحياة بأنفسهن، وفي اتخاذ قراراتهن، وهو ما يؤدي تاليا إلى إعاقة الجهود الرامية للقضاء على الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي والإنصاف، حيث من المنتظر أن يكبد زواج الأطفال البلدان النامية خسائر تقدر بتربليونات الدولارات بحلول

في ظل الانتقادات الموجهة إلى الجهات الرسمية بخصوص ظاهرة تزويج القاصرات بالمغرب، أوضح رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، أن حكومته لا دخل لها في زواج القاصرات اليوم، مؤكدا خلال الجلسة الشهرية بمجلس المستشارين، أن البرلمان هو من صوت على مدونة الأسرة وهو المسؤول الأول عنها، ثم القضاء ثانيا حيث ياذن بزواج القاصرات في حالات محددة مبررة باختيار طبي أو إجراء بحث اجتماعي في الموضوع.

محمد ماموني العلوي

كشف رئيس النيابة العامة المغربية، الوكيل العام للملك بمحكمة النقض محمد عبد النبي، عن استمرار الارتفاع الكبير في عدد الطلبات المقدمة أمام المحاكم المغربية، بهدف تزويج قاصرات تقل أعمارهن عن 18 سنة، ليتجاوز 33 ألفا و600 طلب خلال سنة 2018، معتبرا هذا الارتفاع المتزايد لطلبات الزواج بقاصرات أمرا مثيرا للقلق.

ويشار إلى أن مدونة الأسرة التي صدرت عام 2003، وشكلت حينها ثورة إصلاحية في مجال حماية المرأة، نصت على أن أهلية الزواج لا تتحقق إلا بعد بلوغ سن 18 سنة، مع ترك الباب مفتوحا أمام الاستثناءات في حالة تعلق الأمر بقاصرات، شريطة الحصول على إذن مسبق من القاضي.

وعرف عدد حالات زواج القاصرات ارتفاعا متواصلا، حيث كان في حدود 18 ألف طلب في سنة 2004، ليتجاوز عتبة 39 ألفا في سنة 2011 التي تحتفظ بالرقم القياسي في هذا المجال، رغم أن الوثيقة تقلل من أهمية ذلك الارتفاع لكون عدد عقود الزواج عرف ارتفاعا استثنائيا في تلك السنة، وليس حالات زواج القاصرات وحدها.

ودعا رئيس النيابة العامة المغربية إلى وثقة جديدة للتامل في هذا الوضع ومراجعتة، "كونه لا شك في تماس مع حقوق الطفل المكفولة دستوريا ودوليا، ولأن حماية هذه الحقوق جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة وبناء المجتمع".

ظاهرة زواج القاصرات تهم الحواضر والبوادي لكنها ترتبط أكثر بالفقر، حيث يؤدي عوز الأسر إلى الدفع بها نحو تزويج بناتها

محمد ماموني العلوي

كشف رئيس النيابة العامة المغربية، الوكيل العام للملك بمحكمة النقض محمد عبد النبي، عن استمرار الارتفاع الكبير في عدد الطلبات المقدمة أمام المحاكم المغربية، بهدف تزويج قاصرات تقل أعمارهن عن 18 سنة، ليتجاوز 33 ألفا و600 طلب خلال سنة 2018، معتبرا هذا الارتفاع المتزايد لطلبات الزواج بقاصرات أمرا مثيرا للقلق.

ويشار إلى أن مدونة الأسرة التي صدرت عام 2003، وشكلت حينها ثورة إصلاحية في مجال حماية المرأة، نصت على أن أهلية الزواج لا تتحقق إلا بعد بلوغ سن 18 سنة، مع ترك الباب مفتوحا أمام الاستثناءات في حالة تعلق الأمر بقاصرات، شريطة الحصول على إذن مسبق من القاضي.

وعرف عدد حالات زواج القاصرات ارتفاعا متواصلا، حيث كان في حدود 18 ألف طلب في سنة 2004، ليتجاوز عتبة 39 ألفا في سنة 2011 التي تحتفظ بالرقم القياسي في هذا المجال، رغم أن الوثيقة تقلل من أهمية ذلك الارتفاع لكون عدد عقود الزواج عرف ارتفاعا استثنائيا في تلك السنة، وليس حالات زواج القاصرات وحدها.

ودعا رئيس النيابة العامة المغربية إلى وثقة جديدة للتامل في هذا الوضع ومراجعتة، "كونه لا شك في تماس مع حقوق الطفل المكفولة دستوريا ودوليا، ولأن حماية هذه الحقوق جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة وبناء المجتمع".

## عالقون في شرك الشكليات

الخاصة لأنفسهم، وحرمانهم من التصرف على سجيبتهم، والشعور بالقيمة الحقيقية لأنفسهم. من بين الخاتمة عشرة من عمرها تفرض نفسها اليوم، هي تأثير الأسرة على رؤية الأطفال لأجسادهم، وخصوصا في مجتمعات اليوم، التي تقدس جمال الشكل والمظهر، وتهمل جمال الجوهر.

معظم الآباء يطلقون تعليقات أكثر قسوة على الحكم على مظهرهم، وحتى على هيئة أطفالهم وشكلهم، وهم لا يدركون أن تلك التعبيرات والنوع السلبي، قد تنقص من إحساس أبنائهم بقيمتهم الذاتية وتقديرهم للنفس.

من أشد الأمور حزنا، أن الأبحاث تجمع على أن الأطفال أصبحوا ينظرون إلى أنفسهم وأجسادهم بإحباط، وتنتشر هذه المشاعر السلبية في مختلف المجتمعات والثقافات، وربما سنتقل كالعدوى من جيل إلى آخر، إذا لم تتم مقاومة هذا الهمس المرضي بمسالة الجاذبية الشكلية،

وهي محقة في ذلك، فاهتمام المراء بشكله ليس بالأمر السيء، على العكس، فالمظهر يمثل امتدادا لذواتنا ومنه نستمد ثقتنا بانفسنا ونؤكد على هويتنا في المجتمع، وهو أيضا المرأة التي يكون من خلالها الآخرون صورة عامة عن شخصيتنا وذوقنا وثقافتنا وجمالياتنا النفسية.

فكلما اعتنى الإنسان بنفسه وظهر في شكل أنيق، تهافتت عليه عبارات الثناء والإعجاب، وهذا يخلق لديه مساحة هامة للنجاح في العمل والحياة، ويساعده على تحقيق التناغم مع الوسط المحيط به، ولعل ذلك ما يجعل معظمنا يكرس الوقت والمال، لمسابقة نسق الموضة المتعلقة بالمظهر.

يقول الباحث كريستوفر أوليفولا من جامعة كارنيجي ميلون الأمريكية "على الرغم من أننا نحب الاعتقاد بأننا نتخذ قراراتنا بطريقة عقلانية، إلا أننا غالبا ما نميل إلى قرار معين بسبب تأثير بعض الإشارات والأمارات السطحية".

وتقول الكاتبة الأميركية دوروثي باركر "الجمال ليس إلا قشرة خارجية رقيقة، أما القبح فهو متغلغل في المراء حتى العظام".

ربما يوحي هذا القول -بشكل مقصود أو غير مقصود- إلى قيمة الجمال الداخلي، التي تكاد تفقد معناها في مجتمعات اليوم، لكنه يحيلنا في الوقت نفسه إلى فقااعة المظهر الخارجي، التي أصبحت تطفو على قمة الصفات الإيجابية، وتستأثر بوقت ومال الناس واهتماماتهم أكثر من الصفات الأخلاقية.

تعلق الباحثة الأميركية ليزا سلاتري ووكر المختصة في علم النفس الاجتماعي عن الجمال الخارجي بقولها إنه "واحدة من الصفات العديدة التي تحدد مكانة ومزلة من تتعامل معهم، ويمكن تمييزها والتعرف عليها في وقت مبكر للغاية من خلال تعاملنا مع غيرنا".

واكثرت التقديرات التي نشرت مؤخرا على أن "اضطراب تشوه الجسم"، أو ما يعرف اختصارا بـ"بي.دي.بي"، يصيب نحو اثنين في المئة من الأشخاص، ويجعل الشخص يفكر في أنه يبدو قبيحا، ويقارن مظهره بالآخرين، ويشعر بالقلق حيال منطقة معينة من الجسم، وعادة ما يكون الوجه.

ولا شك أن العلاج النفسي لهذه الاضطرابات يصنع فرقا، لكن الحل الأنجع يكمن في تعليم الأجيال كيف يتقبلون صورة أجسامهم ويتأقلمون معها، وتدريبهم منذ الصغر على عدم الحكم على الناس بناء على المظهر الخارجي.

تبدو إعادة النظر في منظومة القيم التي تحدد ما هو جميل من عدمه شائكة وصعبة، ولكنها مع ذلك ليست بالمستحيلة، والأمر برمته قد لا يتجاوز أحيانا، مجرد تغيير بسيط في الرأي أو في الطريقة، التي ننظر بها إلى أنفسنا أو إلى غيرنا. فلدينا ولديهم الكثير والكثير من الأشياء العظيمة، التي قد لا نلاحظها أو لا نقرها حق قدرها.

تبدو إعادة النظر في منظومة القيم التي تحدد ما هو جميل من عدمه شائكة وصعبة، ولكنها مع ذلك ليست بالمستحيلة، والأمر برمته قد لا يتجاوز أحيانا، مجرد تغيير بسيط في الرأي أو في الطريقة، التي ننظر بها إلى أنفسنا أو إلى غيرنا. فلدينا ولديهم الكثير والكثير من الأشياء العظيمة، التي قد لا نلاحظها أو لا نقرها حق قدرها.



يمنية حدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

تقول الكاتبة الأميركية دوروثي باركر "الجمال ليس إلا قشرة خارجية رقيقة، أما القبح فهو متغلغل في المراء حتى العظام".

ربما يوحي هذا القول -بشكل مقصود أو غير مقصود- إلى قيمة الجمال الداخلي، التي تكاد تفقد معناها في مجتمعات اليوم، لكنه يحيلنا في الوقت نفسه إلى فقااعة المظهر الخارجي، التي أصبحت تطفو على قمة الصفات الإيجابية، وتستأثر بوقت ومال الناس واهتماماتهم أكثر من الصفات الأخلاقية.

# النجم الساحلي يتحدى مشاكله ويتألق قاريا

## تمسك رئيس النادي بالاستقالة يزعزع ثقة اللاعبين



### البحث عن الاستقرار

السائدة على المستوى الإداري قد يربك كل حسابات النادي، وربما يساهم في تراجع نتائج النجم ويجعله يخسر خلال رهناته القادمة.

في هذا السياق أوضح زياد الجزيري اللاعب السابق للنجم أنه تتعين المحافظة على الاستقرار على إدارة النادي، مشددا على ضرورة الوقوف إلى جانب الرئيس الحالي ودعمه ماليا ومعنويا كي يواصل تحمل المسؤولية إلى نهاية الموسم.

ونبه الجزيري إلى خطورة تواصل الوضعية الغامضة التي من شأنها أن تؤثر بشكل واضح على أداء الفريق مستقبلا، قائلا في هذا الصدد "لقد بدأ الفريق يجد توازنه وحقق نتائج جيدة، لكن من المؤكد أن الضمانة الأساسية لتواصل تحسن نتائج النجم وقدرته على المراهنة بكل قوة على الألقاب تتطلب الاستقرار الإداري وتوفير الدعم المالي المطلوب للنادي".

دوري أبطال أفريقيا وكذلك المنافسة على التتويج من جديد محليا. ولتحقيق هذه الغايات وقع التعاقد مع عدد كبير من اللاعبين بداية الموسم الحالي، ليكون بذلك الرصيد البشري ثريا للغاية ويستجيب لطلبات الجهاز الفني.

وبعد البداية المتعثرة هذا الموسم إثر التفريط في فرصة الحصول على كأس تونس قبل الخروج مبكرا من مسابقة البطولة العربية، تحسنت النتائج مؤخرا مع المدرب الإسباني الجديد كارلوس غاريو الذي قاد الفريق في أربع مباريات حقق خلالها الفوز في ثلاث مناسبات.

ويعتبر الفوز على الأهلي المصري ثم بلاتينيوم الزيمبابوي ضمن المسابقة الأفريقية مؤشرا واضحا على تحسن نتائج الفريق وأدائه، بيد أن هذه المفرة قد تصطبغ خلال الفترة القادمة بواقع مالي وإداري معقد، في ظل عدم وجود أي معطل يؤكد إمكانية عدول رئيس النادي عن قراره. وتواصل حالة الاضطراب

في ظل تضاعف حجم المصاريف مقارنة بالداخل. وأوضح شرف الدين في تصريح سابق لـ "العرب" قائلا "بعد سنوات طويلة من العمل كرئيس للنجم الساحلي، حان الوقت للرحيل وتسليم المشغل لمن لديه القدرة على تحمل المسؤولية، شخصيا لم يعد بمقدوري مجابهة المصاريف العديدة، وفي ظل غياب موارد قارة لا يمكن لرئيس النادي أن يصمد طويلا".

وبرغم تأكيد رئيس النجم أنه لن يواصل مهمما كانت النتائج تحمّل المسؤولية إلى نهاية الموسم إلا أن هذه تأكيدات قوبلت بصمت متواصل من قبل المسؤولين القدامى في النادي، ولعل عدم تقدم أي مرشح للمشاركة في الموعد الأول للجلسة العمومية في منتصف الشهر الماضي قد يكون مؤشرا قويا على اندحار الرغبة في التغيير.

ومن بين أهداف النجم الساحلي هذا الموسم المراهنة بقوة على لقب

حمام الأنف وفاز برعاية أكد من خلاله عدم تأثره بالمشاكل الإدارية والمالية إلا أن ثمة مؤشرات توحى بأن الأزمة ما زالت مستمرة في ظل إصرار رئيس النادي على الرحيل.

**بلا موارد**

عكس النتائج المرضية التي حققها الفريق مؤخرا فإن الأوضاع المالية لا تبدو مطمئنة، والسبب في ذلك يعود إلى إخماد جماهير النجم هو تواصل هذه الأزمة التي أثرت أيضا على بقية فرق الاختصاصات الرياضية في النادي. لكن ما يزيد الوضع العام غموضا هو عدم وجود نية لدى رئيس النادي للترجع عن قرار الانسحاب مطالبا بعقد جمعية عمومية عاجلة من أجل انتخاب رئيس جديد.

ويبر شرف الدين قراره بكونه لم يعد قادرا على تحمل المسؤولية بمفرده

من الزيمبابوي. وفسر البعض هذه الخطوة المفاجئة بمطالبة اللاعبين بمستحققاتهم المالية خصوصا وأنهم لم يحصلوا منذ فترة على رواتبهم وبعض المنح العالقة منذ الموسم الماضي. وفي هذا السياق أوضح الصحافي التونسي مروان بن سلامة أن رفض اللاعبين التدريب الإثنى جاء ليؤكد وجود مشاكل مالية في وقت بدأ خلاله الفريق يتعافى ويحقق نتائج إيجابية.

وأضاف في تصريحه لـ "العرب" "هي من المرات النادرة التي يضطر خلالها لاعبو النجم إلى تعليق التمارين، والسبب في ذلك مادي بحت حيث طالب اللاعبون بالحصول على مستحققاتهم المالية، والأمر المؤكد أن عزم رضا شرف الدين على الاستقالة من منصبه رئيسا للنجم زاد في مخاوف اللاعبين بخصوص حصولهم على رواتبهم".

ورغم عودة الهدوء نسبيا، إذ خاض الفريق الأربعاء مباراة مؤجلة ضد نادي

عاد النجم الساحلي إلى الواجهة القارية بقوة، حيث حقق فوزين متتاليين ضمن دور مجموعات دوري الأبطال لينفرد بالصدارة مبكرا ويعزز حظوظه من أجل التأهل إلى الدور ربع النهائي من المسابقة، لكن بالتوازي مع ذلك بدأت بعض المشاكل الإدارية والمالية في الظهور لتهدد بجديّة استقرار النادي المقبل على رهنات كبيرة.



مراد البرهموي  
كاتب صحافي تونسي

تونس - منذ أكثر من شهر فاجأ رضا شرف الدين رئيس النجم الساحلي الرأي الرياضي في تونس بعد أن أعلن بصورة غير متوقعة قرار رحيله عن النادي بعد زهاء سبع سنوات من توليه المهمة وحقق خلالها النجم بعض النتائج الجيدة أهمها الحصول على كأس البطولة العربية للنادية.

بيد أن شرف الدين واصل تسيير النادي طيلة الفترة الماضية، وحرص على حل بعض الإشكالات العالقة أبرزها تأهيل اللاعب الإفريقي سليمان كوليبالي للمشاركة مع الفريق. فضلا عن ذلك نجح رئيس النجم "المختلي" في التعاقد مع مدرب "سوبر" نجح في مساعدة الفريق على تحسّن نتائجهم وتحقيق بداية موفقة في الجولتين الأوليين لدور مجموعات دوري الأبطال.

### حركة مفاجئة

في خضم الاحتفال بتحقيق فوز باهر في الزيمبابوي على حساب مضيفة بلاتينيوم، فاجأ لاعبو النجم الجميع بقرارهم "الإضراب" عن التمارين الإثنى الماضي، أي مباشرة بعد العودة

## ليونارد يقسو على فريقه السابق رابرتورز

تميرت حاسمة. وأضاف زميله لو وليامز 18 نقطة فيما اكتفى المخضرم بول جورج بإحراز 13 نقطة إذ لم يسجل سوى مرتين من أول 11 محاولة على السلة. وكان الكاميروني باسكال سيكاماك الأكثر تسجيلا في صفوف رابرتورز برصيد 24 نقطة وأضاف نورمان باول 22 نقطة. وسجل جيمس هارن 20 نقطة في الربع الأخير ليقود هيوستون روكتس لقلب تأخره إلى فوز 116-110 على كيلفلاند كالفيرز. وحقق جيمس ثلاثة أرقام مزدوجة في فوز لوس أنجلس ليكرز 96-87 على مستضيفه أورلاندو ماجيك، وأحرز جيمس 25 نقطة واستحوذ على 11 كرة مرتدة بالإضافة إلى عشر تمريرات حاسمة.

الفريق ليقلص الفارق إلى خمس نقاط فقط بعدما سجل 21 نقطة مقابل ست منافسه في أول ست دقائق. ولجا دوك ريفرز مدرب كليبرز إلى دفاع المنطقة ليستعيد الفريق الضيف هيمنته ويصل الفارق إلى 17 نقطة سريعا. ولم يتغير الحال في الربع الأخير إذ وصل الفارق إلى 24 نقطة لصالح كليبرز الذي حقق انتصاره 19ا مقابل سبع هزائم ليحافظ على المركز الثاني في القسم الغربي. وظل رابرتورز في المركز الخامس في الشرق برصيد 16 فوزا وثماني هزائم. وبا لإضافة إلى تصدره قائمة مسجلي كليبرز استحوذ ليونارد على خمس كرات مرتدة ومرر إلى زملائه ست

لوس أنجلس - سجل كواي ليونارد 23 نقطة ليقود لوس أنجلس كليبرز إلى الفوز 112-92 على مستضيفه تورونتو رابرتورز حامل لقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين في عودته الأولى إلى ملعب فريقه السابق. وقاد ليونارد رابرتورز إلى اللقب في الموسم الماضي وكرمه الفريق قبل المباراة ومنحه خاتم البطولة في تقليد معتاد.

وعرض رابرتورز مقطع فيديو لأبرز ما قدمه ليونارد خلال الأدوار الإقصائية في الموسم الماضي ومن بين ذلك المحاولة الأخيرة الناجحة على السلة مع انطلاق إشارة النهاية ليفوز الفريق الكندي في المباراة السابعة على فيلادلفيا سيفنتي سيكسز في قبل نهائي القسم الشرقي. وجاء الربع الأول متكافئا وانتهى بانتصاف في الربع الثاني الذي أنهاه بتسجيل 12 نقطة مقابل أربع لصالح الأرض في آخر دقيقتين لينتقد 46-44 بنهاية الشوط الأول.

وعلى الرغم من فشل لاعبي رابرتورز في تسجيل آخر 9 رميات ثلاثية انتفض

## الشعباني يحمل لواء العرب وتشافي ينشد النهائي

بينهما الأربعاء، وامتدت إلى وقت إضافي، في افتتاح بطولة كأس العالم للنادية المقامة حاليا في الدوحة. وقال تشافي في المؤتمر الصحافي عقب المباراة "حققت فوزا صعبا بعدما أهدرنا الكثير من الفرص السهلة أمام مرمى المنافس".

وأضاف "سيطرنا على مجريات اللقاء منذ بدايته حتى نهايته، ولكن لم نتكمن من ترجمة هذه الفرص إلى أهداف نحسم بها الأمور في الوقت الأصلي".

وحول سبب معاناة السد في تحقيق الفوز وتأخره إلى الوقت الإضافي قال المدرب الإسباني "اعتقد أن الأمر مرتبط بالثقة لدى اللاعبين، خاصة أن المباراة هي الأولى للفريق في بطولة العالم للنادية، لكن في نهاية المطاف نجحنا في تحقيق الانتصار والتأهل للمرحلة المقبلة من البطولة".

وعن تأثر لاعبي السد بالإرهاق قال تشافي "أعرب أن اللاعبين مجهودون، لكن لا مجال لدينا لإبداء الأعداء".

وبشأن المواجهة المقبلة للسد أمام مونتيري المكسيكي قال مدرب السد "سنكون جاهزين لهذه المواجهة التي نعرف أنها لن تكون سهلة لكني أثق كثيرا على قدرة لاعبي السد في تحقيق طموحات النادي وجماهيره".

كما عبر الكوري الجنوبي نام تي هي، لاعب فريق السد، عن ارتياحه الشديد للفوز، والتأهل بالتالي للدور ربع النهائي لمواجهة مونتيري المكسيكي.

وقال نام تي هي في تصريحات صحافية "المباراة كانت صعبة للغاية، لكن الفريق نجح في تحقيق هدفه من اللقاء وهو حصد بطاقة التأهل إلى الدور المقبل وهذا هو المهم".

الدوحة - سيكون معين الشعباني مدرب الترجي الرياضي التونسي في بطولة كأس العالم للنادية وباعتباره المدرب العربي الوحيد خلال النسخة الحالية التي تستضيفها قطر، وتتشارك فيها 3 فرق عربية هي الترجي الرياضي التونسي بطل أفريقيا، والهلال السعودي بطل آسيا، والسد القطري بطل الدوري بالبلد المضيف.

ويقدم المدرب التونسي الترجي في مونديال الاندية للمرة الثانية على التوالي بعد أن قاده في مونديال الإمارات 2018.

وحقق الشعباني منذ توليه تدريب فريق باب سويقة العديد من الأرقام القياسية حيث فاز معه بلقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية على التوالي وفي ظرف 6 أشهر فقط.

ويعد الشعباني أصغر المدربين المشاركين في البطولة سنة، حيث لم يتجاوز عمر 38 عاما، أما أكبر المدربين في المونديال فهو مدرب فلانغو البرازيلي، البرتغالي خورخي جيسوس (65 عاما).

ويأتي من بعد الشعباني مدرب السد القطري الإسباني تشافي هيرنانديز (39 عاما) ومدرب هينغين سيورت، التاهيتي فيليكس تاغافا (43 عاما). وكان الشعباني أصغر مدرب يقود الترجي إلى المنصة الأفريقية، بما أن اللقب الأول كان أحرزه فريق باب سويقة مع المدرب فوزي البزرتي سنة 1994 حين كان عمر الأخير 44 عاما واللقب الثاني كسبه مع المدرب نبيل معلول سنة 2011، وكان سن معلول آنذاك 48 عاما.

حول حظوظ الترجي في لقاء ربع النهائي للمونديال ضد الهلال السعودي، قال الشعباني "الهلال هو بطل آسيا والترجي هو بطل أفريقيا ولذلك فإن الحظوظ في لقاء السد ستكون متساوية 50 بالمائة للترجي و50 بالمائة للهلال. سنقدم مباراة كبيرة وتكون الكلمة الأخيرة لصالحنا".

وعن رأيه في الهلال السعودي، علق "منافسنا في المباراة التي أقيمت

في مونديال 2018. وحقق الشعباني منذ توليه تدريب فريق باب سويقة العديد من الأرقام القياسية حيث فاز معه بلقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية على التوالي وفي ظرف 6 أشهر فقط.

ويعد الشعباني أصغر المدربين المشاركين في البطولة سنة، حيث لم يتجاوز عمر 38 عاما، أما أكبر المدربين في المونديال فهو مدرب فلانغو البرازيلي، البرتغالي خورخي جيسوس (65 عاما).

ويأتي من بعد الشعباني مدرب السد القطري الإسباني تشافي هيرنانديز (39 عاما) ومدرب هينغين سيورت، التاهيتي فيليكس تاغافا (43 عاما). وكان الشعباني أصغر مدرب يقود الترجي إلى المنصة الأفريقية، بما أن اللقب الأول كان أحرزه فريق باب سويقة مع المدرب فوزي البزرتي سنة 1994 حين كان عمر الأخير 44 عاما واللقب الثاني كسبه مع المدرب نبيل معلول سنة 2011، وكان سن معلول آنذاك 48 عاما.

حول حظوظ الترجي في لقاء ربع النهائي للمونديال ضد الهلال السعودي، قال الشعباني "الهلال هو بطل آسيا والترجي هو بطل أفريقيا ولذلك فإن الحظوظ في لقاء السد ستكون متساوية 50 بالمائة للترجي و50 بالمائة للهلال. سنقدم مباراة كبيرة وتكون الكلمة الأخيرة لصالحنا".

وعن رأيه في الهلال السعودي، علق "منافسنا في المباراة التي أقيمت

## افتتاح البطولة العربية لرفع الأثقال في الأردن

عزام الزعبي أن كافة التفاصيل المتعلقة بالبطولة أصبحت جاهزة حيث وقع الاتحاد اتفاقية مع شركة المساعدون للرجال قد كتفت تحضيراتها استعدادا للبطولة من خلال معسكر تدريبي أقيم في مصر واستمر مدة 10 أيام. وأكد رئيس الاتحاد الأردني لرفع الأثقال الكبري لرفع الأثقال، وعلى صعيد آخر تواصل المنتخب الوطني لرفع الأثقال تحضيراتها وتدريباتها اليومية في قاعة الكرامة بمدينة الحسين للشباب وفي مدرسة نادي حطين ومدرسة نادي يرموك البقعة استعدادا للظهور المشرف في هذا المحفل العربي.

رفع الأثقال الخميس على أن يقام افتتاح البطولة مساء الجمعة. وكانت المنتخب الأردني للناشئين والشباب والرجال قد كتفت تحضيراتها استعدادا للبطولة من خلال معسكر تدريبي أقيم في مصر واستمر مدة 10 أيام. وأكد رئيس الاتحاد الأردني لرفع الأثقال الكبري لرفع الأثقال، وعلى صعيد آخر تواصل المنتخب الوطني لرفع الأثقال تحضيراتها وتدريباتها اليومية في قاعة الكرامة بمدينة الحسين للشباب وفي مدرسة نادي حطين ومدرسة نادي يرموك البقعة استعدادا للظهور المشرف في هذا المحفل العربي.

عمان - أعلن الاتحاد الأردني لرفع الأثقال إنجاز كافة التحضيرات لاستضافة البطولة العربية التي يستضيفها اعتبارا من الجمعة. ويشترك في البطولة 15 منتخبا هي: الكويت والسودان وليبيا وجزر القمر والمغرب واليمن والسعودية وعمان والبحرين والإمارات وسوريا والعراق ولبنان وفلسطين إلى جانب الأردن. وتتشهد البطولة ست منافسات موزعة على الذكور والإناث وهم الشباب تحت 17 عاما والناشئون تحت 20 عاما والكبار، حيث ستقام المنافسات في قاعة اللجنة البارالمبية الأردنية. وبالتزامن مع البطولة أقيم اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي

**البطولة تشهد 6 منافسات موزعة على الذكور والإناث وهم الشباب تحت 17 عاما والناشئون تحت 20 عاما والكبار**



## كوخ يتنازل للوغريه في انتخابات الفيفا

الحوكمة بالاتحاد الدولي لكرة القدم ضرورية محاكمة السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي، والفرنسي ميشيل بلاتيني الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي.



راينر كوخ  
احتراماً لأول لوغريه،  
كان أمراً محسوماً أن  
أعلن عن ترشحي

ووفقاً لبيان نشرته وسائل الإعلام المختلفة، "قررت لجنة الحوكمة بالفيفا محاكمة بلاتر وبلاتيني من أجل استعادة مليوني فريك السويسري (مليون دولار)".

في كونغرس الفيفا في أمستردام، وقال فريتز كيلير رئيس الاتحاد الألماني، إن اتحاد، وهو الأكبر بين اتحادات اللعبة الواحدة على مستوى العالم حيث يضم أكثر من ستة ملايين عضو، سيكون حاضراً في مجلس الفيفا مجدداً في المستقبل.

وذكر الاتحاد الألماني أن كوخ سيتنافس، كما هو مقرر، على مقعد في اللجنة التنفيذية للفيفا في الانتخابات المقررة في الثالث من مارس. ويغيب الألمان عن مجلس الفيفا وكذلك اللجنة التنفيذية للفيفا، منذ استقالة راينهارد غريندل من رئاسة الاتحاد الألماني في وقت سابق من العام الجاري، وقد حل لوغريه مكانه في مجلس الفيفا. وفي سياق آخر أعلنت لجنة

فرانكفورت (ألمانيا) - قرر راينر كوخ نائب رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم التخلي عن الترشيح لمجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، نظراً لدخول نول لوغريه رئيس الاتحاد الفرنسي للعبة، في المنافسة.

وقال كوخ في بيان نشره الاتحاد الألماني "الاتحاد الألماني والاتحاد الفرنسي قريبان لبعضهما للعبة. ونظراً للصدقة الألمانية-الفرنسية، واحتراماً لنول لوغريه وإسهاماته في كرة القدم، كان أمراً محسوماً بالنسبة لي أن أتخلى عن ترشحي".

وبذلك يصبح لوغريه المرشح الوحيد لذلك المقعد في مجلس الفيفا، والممثل للاتحاد الأوروبي (يوفيفا)، ومن المقرر أن تجرى الانتخابات في الثالث من مارس

## ليفربول مستعد للمواجهة على الجبهتين المحلية والأوروبية

كلوب يتجنب الصدام مع بايرن وبرشلونة ويوفنتوس



### على الخط السوي

بفارق 8 نقاط عن ليفربول في المركز الثاني، وقال كلوب "يجب أن نعمل جاهداً لتحقيق ما نريد.. أربنا بلوغ الدور التالي من دوري الأبطال، كان ذلك مهماً، ولم يكن مخطئاً أن تكون في صدارة الدوري الإنجليزي في ديسمبر إلا أنه من الرائع أن نكون في هذا المركز".

ولم يخسر كلوب أي مواجهة من مباراتين (ذهاب وإياب) في البطولات الأوروبية منذ توليه منصب المدير الفني في ليفربول عام 2015، وبلغ خلال هذه الفترة المباراة النهائية في ثلاث مناسبات (مرتان في دوري الأبطال ومرة في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ").

### احترام أوروبي

قال اندي روبرتسون الظهير الأيسر للليفربول إن جميع المنافسين سيرغبون في تفادي مواجهة فريقه عند سحب قرعة دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. وبلغ لليفربول أنوار خروج المغلوب كمتصدر لمجموعته وتنتظره مواجهة فريق من بين ريال مدريد وأتلتيكو مدريد وبروسيا دورتموند وأتلانتا وأولمبيك ليون. وتاهل فريق المدرب يورغن كلوب إلى المباراة النهائية في النسختين السابقتين ونال اللقب الموسم الماضي بعد تغلبه على توتنهام ليحرز أول بطولة مع المدرب الألماني. وقال روبرتسون "نحظى باحترام المنافسين في هذه البطولة. لا أحد يرغب في مواجهتنا بعد الذي أعلنه في آخر عامين. خاصة الأجزاء التي صنعناها والفريق الذي بلغ النهائي مرتين على التوالي وخسر مرة وفاز في أخرى".

وأضاف "ربما في أول موسم بلغنا فيه النهائي.. لم نحصل على الاحترام الذي نستحقه. الآن الجميع يحترمنا في أوروبا. لا أحد يرغب في مواجهتنا". وتابع "سننتظر للتعرف على المنافس القادم. ندرك أن الأمور ستكون صعبة بغض النظر عن اسم المنافس لكننا نتطلع إلى هذا التحدي رغبتاً في التقدم في البطولة. نعلم أننا الأبطال ويرغب الجميع في الفوز علينا".

### المنافس الأكبر

بيدو ليسر سيتي المتوج بطلا لإنكلترا عام 2016 المنافس الأكبر للليفربول هذا الموسم، في ظل ابتعاد مانشستر سيتي بطل الموسم الماضي بفارق 14 نقطة عن الصدارة في المركز الثالث. وحقق فريق "الذئاب" انتصاره الثامن على التوالي في الدوري المحلي الأسبوع الماضي بفوزه على أستون فيلا وهو رقم قياسي للنادي، ويمتلك في هذه المرحلة (16) نقطة أكثر من المرحلة ذاتها حين حقق اللقب في موسم 2015-2016، إلا أنه يجد نفسه مبتعداً

لليفربول خمسة أهداف في مرمر جاره منذ 1982. وأجرى كلوب سبعة تبديلات أخرى لمواجهة السيت أمام المضيف بورنموث حيث خرج لليفربول بالنقاط الثلاث إثر الفوز بنتيجة 3-0، وسجل كل من الغيني ناي كيتا والكس أوكسلايد تشامبرلين هدفاً بعد مشاركتها أساسيين. وسجل كيتا مجدداً الثلاثاء أمام فريقه السابق في سالسبورغ مانحا التقدم للضيف بعد أن أهدر صلاح العديد من الفرص المحققة، علماً وأن المصري سجل الهدف الثاني بعد دقيقة واحدة.

وسجل صلاح بعد خطأ دفاعي سمح له بالتوغل في الجهة اليمنى وتخطى الحارس قبل أن يسدد من زاوية صعبة جدا في الشباك الخالية برجله اليمنى. ورغم إضاعته للعديد من الفرص، بيدو المصري في حالة جيدة بعد معاناته من إصابة في الكاحل حذت من مستواه في الأسابيع الماضية. وإذا ما نجح الدولي المصري في استعادة مستواه المعهود والارتقاء إلى المستويات المميزة التي يقدمها زميله السنغالي ساديو مانيه هذا الموسم، قد يجد لليفربول نفسه متقدماً في صدارة البريميرليغ مع عودة منافسات دوري الأبطال العام المقبل.

وقال مدرب بوروسيا دورتموند الألماني السابق "تعرف الجدول، تعرف أين علينا الذهاب- منذ ثلاثة أيام لعبنا مباراة صعبة، وأخرى منذ ستة أيام. وبعد أربعة أيام لدينا مواجهة صعبة جدا ومن ثم نسافر إلى قطر كل ذلك صحيح ولكن لا نتوقع أي تراجع".

وأراح كلوب المصري محمد صلاح والبرازيلي روبرتو فيرمينو أمام إيفرتون منتصف الأسبوع الماضي، وساهم الديلان لهما البلجيكي ديفوك أوريغي بهدفين والسويسري سيردان شاكريي بهدف بقيادة الفرين للفوز بنتيجة 5-2 وكانت المرة الأولى التي يسجل فيها

برلين - انضم فريق بايرن ميونيخ الألماني إلى قائمة الشرف في أندية أوروبا التي حصدت العلامة الكاملة في دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، وذلك بعد الفوز الكبير والمستحق الذي حققه على توتنهام بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ألينز أرينا، وأدارها الحكم الإيطالي جيانلوكا روكي ضمن لقاءات المجموعة الثانية بالبطولة.

وبعد هذا الفوز رفع فريق بايرن رصيده إلى 18 نقطة وهي حصيلة الفوز في 6 مباريات متتالية، حيث لم يسبق النادي الألماني في هذا الرقم سوى أندية ميلان الإيطالي عام 1993، وباريس سان جرمان الفرنسي عام 1995، وسبارتاك موسكو الروسي عام 1996، وبرشلونة الإسباني عام 2003، بالإضافة إلى ريال

## فيراري يزيح الستار عن سيارته الجديدة

حيث أحرز سائقه البريطاني لويس هاميلتون لقبه الثالث تالياً والسادس في مسيرته، علماً وأن زميله السابق نيكو روزبرغ كان الوحيد الذي خرق سيطرته بفوزه باللقب عام 2016.

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

### ماتيا بينوتو مدير فريراري حث على التطور الكلي من أجل الفوز بلقب بطولة العالم لفورمولا-1 العام المقبل

الكلية من أجل الفوز بلقب بطولة العالم العام المقبل، خلال جرد حساب قام به مع انتهاء عام 2019 المخيب للأمل إن كان للسكوديريا الإيطالية أو لعشاقها. وأمام تراجع فريراري هيمن فريق مرسيدس على لقبى الصانعين والسائقين للموسم السادس تالياً وتحديداً منذ عام 2014 وبداية حقبة المحركات الهجينة، في إنجاز فريد من نوعه في الفئة الأولى،

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

ماتيا بينوتو مدير فريراري حث على التطور الكلي من أجل الفوز بلقب بطولة العالم لفورمولا-1 العام المقبل، خلال جرد حساب قام به مع انتهاء عام 2019 المخيب للأمل إن كان للسكوديريا الإيطالية أو لعشاقها. وأمام تراجع فريراري هيمن فريق مرسيدس على لقبى الصانعين والسائقين للموسم السادس تالياً وتحديداً منذ عام 2014 وبداية حقبة المحركات الهجينة، في إنجاز فريد من نوعه في الفئة الأولى،

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".



إصرار على التحول

## زيدان صانع أمجاد الملكي في الكلاسيكو

موسم 2017-2018، وخاض الريال 4 مباريات ضد البارسا منذ رحيل زيدان، حيث جاءت واحدة تحت قيادة جوليان لوبيتيغي، بينما قاد سانتياغو سولاري المباريات الـ 3 الأخرى.

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

الآخر. وبعد تعادله مع البارسا في المباراة التالية، تلقى زيدان أول خسارة في الكلاسيكو داخل ملعب سانتياغو برنابيو، حينما سجل ليونيل ميسي هدفاً قاتلاً، قاد به الفريق الكتالوني للانتصار (3-2). بعد ذلك، واجه الريال غريمه مرتين متتاليتين في ذهاب وإياب كأس السوبر الإسباني، ليحقق رجال زيدان الفوز في المباراتين، ويفخر الفريق باللقب.

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

ماتيا بينوتو مدير فريراري حث على التطور الكلي من أجل الفوز بلقب بطولة العالم لفورمولا-1 العام المقبل، خلال جرد حساب قام به مع انتهاء عام 2019 المخيب للأمل إن كان للسكوديريا الإيطالية أو لعشاقها. وأمام تراجع فريراري هيمن فريق مرسيدس على لقبى الصانعين والسائقين للموسم السادس تالياً وتحديداً منذ عام 2014 وبداية حقبة المحركات الهجينة، في إنجاز فريد من نوعه في الفئة الأولى،

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".

وقال هاميلتون "أنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم، وأنا سعيد جداً بما حققته في هذا الموسم".



زيدان صانع أمجاد الملكي في الكلاسيكو

## صباح العرب

إبراهيم الجبين

## سين

منذ أن أعلنت الصين هذا العام عن نجاحها في زراعة بذرة قطن في الجانب المعتم من القمر، وهي البذرة التي نقلها من كوكبنا إلى هناك المسبار "تشانغ آي-4"، والخيال البشري لا يتوقف عن تصور تشجير القمر في المستقبل.

دالية تنهال غصونها من شاطئ الفضاء لتخدم حاجات الإنسان هنا على الأرض، قد تشكل حلاً فائقة وغير متوقعة للكثير من الإشكالات والتخوفات من الغد، هذا ما يوحي به ما قام به علماء جامعة تشونغ تشينغ في الجنوب الغربي من الصين، والذين بعثوا بالمسبار لينشئ محيطاً حيوياً على سطح القمر. ويحاول استنبات البطاطس والأرابيدوسيس واللفت والقطن الذي نجح وحده في النمو.

هذا ما كان ينقص العرب. وبينما هم يعملون ليل نهار على تجفيف نباتيهم وأنهارهم وتلويث شواطئهم وسواحلهم البحرية وتفعيل مشروع التصحر في أراضيهم الشاسعة، تخرج حفنة العلماء من أقصى الأرض وتحاول تشجير القمر!

وهؤلاء لم يعملوا على إنجاز تجربتهم وحسب، بل نقلوا شحنة ثقافية صينية على متن ذلك المسبار الذي حمل اسم "زربة القمر الصينية". وهو أمر يحدث عكسه في حياتنا العامة في الفضاء العربي الذي يحرص على دفن وواد الثقافة العربية عميقاً تحت الرمال حتى لا ترى النور ولا الهواء ولا يسمع بها أحد.

وفي الوقت الذي يجري فيه إغلاق منظم ومتواتر لدور نشر عربية ووسائل إعلام وصحف كانت مطبوعة ذات يوم، يفكر الفريق الصيني بتوسيع المحيط الحيوي الصغير الذي بناه في القمر ليكون محطة أبحاث. كيف سيفعل هذا؟ بالطباعة ثلاثية الأبعاد التي ستتم عن بعد من هنا من الأرض. أي بالطباعة إياها.

"إنها خطوة صغيرة لإنسان، لكنها خطوة كبيرة للبشرية" كانت تلك كلمات نيل أرمسترونغ حين وطأت قدمه سطح القمر نازلاً من درجات سلم المركبة أبولو 11 قبل خمسين عاماً بالضبط. خمسون عاماً هي عمر طويل من الفارق الحضارية ما بين من يعمل على تطوير كل صغيرة وكبيرة في عالمه، وبين من يهدم كل صغيرة وكبيرة فيه.

أما نحن فلم يسبقنا إليه أحد. سميناه "سين" و"نانار" و"نانا" التي تعني كلها المشع والمبهر. وأقمنا له المحيطات الحيوية الكبرى في أور وبابل وأشور وهران. كان صديق السد وحاميه وديلهم. وناديها "بانيا سين" في نصوصنا المقدسة. ذلك القمر القوي الذي سيعاقب المعتدين على القوانين في شريعة حمورابي، أول من يجب أن يعاقبهم هم أصحابه الذين اعتبروه مجرد حجر لا يضر ولا ينفع، ولا يصلح إلا للأغاني والحب والغرام.

عمل فني  
عمره 44 ألف سنة

جاكرتا - عثر فريق من علماء الآثار على لوحة من رسومات الكهوف في إندونيسيا يعود تاريخها إلى 43 ألفاً و900 عام على الأقل، مما يجعل ذلك أقدم عمل فني بصور مشهد الصيد.

وعثر على العمل الفني في كهف من الحجر الجيري في لينج بولو سيبونج 4، بإقليم سولاويري الجنوبي.

وتظهر في العمل الفني ثماني شخصيات على الأقل تشبه البشر معها رماح أو حبال برفقة الحيوانات.

ويعتقد معمو الدراسة أن هذه الكائنات الأسطورية ربما تدل على أن رسومات الكهوف الإندونيسية كانت تشير إلى نوع ما من التفكير الديني حول العلاقة بين الإنسان والحيوان قبل فترة طويلة من ظهور الفن من صنع الإنسان في أوروبا.

وقال خبير الفن الصخري الإندونيسي، أدهي أجوس أوكافيانا، الذي شارك في الدراسة "قد يسهم فن الصخور في العصور المبكرة في تقديم رؤية لا تقدر بثمن حول انتشار المعتقدات والممارسات الفنية التي شكلت عقولنا في العصر الحديث".

## أقوى أنواع الفلفل اللاذع ينبت تحت الثلوج



## جني ثمار تحدي المناخ

ويحول تانيتش الفلفل إلى صلصات متنوعة ومختلفة تشترك في كونها ذات طعم حار.

ويامل المزارع الصربي بعد أن قضى زمناً طويلاً في إنجاز "أعمال شاقة" بالمانيا والنمسا، في أن تتلقى شركته قريبا التراخيص اللازمة لتوزيع منتجاتها في صربيا وبيعها أيضا في

الزراع محاصيله، تطلق حبات الفلفل المجففة في الهواء جزئيات تشكل إزعاجا للجهاز التنفسي لدى الأشخاص غير المعتادين على الروائح الحادة.

وقال الفني الكهربائي السابق "الدينا مناخ جيد هنا. لا أدري لماذا حصل على فلفل بنوعية أفضل وحجم أكبر وربما أيضا بطعم آخر".

بظعمها الحار جدا، بينها "كارولينا ريبير" و"ترييندا موروغا سكوربيو" و"سيفين بوت هابانيرو" و"ماستر هابانيرو".

ويستحوذ "كارولينا ريبير" على لقب أقوى نوع من الفلفل الحار في العالم، وهو رقم مسجل في موسوعة غينيس للأرقام القياسية منذ 7 أغسطس 2013، مع معدل وحدات حرارة يبلغ 1.6 مليون وحدة على مقياس سكوفيل الذي يقيس مستوى مادة الكابساييسين، أي قوة الطعم الحار.

وهناك مقاطع فيديو على قناة اليوتيوب يظهر فيها أشخاص يُجرون تحدي تناول هذا النوع من الفلفل الحار، الذي ينحدر من ولاية كارولينا الجنوبية (جنوب شرق الولايات المتحدة).

أما "ترييندا سكوربيو" الذي كان هو الحائز على لقب أقوى نوع من الفلفل الحار في العالم قبل أن يستحوذ عليه "كارولينا ريبير"، فمعدله 1.2 مليون وحدة على مقياس سكوفيل. وعلى سبيل المقارنة، يبلغ معدل الوحدات في فلفل إيسبيليت الذي تشتهر به منطقة الياسك الفرنسية حوالي ألفي وحدة على المقياس ذاته.

وفي حجرة صغيرة يستأجرها تانيتش مقابل حوالي مئة دولار شهريا

## هدايا أعياد الميلاد تعيد الاهتمام إلى الكتب الورقية

ويشترى 70 بالمئة من الإيسلنديين كتابا أو أكثر هدية بمناسبة عيد الميلاد، وفق ما جاء في دراسة لجمعية الناشرين الإيسلنديين. وفي نسخته لعام 2019 يضم الدليل 842 مصنفا جديدا.

ويستمد تقليد "يولابوكافلود" جذوره من نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ راحت آيسلندا الفقيرة تحد من الاستيراد لتجنب مشكلة أن تروح آيسلندا وهو براى الفن الذي يجد فيه كل الناس أنفسهم". وقد اختارت ابنتها دونا وابنها غوموندور من الآن الكتب التي يريدانها من "يوكاتيديني" أي الدليل الواقع في ثمانين صفحة ويشمل الروايات والقصائد والكتب الموجهة للشباب ويوزع على علب البريد في كل أرجاء البلاد.

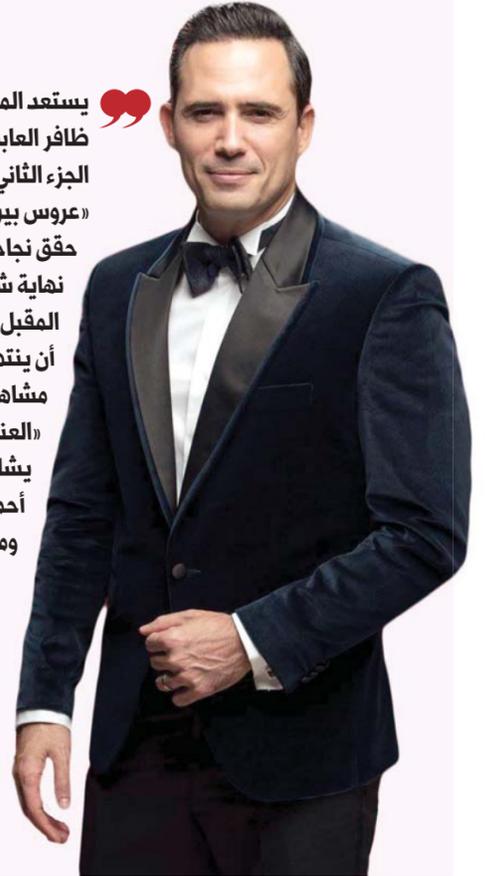
ريكيافيك - تحتفل آيسلندا في كل سنة منذ الحرب العالمية الثانية بتقليد "يولابوكافلود"، وهي كلمة تعني حرفيا "نهر كتب الميلاد"، ففي مملكة الأساطير لا يمكن تصور عيد الميلاد من دون كتب تحت الشجرة.

ويصدر ثلثا الكتب في آيسلندا بين نوفمبر وديسمبر، ففي المكتبات والمتاجر الكبرى تعرض المئات من الكتب الجديدة بأسعار مخفضة في تقليد حيوي للأطراف الناشطة في مجال الكتب في بلد يبلغ عدد سكانه 360 ألف نسمة ويصل سعر الرواية إلى حوالي 50 يورو في الأيام العادية.

وتعرض الكتب خلال "يولابوكافلود" في السوبرماركت أيضا على مدى شهرين، ففي وسط السلع الطازجة

يستعد الممثل التونسي ظافر العابدين لتصوير الجزء الثاني من مسلسل «عروس بيروت» الذي حقق نجاحا باهرا، نهاية شهر يناير المقبل، وذلك بعد أن ينتهي من تصوير مشاهدته في فيلم «العنكبوت» الذي يشاركه فيه أحمد السقا ومنى زكي.

يستعد الممثل التونسي ظافر العابدين لتصوير الجزء الثاني من مسلسل «عروس بيروت» الذي حقق نجاحا باهرا، نهاية شهر يناير المقبل، وذلك بعد أن ينتهي من تصوير مشاهدته في فيلم «العنكبوت» الذي يشاركه فيه أحمد السقا ومنى زكي.



## شركة تكافئ موظفيها بعشرة ملايين دولار

هم الذين يديرونه، مشيرا إلى أنه أراد الاحتفال بالنجاح وجعله ذا مغزى للأشخاص الذين فعلوا ذلك.

وأضاف بأن المبلغ الذي سيتلقاه كل موظف سيستخدم على سنوات العمل في الشركة، مع متوسط مكافأة يقدر بـ50 ألف دولار.

المكافآت لموظفيها الـ198، ما تركهم في حالة من الدهشة، ظهرت على ملامحهم في مقطع فيديو نشرته الشركة، حتى أن بعضهم أجش بالبكاء.

ووفقا لصحيفة "ذي بالتيمور صن"، قال مؤسس الشركة ورئيسها إوارد سانت جون "إنني أفقد القارب، لكنهم

بالتيمور (الولايات المتحدة) - قررت شركة عقارية تجارية في بالتيمور الأمريكية، منح موظفيها مكافآت تبلغ قيمتها 10 ملايين دولار.

واعلنت شركة "سانت جون بروبريتيز" العقارية خلال حفل العطلة السنوي، أنها ستقدم ما مجموعه 10 ملايين دولار من

## مزا فاشل على أسرار مبتكر شخصية جيمس بوند

لندن - أعلنت دار "سوذبيز" للمزادات أن المراسلات الزاخرة بالإشارة والحميمية بين الروائي البريطاني، إيان فليمينغ، وأضع شخصية جيمس بوند، وحب حياته أن لم تجد من يشترها.

ولم يفض المزاد الذي نظم عبر الإنترنت إلى بيع هذه المجموعة المؤلفة من 160 رسالة.

وقالت دار المزادات "نأمل أن تجد هذه المجموعة المهمة مسكنا مناسباً لها في المستقبل القريب".

وكان سعرها مقدرا بين 200 و300 ألف جنيه إسترليني (بين 264 و396 ألف دولار).

وتتمت هذه المراسلة على عقدين من حياة فليمينغ وأن منذ بداية علاقتها التي كانت سرية في البداية بينما كانت أن متزوجة من رجل آخر، إلى آخر سنوات زواجهما.

وتناولت الرسائل حياتهما الجنسية الحافلة فضلا عن تعليقات على أصدقائهما الأغنياء والمشهورين ونجاح روايات فليمينغ الكبير.

وكان الكاتب وأن التقيا عام 1934 وكانت يومها زوجة البارون شاين أوتيل فيما كان فليمينغ مصرفيا في لندن. وأصبحت عشيقته.

وفي عام 1948 أنجبت أن ابنة من علاقتها بفليمينغ بينما كانت متزوجة من زوجها الثاني صاحب الإمبراطورية الإعلامية إسموند هارمورث. لكن الطفلة التي ولدت مبكرا توفيت بعد ساعات قليلة وقد قربت هذه المناسبة بينهما وراحا في رسائلهما يفكران في العيش معا.

وقد تزوجا في عام 1952. وهي السنة التي صدرت فيها رواية "كازينو رويال" أول جزء من سلسلة العميل السري البريطاني الشهير.

خدم الأديب البريطاني في مخابرات البحرية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية ومنها استوحى أحداثا وطفها في تاليفه لسلسلة جيمس بوند. في إحدى مهامه أرسل إلى جامايكا. بعد انتهاء الحرب سافر إليها واستقر فيها. واسم "جيمس بوند" أخذه من اسم مؤلف دليل "طيور جامايكا".



زائر يلتقط صورة لأسود وطيور نحام مصنوعة من بالونات البرق الصينية في "حديقة الأنوار" بمدينة روستوك الألمانية، قبل افتتاحها لأول مرة من 19 ديسمبر 2019 حتى نهاية مارس 2020.